جامعة بجاية
كلية اللغات و الآداب
قسم اللغة و الأدب العربي

الحصيلة اللغوية و طرائق تنميتها عند الطالب الجامعي

قسم اللغة و الآدب العربي آنموذجا

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص : علوم اللسان

إعداد الطالبتين:
. دليلة بزحوح
. زهرة بن عيسي

إشراف الأستاذة :
. ربيحة وزان

السنة الجامعية : 2015 /2016

إهـــــــــــــــــــــــــداء

في المقام الأول أهدي ثمرة عملي هذا إلى:

والدي الكريم والى أحق الناس بصحبتي أمي العزيزة حفظهما اللهّ تعالى و أطال في عمرهما.

و إلىحماتي العزيزة حفظها اللهّ تعالى و أطال في عمرها.

و إلى زوجي شريكي في الأفراح و الأتراح الذي قاسمني أعباء هذا البحث.

و إلى إخوتي و أخواتي لمساندتهم لي و إلى كل أفراد العائلة.

و إلى الأستاذة المشرفة على هذا البحث "*ربيحة* وزان".

و إلى كل من لهم فضل عليّ.

و إلى صديقتي زهرة و كافة الصديقات دون استثناء و كل من ساعدني من قريب أو من بعيد.

دليلة

إهداء

أهدي عملي هذا إلى:

- الوالدين الكريمين.

- أخي صالح و أخواتي .

- جدتاي حفظهما الله

- عمي و زوجته و أولاده بوعلام و محند أرزقي.

- أخوالي و زوجاتهم و أولادهم.

- كل العائلة دون استثناء خاصة ناليا حفضها الله،ياسمن و آنا ييس.

- خطيبي و عائلته دون استثناء خاصة الكتاكيت: ريان،زكرياء،سرين و مليكة إيمان،لينة و الأمير الصغير محمد أمين.

و إلى كل صديقاتي اللاتي ساعدوني في إتمام هذا العمل:سميرة،صارة،أسماء،دليلة رزيقة، فاطمة،مريم، شفيعة و نسيمة وكل عائلتهم .

دون أن أنسي جيراني

و إلى الأستاذة المشرفة " وزان ربيحة " و إلى كل أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي .

زهرة

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿وَقُل اعملُوا فسَيرى الله عَملَكم ورَسُوله و المؤمنُون وسَتردُّون إلى عَالم الغيب و الشهادة فينبئكم بما كنتم تعلمون﴾

سورة التوبة الآية50

صدق الله العظيم

المقدمة

تعد اللغة وعاء الفكر و أداة للتواصل و التخاطب و التفاهم بين البشر، فهي عامل إبداع و ثقافة لدي أي أمة، و ما يحصله المجتمع من مظاهر حضارية من علوم و معارف و طرق ووسائل مادية و هم في كل ذلك يعتمدون اعتمادا كليا علي ما لديهم من قدرات لغوية لتحقيق غايتهم .

فاللغة تجسد امتداد العنصر البشري عبر الحقب التاريخية المتعاقبة فالإنسان لا ينقطع عن الحياة بمجرد موته و إنما يستمر بقاؤه ووجوده بالحفاظ على فكره و ثقافته و إنجازاته، و اللغة لا تكون دفعة واحدة عند الإنسان، و إنما يتم اكتسابها عبر مراحل مختلفة من حياته ابتداء من مولده و يكون ذلك تدريجيا عن طريق الاحتكاك مع الآخرين المحيطين به، لكل لغة فهي أداة طيّعة لدي المتعلمين و سليقة فيهم، بحيث تصبح أساس تفكيرهم ووسيلة تعبيرهم .

لكل لغة فنونها و مهاراتها، ولا يتم اكتساب اللغة إلا بامتلاك الطالب لهذه الفنون و المهارات، و هذه الأخيرة تنحصر في الاستماع و القراءة و التحدّث و الكتابة.

موضوع بحثنا يدور **حول الحصيلة اللغوية و طرائق تنميتها لدي الطالب الجامعي**، و ذلك للبحث عن الحلول الممكنة و المساهمة في إنجاح عملية التعلم التي تساهم في التمكن من المهارات اللغوية المختلفة.

و نظرا لما تعرفه الحصيلة اللغوية لدي الطلاب من ضعف و تدهور فإن الإشكالية التي ستطرح نفسها هي :

ـ ماهي الصعوبات التي تواجه الطلاب في تدني الحصيلة اللغوية ؟

ـ هل هناك طرائق ووسائل لتنمية حصيلتهم اللغوية و إثرائها؟ و إذا كانت موجودة في ما تتمثل ؟

ـ ما هي أكثر الطرائق و الوسائل التي يميل إليها الطالب؟

و تعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع :

ـ معاناة الطلاب من الضعف اللغوي .

ـ ضعف الرصيد اللغوي لدي الطلاب في العربية الفصحى التي تساعدهم في التعبير عن أفكارهم.

ـ تنمية المهارات اللغوية الأربعة:القراءة، والكتابة، والتحدث، و الاستماع.

و هكذا علي ضوء هذه الأسباب يمكن أن نحدد مجموعة من الأهداف المتمثلة في ما يلي:

ـ محاولة معرفة الجوانب المؤثرة على الاكتساب اللغوي.

ـ معرفة أهمية الحصيلة اللغوية في الحياة اليومية بوجه عام و الحياة التعليمية بوجه خاص .

ـ تبيان مدى أهمية الثروة اللفظية في تحقيق عملية التواصل و التفاعل الاجتماعي و مدى فاعليتها في اكتساب المهارات.

ـ إعطاء أهمية للمهارات اللغوية الأربعة:القراءة، و الكتابة، و التحدث، والاستماع، حتى يثرى الطالب رصيده اللغوي.

وبصورة عامة فإن الهدف الأساس من دراستنا هو تبيان أهمية المهارات اللغوية في اكتساب اللغة العربية الفصحى.

و للوصول إلي الغاية من هذه الدراسة اعتمدنا في معالجة الإشكالية المطروحة على المنهج الوصفي التحليلي و المنهج الإحصائي الذي اقتضته طبيعة الموضوع ذاتها .

ـ **الوصف**: و يشمل كلا من العملية التعليمية من خلال إبراز أهمية المهارات اللغوية و ذلك بوصفها و طرائق تدريسها.

ـ التحليل: وذلك بتحليل مجموعة من استبيانات موزعة على طلبة وأساتذة قسم اللغة و الأدب العربي في جامعة بجاية و ذلك من أجل إبراز تجليات المهارات اللغوية الأربعة: التحدث، والقراءة، والكتابة، والاستماع.

ـ أما **المنهج الإحصائي** الذي يكمن من خلاله تحليل النسب المئوية المتعلقة بالبيانات وإعطاء تفسيرات للنتائج المتوصل إليها.

وبناء على هذا قسمنا بحثنا إلى ثلاثة فصول:

1)الفصل الأول: يشمل ثلاثة مباحث:

ـالمبحث الأول: يحتوي على

ـ مفهوم اللغة، أنواعها، أهميتها، خصائصها.

ـ مميزاتها ووظائفها.

ـ المبحث الثاني: يشمل على:

ـ مفهوم الحصيلة اللغوية، أهميتها.

ـ السلبيات التي تنجم عن نقص الحصيلة اللغوية.

ـ العوامل المؤثرة فيها ومظاهر الحصيلة اللغوية.

ـ المبحث الثالث: يحتوي على: مصادر الحصيلة اللغوية.

2)الفصل الثاني: يحتوي على مبحثين:

ـ المبحث الأول: يحتوي على:

ـ مفهوم المهارة، أهمية المهارات اللغوية، أسس تعليمها.

ـ كيفية تنمية واكتساب المهارات، العلاقة بين المهارات اللغوية.

ـ المبحث الثاني: أنواع المهارات اللغوية

ـ أولا: مهارة الاستماع.

ـ ثانيا : مهارة القراءة.

ـ ثالثا: مهارة التحدث.

ـ رابعا: مهارة الكتابة.

3)الفصل الثالث : الذي كان عبارة عن دراسة ميدانية و بالذات في جامعة بجاية ،قسم اللغة و الأدب العربي ،حيث وزعنا مجموعة من الاستبيانات علي الطلبة بمختلف المستويات و الأساتذة بمختلف التخصصات حول **الحصيلة اللغوية و طرائق تنميتها لدي الطالب الجامعي،** و هذا بهدف الحصول على معلومات كافية لمساعدتنا في معرفة حقيقة أهمية التحصيل اللغوي و كذا أهمية المهارات اللغوية في تعليم اللغة العربية الفصحى .

و اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر و المراجع أهمها:

ـ الحصيلة اللغوية أهميتها ومصادرها ووسائل تنميتها لأحمد محمد المعتوق.

ـ المهارات اللغوية لزين كامل الخويسكي .

ـ أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة لفهد خليل زايد.

ـ طرق تدريس اللغة العربية لإبراهيم زكريا

قد واجهنا مجموعة من الصعوبات والعراقيل أهمها:

ـ قلة المصادر و المراجع.

ـ عدم وجود الوقت الكافي لاسترجاع الاستمارات من طرف الأساتذة و الطلبة و عدم الإجابة علي بعض الأسئلة المقترحة.

ـ قلة الوقت المخصص لإعداد المذكرة .

و في الأخير و بالرغم من كل هذه العراقيل ـ و بحمد الله وتوفيقه- استطعنا تجاوز كل العقبات، كما لا يفوتنا إلا أن نشكر الأستاذة المشرفة **"ربيحة وزان "** على النصائح و التوجيهات التي قدمتها لنا و نرجو من الله عزوجلّ أن يعود هذا البحث بالفائدة على الطلاب و المكتبة الجامعية.

الجانب النظري

الفصل الأول

يشمل المباحث التالية :

ـ المبحث الأول: مفهوم اللغة

ـ المبحث الثاني: الحصيلة اللغوية

ـ المبحث الثالث: مصادر الحصيلة اللغوية

1) مفهوم اللغة

إن اللغة من أهم ما وهب الله للإنسان إذ أنها تميز بين الإنسان و سائر الحيوان، لذلك اعتني بها كثير من العلماء، وألفوا كتبا عديدة حول موضوعها، و قد اختلف العلماء في تعريف اللغة كما اختلفوا في نشأتها.

1-1 لغة :

أ) لغا – اللغو واللغا : السقيط وما لا يتعدي من كلام و غيره، و لا يحصل منه على فائدة و لا نفع، **قال تعالى "لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم....."**

و اللغو في الإيمان ما لا يعقد عليه القلب.

ب) اللغة : اللسن وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم و قيل أصلهاُلغْيٌ أو لُغْيٌ و الهاء عوض و جمعها لغي و الجمع لغات بالضم و لغون .

ج) اللغة اسم ثلاثي علي وزن فُعلةٌ أصله لغوة على وزن فعلة فحذفت لامه و هو من الفعل الثلاثي المتعدي بحرف :لغا بكذا : أي تكلم فاللغة هي التكلم ([1]).

2-1) اصطلاحا :

- اللغة ملكة إنسانية تستعمل للتواصل، و توجد أنظمة أخرى للتواصل غير اللغة مثل تغريد العصافير أو الرقص لدي النحل للإشارة إلى وجود مصدر للغذاء، و اللغة خاصية إنسانية تنطوي على مميزات أخري تجسدها لغة من اللغات ([2]).

- دي سوسير: اللغة واقعة اجتماعية و خصوصيتها ليست مجردة بل متواجدة بالفعل في عقول الناس .

---

[1]- جماعة من كبار اللغويين العرب،المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية و متعلميها ،تنسيق علي القاسمي، تحرير أحمد مختار عمر، ص 642.

[2]- باتريك لومير، علم النفس المعرفي المرجعية السيكولوجية للكفايات و بيداغوجية الإدماج ، ترجمة عبد الكريم غريب ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ،ط1 ، 2011 ، ص 359 .

اللغة هي مجموع كلّي متكامل كامن ليس في عقل واحد بل في عقول جميع الأفراد الناطقين بلسان معين ([1]).

- لويس يلمس ليف: اللغة شكل و ليست مادة و أن المادة ليس لها معني في ذاتها و يمكن أن تكون صوتية أو مكتوبة أو إشاراتية بالنسبة للدوال ([2]).

- بلومفيلد : اللغة سلوك فيزيولوجي يتسبب في حدوثه مثير معين يتسبب في وقوعه ([3]) .

اللغة قدرة ذهنية تتكون من مجموع المعارف اللغوية بما فيها المعاني و المفردات و الأصوات و القواعد التي تنتظمها جميعا تتولد و تنمو في ذهن الفرد ناطق اللغة أو مستعمليها فتمكنه من إنتاج عبارات لغته كلاما أو كتابة، كما تمكنه من فهم مضامين ما ينتجه أفراد مجموعته من هذه العبارات، و بذلك توجد الصلة بين الفكرة و أفكار الآخرين، و تتداخل في تكوين هذه القدرة عوامل فسيولوجية تتمثل في تركيب الأذن و الجهاز العصبي و المخ و الجهاز الصوتي لدى الإنسان ([4]).

كخلاصة القول نقول إن اللغة أداة للتواصل بين أفراد المجتمع و هي تحتمل أراء لرسالة معينة قصد التبليغ، و بها يعبر الإنسان عن مشاعره و أغراضه و بهذا فهي قدرة ذهنية مكتسبة بمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما.

2) **أنواع اللغة** :

على الرغم من اتساع مفهوم اللغة فإن مدلولها الذي تنصرف إليه الأذهان عادة عند الحديث عن لغة الإنسان و هي أنواع :

[1] - أحمد مومن ، اللسانيات النشأة و التطور ،ديوان المطبوعات الجامعية ،2012 ، ص 123 .
[2] - المرجع نفسه ، ص 161.
[3] -المرجع نفسه ، ص 123 .
[4] - أحمد محمد المعتوق ، الحصيلة اللغوية أهميتها – مصادرها ،ووسائل تنميتها ،علم المعرفة ،1978 ، ص 29.

أ) **لغة الكلام** : إن اللغة بمفهومها العام كما رأينا تتضمن جميع صور التخاطب و الاتصال سواء كان لفظيا أو غير لفظي، بينما لا تطلق لغة الكلام في الغالب الأصح إلا على صور التخاطب اللفظي الإنساني ،سواء كان هذا التخاطب منطوقا أو مكتوبا([1]) .

إن لغة الكلام تعتبر أقوي مظاهر النمو العقلي و الحسي و الحركي، كما تعد وسيلة من وسائل التفكير و التخيل و التذكر اختص بها الإنسان دون سائر الفصائل الحيوانية، و عدت مظهرا من مظاهر تفوقه على سائر المخلوقات .

إن العناصر الأولى أو المادة الأساسية المكونة للغة الكلام كما سبقت الإشارة هي : الأصوات أو المقاطع الصوتية التي ينتجها جهاز النطق ،فتتكون منها الكلمات و التراكيب و العبارات، فالأصوات تجتمع و ترتب على نحو معين لتؤلف المقاطع الصوتية و الكلمات، و الكلمات تركب في صيغ و عبارات وفق الأصول النحوية المقبولة و المتفق عليها في اللغة الواحدة لتكون جملا و عبارات، و الجمل و العبارات تأتلف في سياقات خاصة يفرضها الموقف الذهني أو الشعوري للمتكلم، و هكذا تؤدي عملية الكلام وظيفتها علي النحو السليم أو المعروف .

ب**) الكلمات** :

إن الكلمة هي الوحدة اللغوية الأساسية التي تشارك مشاركة فعّالة في تكوين معارف الإنسان و تجاربه و أفكاره و صوره الذهنية، كما أنها نقطة انطلاق الإبداع الكلامي الذي يعدّ قوة أساسية يعتمد عليها الإنسان في تكوين شخصيته و تثبيت وجوده الاجتماعي، و في تحقيق رغباته و طموحاته و هي المنطلق الذي يسير عبره أو من خلاله ليبعث في حياته القدرة على البقاء و الاستمرار و يحقق التقدم و الرقي له .

يقول مايكوفسكي: " الكلمة هي قائد القوة البشرية، أنا أعرف قوة الكلمات، أنا أعرف ناقوس الكلمات إنها ليست تلك التي تصفق لها المقصورات بفعل تلك الكلمات تندفع التوابيت لتمشي

[1] - أحمد محمد المعتوق بتصرف ، المرجع نفسه ، ص 39 .

على أرجلها الخشبية الأربع([1]).

ج) **الكلمة و اللفظ** :

لقد فرّق الباحثين بين الكلمة و اللفظ، فقط ربط النحاة بين اللفظ و عملية النطق و إصدار الأصوات من مخارجها الطبيعية و ما يستلزم من حركات اللسان و الشفتين دون الارتباط بالمعني، و بذلك فاللفظ يصبح عندهم مجموعة من الأصوات المنطوقة، فإذا ما ارتبطت هذه المجموعة من الأصوات بمعني محدد أصبحت كلمة و بناء على هذا فإن الكلمة تعني اللفظ الدال على معنى أو لفظ وضع لمعني مفرد، و تصبح أخص من اللفظ .

غير أن المعاجم العربية تكاد تجمع على أن الألفاظ ترادف الكلمات في الاستعمال الشائع المألوف فلا فرق بين أن يقال أحصينا ألفاظ اللغة، أو كلمات اللغة ([2]) .

د) **اكتساب اللغة** :

إن القدرة على اكتساب اللغة تكون في أوج نشاطها كما يرى بعض علماء اللغة بعد سن الخامسة، بينما تبدأ بالضعف و الفتور بعد سن البلوغ حيث يفقد الجزء المسؤول عن اللغة في الدماغ بعضا عن مرونته .

لكن هذا لا يعني بحال من الأحوال أن عملية اكتساب اللغة يمكن أن تستكمل في مرحلة معينة من العمر أو أنها يمكن أن تتوقف أو تنقطع عند عمر محدد، فهي عملية مستمرة و نشاط دائم على مدى الحياة.

أما الكلمات فالطفل يبدأ في اكتسابها أو تحصيلها كجزء من اكتسابه العام للغة منذ طفولته و لكنه يبدأ بإدراك و فهم معانيها قبل التمكن من نطقها و التعبير بها عن حاجاته و أغراضه، فقد يتأخر نطق الطفل للكلمات أو يبقي حتى الشهر العاشر أو الثاني عشر في مرحلة الكلمة الواحدة أو في دور المناطق، رغم أنه يفهم كلمات عديدة .

[1] - أحمد محمد المعتوق،الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها ووسائل تنميتها ،ص41 .
[2] - المرجع نفسه ، ص 42 .

ه) **اتساع لغة الألفاظ :**

إن الألفاظ تابعة للحياة، إنها تتحول بتحولها، فكلما أن الحياة لا تثبت على طور من الأطوار، فكذلك الألفاظ لا تثبت علي وجه من الوجوه على تراخي الأحقاب فالصلة بين الحياة و الألفاظ مستحكمة الأواصر، مثلما تنشأ كلمات و صيغ جديدة للمدلولات القديمة و تضاف إلى مثيلاتها السابقة و تتعدد و تتكاثر المترادفات اللفظية، كذلك تنشأ معان و مدلولات جديدة لكلمات قديمة عن طريق التحويل أو النقل أو المجاز أو غير ذلك من الأسباب المذكورة أو أسباب و عوامل أخرى غيرها، وهكذا تتعدد معاني الكلمات و تنمو و تتكاثر على مرور الزمن و تتوالي السنين([1]) .

3) **أهمية اللغة** :

اللغة عند العرب معجزة الله الكبرى في كتابه المجيد .

و اللغة العربية أقدم اللغات التي مازالت تتمتع بخصائصها من الألفاظ و تراكيب و صرف و نحو و أدب و خيال، وهي لغة القرآن و سنة النبي (ص) على أنها لغة مقدّسة، و تسمي بلغة الضاد و ذلك لعدم وجود حرف الضاد في لغات أخرى و تتسم بالروعة و الجمال و هي إحدى اللغات الستة في العالم و أهم ما يميزها أنها تكتب من اليمين إلى اليسار على عكس لغات العالم .

و من أهميتها :

ـ تحفظ كيان الأمة العربية و تبرز أهميتها و تحميها من الضياع بين مسائر الأمم و الحضارات الأخرى.

ـ تعدّ اللغة العربية ملتقى معرفيا و تبادليا بين الأشخاص على مختلف مستوياتها المعرفية.

ـ تستخدم كلغة دراسية في مختلف التخصصات و العلوم و المعرفة .

[1]- أحمد محمد المعتوق، المرجع السابق ، ص48 .

ـ اللغة تؤدي إلى استيعاب الأمور و التمسك بالدين و الشريعة الإسلامية .

ـ تمتاز اللغة العربية بخاصية الإيجاز في الحديث و بها تستطيع إيصال المعلومات بشكل بسيط دون تعقيد.

ـ تعتبر اللغة مرجعا مهما من لغات العالم و بعض اللغات استمدت الكلمات و الأحرف و الأرقام، فوجدت العديد من الكلمات العربية في اللغات الأخرى مثل التركية، الفارسية و الكردية.

ـ اللغة العربية مهمة في معرفة العلوم الأخرى كترجمة المؤلفات التي يحتاجها الإنسان([1]) .

ـ لا يمكن فهم الإسلام من دون اللغة العربية : هي اللغة للوصول إلى أسرار القرآن الكريم و السنة، و ارتباط اللغة بالإسلام كان سبب في بقائها و انتشارها في العالم، قال عمر بن الخطاب –رضي الله عنه- **"تعلّموا العربية فإنها من دينكم، و تعلّموا الفرائض فإنها من دينكم "**

ـ الجهل في اللغة العربية سبب الزيغ :فالضعف بمعرفة اللغة العربية و مفرداتها أدّى إلي ضلال كثير من المتفقهين، فيجب على كل من أراد أن يفهم آيات الله تعالى أن يدرس اللغة و يفهم معانيها و يفهم مدلول الآية من خلال التفسيرات و من ثمّ يفتي في الآية و ليس علي الفهم السطحي لكلمات القرآن لأنه كلام الله .

ـ مصدر مشترك بين الدول العربية: جميع الدول العربية تشترك باللغة و الدين، و الثقافات و تنوعها فيمكن من خلال هذه العوامل أن تتوحد الدول العربية وتصبح عبارة عن أمة واحدة و خصوصا وجود لغة يمكن الاستفادة منها من خلال التجارة و التعامل بين الناس، و التعارف و المخاطبة و الاقتصاد([2]).

[1] - إحسان العقلة ، مقال عن أهمية اللغة ، 31 ماي 2015 ، 00:33 ، www .mawdoo3.com

[2] - وسام طلال ، تعبير عن أهمية اللغة العربية ،16 مايو 2015 ، 15 : 07 .

4) **خصائص اللغة** :

اللغة مركب معقد تمس فروعا من المعرفة المختلفة، فهي فعل فسيولوجي من حيث إنها تدفع عددا من أعضاء الجسم الإنساني إلى العمل، و هي فعل نفسي من حيث إنها تستلزم نشاطا إراديا للعقل، وهي فعل اجتماعي من حيث إنها استجابة لحاجة الاتصال بين بني الإنسان ثم هي في النهاية حقيقة تاريخية لا مراء فيها، نعثر عليها في صور متباينة و في عصور بعيدة الاختلاف على سطح الأرض، و يتمثل الفعل الفسيولوجي في اللغة في قدرة الأعضاء الصوتية و الجهاز العصبي علي نطق ما يكسبه الطفل من الأصوات ذات المعاني و الدلالة، و نموها مع نمو الطفل، حتى يكتمل جهازه الصوتي ليتمكن بعد ذلك من نطق الكلمات التي يسمعها و إعادتها بنفس الطريقة التي سمعها، و يضاف إلى نطق الكلمات قدرتان أخريان تمكنان الإنسان من التخاطب هما : القدرة على إعادة إنتاج لغة منطوقة بناء على الإرادة عند الحاجة إليها، وتحقق الشخصمن أنّ نطقه سليم، و يتمثل الفعل النفسي للغة في أن الإنسان عندما يفكر يخاطب نفسه أو يخاطب غيره عن طريق بعض الصيغ الرمزية التي تثير الوجدان و الفكر في نفسه أو غيره، أو إنما يحدث تفاعلا و تأثيرا، و يتم هذا التفاعل و ذلك التأثير عن طريق الكلمة المنطوقة أو المطبوعة، و لذا فإن اللغة لا توجد خارج أولئك الذين يفكرون أو يتكلمون، و إنما تمتدّ جذورها في أعماق الضمير الفردي و من هنا تستمد قوتها .

يتمثل الفعل الاجتماعي للغة في أنها تكونت يوم أحسّ الناس بالحاجة إلى التفاهم فيما بينهمفهي قد خلقتها الحياة و الحاجة و الرّغبة، و تنمو عن طريق بعض الأشخاص الذين يملكون جهاز النطق السليم، و يطرحون في علاقاتهم الوسائل التي وضعتها الطبيعة تحت تصرفهم كالإشارة أو النظرة، و لذا فإن اللغة تظل خاضعة للحياة في تطورها الذي لا ينتهي إلى حد ([1]) .

ـ إنها حقيقة تاريخية، فذلك مما لا شك فيه فقد أصبحت بفضل تلك الرموز و إن اختلفت اختلافا كبيرا، الوسيلة الوحيدة التي يستطيع بها الإنسان الإدراك و التفكير و تسمية الأشياء

[1] ـ إبراهيم محمد عطا ، الرجع في تدريس اللغة العربية ، ط2 ، 2006 ، ص 46 .

مما أوجب عليه ضرورة الإلمام بالفروق الدقيقة بين ألفاظها و ما تؤديه هذه الألفاظ من معان.

لعل من خصائص اللغة المنطوقة أنها رمزية و منظّمة و إنسانية، و رمزية و متطورة، و نامية فاستخدام الرموز الصوتية المحدّدة في كل لغة من لغات الأرض في أنساق مختلفة أتاح لها أن تكون آلاف الكلمات و تتخذ الإجراءات المختلفة في هذا النظام في كل حالة على ترتيب محدد ، فلكل رمز صوتي وظيفته في الكلمة و لكل كلمة وظيفتها في العبارة أو الجملة و الالتزام بالنسق المتفق عليه واجب في البيئة اللغوية الواحدة، و إلاّ فقد قدرته على النقل و الإيحاء، و كلا الرمزين : المنطوق و المكتوب يمثل دلالة لها خبرة لدى السامع أو القارئ .

هذا النسق اللغوي يتضمن ترتيب الأصوات داخل الكلمة و ترتيب الكلمات داخل الجملة، وتتضمن تنظيمات اللغة أنواعا أعقد من المزج بين الرموز إلاّ أنّ المزج بين الوحدات الصغيرة للكلام بترتيب خاص لا يعني بالضرورة أن الجملة التي تنتج عن هذا الترتيب لها معني.

يطلق على أنواع المزج بين وحدات الكلام لتكوين كلمات و ترتيبها مع بعضها البعض لإعطاء معني في لغة معينة اسم **"علم المعاني "** فالجملة التالية " قاتلت الكعوب الخضراء على التفاحة " تعدّ صحيحة من الوجهة النحوية إلا أنها لا معني لها في ثقافتنا ([1]).

تعدّ اللغة المنطوقة نشاطا مقصورا على الإنسان دون غيره، فالببغاء حين يتكلم لا يمكن أن يسمي كلامه لغة لأنه خال من الجانب السيكولوجي، و لأنه مجرد تقليد لألفاظ و كلمات مسموعة ([2]) .

أما بالنسبة للإنسان فإن إتقان اللغة المنطوقة يعد أمرا عاما و سريعا بالمقارنة بالمستويات الحيوانية الأخرى، بالإضافة إلى أنه من الممكن أن يخلق من التخاطب بين أفراد الإنسان معاني جديدة و أن توجد ثنائية أو أكثر أي يوجد معنيان لنفس الصوت، كما أنها مرنة تسمح بنقل الألفاظ و الأساليب و الأفكار من لغة أخرى، و هذا يعطيها فرصة التطوير و التغيير إلى

[1] - إبراهيم محمد عطا ،المرجع السابق ، ص 46 .

[2]- طه حسين الدليلي ، اللغة العربية ، مناهجها وطرق تدريسها ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2003 م ، ص 62 .

الأحسن، الأمر الذي يكسبها نموا، م زيادة عن أصلها الذي نشأت به، و قبل هذا و بعده هي أية من آيات الله **"و من آياته خلق السماوات و الأرض و اختلاف ألسنتكم و ألوانكم إنّ في ذلك لآيات للعالمين "**([1]) .

5) **مميزات اللغة** :

يتميز هذا العصر بوجود مستحدثات جديدة و متعددة في عملية الاتصال بين الأفراد و الجماعات إلاّ أن هذا لم يفقد اللغة المنطوقة و المكتوبة و دورها الرّئيسي في هذا المجال و ذلك للميزات الآتية :

ـ أنها ضرورة:لأنها ناتج من نواتج الفكر الإنساني إلاّ أنها في الوقت نفسه أداة من أهم أدواته، فهي تمدّه بالرموز وتحدد له المعاني، و تمكنه من إصدار الأحكام و من تخريج الأفكار، وتكوين المقدمات و استنتاج النتائج.

ـ أنها أداة طيّعة لشرح ما في الدّهن و نقله إلي الآخرين، ووسيلة دقيقة لتصوير الشعور و الوجدان، و جهاز متقن نفّاذ للتسلل إلى العقل و الروح، و انتزاع الإذعان و الإقناع من الخصوم و المعرضين.

ـ أنها أداة التثقيف بما تمليه قوميّة اللغة، و ما تحويه من آثار دينية مقدّسة، و آثار عقلية أدبية خالدة، و ما يمكن أن تصنعه اللغة من خلق قيم به من ترسيخ الألفة و الصداقة بين الأفراد و الجماعات.

ـ أن كل لغة تخضع لنظام معين في ترتيب كلماتها و يتحتم الالتزام به في تكوين الجمل و العبارات، فإذا اختلّ هذا النظام في ناحية من نواحيه لم يحقق الغرض منه و هو الإفهام، و أصبح لا يمثّل إلا ناحية جامدة هامدة من تلك اللغة، فإذا إنظمت و رتبت هذا الترتيب المعين سرت فيها الحياة و عبرت عن مكنون الفكر، و ما يدور في الأذهان، أما ما في المعاجم من كلمات منفردة منعزلة فليس إلا صورة مشوهة مضطربة أشدّ الاضطراب لأي لغة من اللغات .

[1] ـ سورة الروم، الآية 22.

ـ أنها الوسيلة الأولى للاتصال بين الأفراد و الجماعات و ذلك فيما يتصل بحياتها الروحية و المادية، خصوصا و أن هناك ميادين علمية و اقتصادية و اجتماعية و فكرية متعددة من الضروري الاتصال بها ([1]).

6) **وظائف اللغة** :

إن وظيفة اللغة وجوهرها لا يمكن أن يفهمها بوضوح إلاّ من خلال الدور الذي يؤديانه في حياة الإنسان الفرد، و حياة الجماعة اللغوية الواحدة، و حياة الإنسان بصفة عامة و قد عبّر أحد الباحثين المحدثين عن هذه الحقيقة بقوله " **إذا أردنا أن ندرس الفكر، فالواجب أن ندرس اللغة، و إذا أردنا أن ندرس اللغة فعلينا أن ندرس عملها في المجتمع ".**

حصر هاليداي وظائف اللغة فتمخضت محاولته عن الوظائف الآتية :

أ) الوظيفة النفعية (الوسيلية) :

اللغة تسمح لمستخدميها منذ طفولتهم المبكرة أن يشبعوا حاجاتهم و أن يعبروا عن رغباتهم ، و ما يريدون الحصول عليه من البيئة المحيطة و هذه الوظيفة هي التي يطلق عليها وظيفة **"أنا أريد".**

ب) الوظيفة التنظيمية :

يستطيع الفرد من خلال اللغة أن يتحكم في سلوك الآخرين وهي تعرف باسم وظيفة **"افعل كذا " و "لا تفعل كذا"** كنوع من الطلب أو الأمر لتنفيذ المطالب أو النهي عن أداء بعض الأفعال بمعني آخر أن اللغة لها وظيفة **"الفعل "** أو التوجيه العملي المباشر ففي عقد القران مثلا يتم الزواج بمجرد النطق بألفاظ معينة وكذا في المحكمة حينما يقول القاضي **"حكمت المحكمة بكذا "** فإن هذه الكلمات تتحول إلى فعل ([2]).

---

[1]- إبراهيم محمد عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، ص 48 .

[2]- خالد عبد الرزاق ، وظائف اللغة " اللغة بين النظرية و التطبيق " جامعة القاهرة ،مركز الإسكندرية للكتاب ، 2003 ، ص 40 .

ت) الوظيفة التفاعلية :

تستخدم اللغة للتفاعل مع الآخرين ،مع العالم الاجتماعي يطلق عليها وظيفة **"أنا و أنت"** و تبرز أهمية هذه الوظيفة باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع الفكاك من أسر جماعته فنحن نستخدم اللغة و نتبادلها في المناسبات الاجتماعية المختلفة و نستخدمها في إظهار الاحترام و التأدّب مع الآخرين .

ث) الوظيفة الشخصية :

من خلال اللغة يستطيع الفرد أن يعبر عن رؤاه الفريدة و مشاعره و اتجاهاته نحو موضوعات كثيرة و بالتالي فلا و جود للفكر من دون اللغة، لأن الكلمة أداة للتفكير في المعني الذي تعبر عنه و يحلل **"جيفوتير"** هذه الوظيفة العقلية التي تؤديها اللغة وأوضح أن اللغة تخدم ثلاث أغراض :

- كونها وسيلة للتفاهم .

- كونها أداة صناعية تساعد علي التفكير .

- كونها أداة لتسجيل الأفكار و الرجوع إليها .

ج) الوظيفة الاستكشافية :

بعد أن يبدأ الفرد في تمييز ذاته عن البيئة المحيطة به يستخدم اللغة لاستكشاف و فهم هذه البيئة و هي التي يمكن أن نطلق عليها الوظيفة الاستفهامية بمعني أنه يسأل عن الجوانب التي لا يعرفها في بيئته حتى يستكمل النقص في معلوماته عن هذه البيئة .

ح) الوظيفة التحليلية :

تسمح اللغة للفرد بالهروب من الواقع عن طريق وسيلة من صنعه هو، و تتمثل فيما ينتجه من أشعار في قوالب لغوية تعكس انفعالاته و تجاربه و أحاسيسه، كما يستخدم الإنسان

للترويح أو لشحذ الهمة على صعوبة العمل و إضفاء روح الجماعة كما هو الحال في الأغاني و الأهازيج التي يرددها الأفراد في الأعمال الجماعية أو عند التنزّه ([1]).

خ) الوظيفة الإخبارية (الإعلامية) :

فمن خلال اللغة، يستطيع الفرد أن ينقل معلومات جديدة و متنوعة إلى أقرانه بل ينقل معلوماته و الخبرات إلى الأجيال المتعاقبة و إلى أجزاء متفرقة من الكرة الأرضية خصوصا بعد الثورة التكنولوجية الهائلة، و يمكن أن تمتدّ هذه الوظيفة لتصبح وظيفة تأثيرية، اقناعية و هو ما يهمّ بعض المهتمين بالإعلام و العلاقات العامة لحث الجمهور على الإقبال على سلعة معيّنة، أو العدول عن نمط سلوكي غير محبّذ اجتماعيّا ويستخدم في ذلك الألفاظ المحملة انفعاليا ووجدانيا .

د)الوظيفة الرّمزية :

يرى البعض أن اللغة تمثل رموزا تشير إلى الموجودات في العالم الخارجي و بالتالي فإن اللغة تخدم كوظيفة رمزية .

يشير **"أرنو لد جزيل "**إلى أنّ في اللغة اكتساب لكل من النمو المعرفي و النمو الاجتماعي، فعلي الطفل حين يتعلّم اللغة و أن يتعلّم إلي جانب بناء اللغة و قواعدها آداب الحديث و الطاعة و سلوكيات الدور الجنسي ([2]).

ومن بين وظائف اللغة نجد أيضا :

ـتعتبر اللغة أداة اتصال و تفاهم بين الأفراد و الجماعات و هي تربط الأفراد برباط قويّ ووثيق له طابعه المميز و الخاص، و يؤكّد العلماء أن هذه الوظيفة هي الأساسية بالنسبة للغة ([3]) .

[1] ـ خالد عبد الرزاق ، وظائف اللغة ، المرجع نفسه ،ص 41 .
[2] ـ الرجع نفسه ، ص 42 .
[3] ـ إبراهيم محمد عطا ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، ص 47 .

ـ اللغة هي أداة التفكير لدي الإنسان و أنه لا يجوز الفصل بين اللغة و الفكر، فاللغة هي بمثابة الدعامة الأساسية للفكر و عن طريق اللغة، يستطيع الفرد أن يعبر عن أفكاره ([1]) لذلك يمكن القول بأن اللغة وظيفة تعبيرية تتيح للإنسان إمكانية أن ينقل أفكاره إلى الآخرين عن طريق الرموز اللغوية .

ـ تحقق اللغة وظيفة التواصل و ما يتبعها من تبادل الأفكار و المشاعر و الانفعالات و بالتالي تصبح أداة للتوافق مع شروط الحياة الخارجية و الداخلية.

ـ تقوم اللغة و تحقق إمكانية الحاجة الإنسانية بصفة خاصة حاجة الإنسان للوجود في جماعة، فاللغة تحقق الرابطة التي تبقي الإنسان مرتبطا و ملتحما بجماعة من البشر و تشعره بكونه فردا من تلك الجماعة .

ـ تستخدم اللغة في أنواع التفكير في المستقبل و هي أيضا نظام ينظم السلوك الاجتماعي و التفاعل بين الناس.

ـ تقوم اللغة بوظيفة التعلم و الاكتساب للمعلومات و الخبرات فعن طريق اللغة يتم تعلم الطالب مواده الدراسية و الاستجابة للآخرين وحفظ المعلومات و تذكرها و تكوين الخبرات و المعارف و الإلمام بالقراءة و الكتابة ([2]) .

[1]- المرجع نفسه ، ص 48 .

[2]- خالد عبد الرزاق ، وظائف اللغة : اللغة بين النظرية و التطبيق ، ص 48 .

المبحث الثاني : الحصيلة اللغوية

أولا : مفهوم الحصيلة اللغوية لغة و اصطلاحا :

أ) المفهوم اللغوي : حسب بعض المعاجم العربية :

ـ تعريف معجم الألفاظ والأعلام القرآنية:

حصل الشيء تحصيلا: أظهره و جمعه و ميزه، و أصل التحصيل إخراج اللب من القشرة و التمييز بينهما([1])، و جاء في القرآن الكريم "....و حصّل ما في الصدور...." ([2])

ـ القاموس الجديد للطلاب: الحصيلة هي بقية الشيء ،جمع حصائل، ما حصل من الأموال و غيرها "حصيلة الضرائب " و "حصيلة الأشياء "([3]) .

ـ و الحصيلة تعني استيعاب الطلاب لما فعلوه من خبرات معينة من خلال مفردات دراسية و يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدّة لهذا الغرض .

ـ وورد في لسان العرب لابن منظور مادة حصل " الحاصل من كل شيء ما بقي و ذهب ما سواه، يكون من الحساب و الأعمال و نحوها، حصل الشيء حصولا و تحصيلا: تميز ما يحصل و الاسم الحصيلة ...و الحصائل البقايا، الواحدة حصيلة و قد حصلت الشيء تحصيلا و حاصل الشيء و محصوله بقيّته **قال تعالى " و حصّل ما في الصدور "** أي بيّن .

ـ و قال غيره ميّز، و قال بعضهم جمع و تحصيل الشيء: تجميع و تثبيت و المحصول الحاصل و هو أحد المصادر التي جاءت على وزن مفعول، و تحصيل الكلام هو ردّه إلى محصوله، وورد كذلك في العجم الوسيط: و يقال ما حصل في يدي شيء منه .... المحصول الحاصل ...

---

[1] -محمد عيل إبراهيم ،معجم الألفاظ و الأعلام القرآنية ،دار الفكر العربي ،طبعة جديدة منقحة ،1998 ، ص 127.
[2] - سورة العاديات، الآية 10.
[3]- جماعة من كبار اللغويين العرب ، لتكليف من المنظمة العربية للتربية و العلوم ، ص 324 .

ـ التحصيل هو نوع من الألغاز يستخدمه الأدباء و معناه استخراج حروف الاسم الملغز به من ألفاظ عبارة في الجملة أو البيت، هي مفتاح الرمز([1]).

ـ تحصيل أكاديمي: و يعني مدي استيعاب الطلاب لما فعلوه من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدّة لهذا الغرض([2]).

الخلاصة يقال هذا محصول كلامه و يقال ما لفلان محصول لا معقول، ما له رأي و لا تمييز([3]).

ب **) <u>المفهوم الاصطلاحي</u>** :

و يصطلح عليها كذلك بالثروة اللغوية فهي كل ما يعبر عنه الإنسان لوجود التواصل في الحياة و أساس لتوطيد شمل التعايش فيها، و بالتالي اللغة أداة الإنسان للتخاطب مع الآخرين و التفاهم و تبادل الأفكار و الآراء و المشاعر معهم ([4]).

الطالب يتخذ من مفردات اللغة وسيلة للتعبير بصفة خاصة ووسيلة لتواصل مع الآخرين بصفة عامة .

ـ عند مقارنة التحصيل الأموي أو الفطري بالاكتساب المعقلن نجد في مخزون التراث العربي استطرادات ثرية تنم عما حمله الفكر اللغوي عند العرب من حيرة البحث عن موقع الإنسان من اللغة تبعا لعلمه بنواميسها أو جهله بها .

ـ يعرفه الديب: بأنه محصلة ما توصّل إليه طالب من معلومات و خبرات في المواد الدراسية في فترة زمنية محددة .

---

[1] -محمد التوجي ، معجم علوم العربية ،دار الجبل بيروت ،ط1 ،2003 ،ص 132 .

[2] -أحمد حسين اللقاني علي أحمد الجمل ، معجم المصطلحات التربوية للمعرفة في المناهج و طرق التدريس،عالم الكتب القاهرة، ط2 ،ص58.

[3]- فاطمة الزهراء بوطاوي ، الحصيلة اللغوية لدى تلاميذ المرحة الابتدائية من التعليم الأساسي ، إشراف خالد حسني ، 2014-2015 ، ص17 .

[4]- أحمد محمد المعتوق ، الحصيلة اللغوية أهميتها و مصادرها ووسائل تنميتها ،ص 31 .

ـ و هو مقدار المعرفة و المهارات التي حصلها الفرد نتيجة التدريب و المرور بالخبرات.

ـ يعرفه الحنفي: بأنه بلوغ مستوى معين من الكفاءات في الدراسة و يحدد ذلك اختبارات التحصيل المقنّنة أو التقديرات المدرسية أو الاثنان معا ([1]).

ثانيا : أهمية الحصيلة اللغوية :

إن إتقان اللغة و تراكيبها و إدراك هذه المفردات و التراكيب لدي الفرد يسهل عليه فهم استيعاب المعاني، الجمل و العبارات التي تصاغ بها و حفظ معاني المفردات و التراكيب التي تتضمنها سياق هذه الجمل و العبارات مما يجعله ينمي رصيده الفكري و الذهني و بالتالي توثيق روابط علاقاته بهم من أجل التفاهم و التخاطب معهم، و فيما يلي أهم النتائج المترتبة على ثراء أو تنامي الحصيلة اللغوية على النحو التالي :

1) زيادة الخبرات و التجارب و المعارف و المهارات التي يكتسبها الفرد و بالتالي زيادة المحصول الفكري و الثقافي والفني عامة، على أساس أن الكلمات و الصيغ اللفظية عامة هي المادة اللغوية الأساسية التي تدون بها المعارف و الثقافات فيتمكن الإنسان العارف بها من الاستمرار في التحصيل المعرفي و تزويد الفكر بالخبرات و المهارات و الثقافات على اختلافها، و على أساس أن الكلمات هي الوسيلة الأولي التي يتخاطب بها الإنسان و يستخدمها لنقل تجاربه و معارفه و خبراته إلى الآخرين و تبادل المشاعر و الأفكار معهم ([2]) .

2)آثار نفسية تتمثل في انتفاخ الشخصية على ما يحيط بها و نمو غريزة الاجتماع لديها و من ثمّ نمو روح الألفة و الجرأة الأدبية و الثقة بالنفس، فالإنسان الذي يقل محصوله من ألفاظ اللغة و صيغها يقل محصوله الفكري، كما تقل قدرته على التعبير و على التواصل مع الآخرين و التكيف معهم .

[1]- فاطمة الزهراء بوطاوي ، المرجع نفسه ، ص 17 .
[2] - أحمد محمد المعتوق ، الحصيلة اللغوية أهميتها و مصادرها ووسائل تنميتها ، ص 51 .

وقلة المحصول الفكري و فقدان القدرة الكافية على التواصل و التكيف مع الآخرين، قد يؤديان إلى الشعور بالنقص و عدم تقرير الذات يمكن أن يقود بدوره إلى نوع من الشعور بالاكتئاب، و إلى رغبة في الانسحاب و العزلة و ربما إلى الفصام أيضا .

3) إن اتساع حصيلة الفرد من الألفاظ و التراكيب اللغوية التي يكتسبها بفضل علاقاته الاجتماعية الوثيقة الواسعة، يساعده على فهم و إدراك كثير مما يقرأ إذا كانت لديه القدرة على القراءة، لأن هناك توافقا و تقاربا بين لغة التخاطب أو لغة الجمهور العامة و لغة الكتابة أو اللغة الفصحى في كثير من الاستعمالات و التراكيب اللغوية ([1]).

4) الثروة اللفظية المكتسبة عن طريق ممارسة قراءة اللغة المكتوبة بصورة خاصة تعين الفرد على فهم ما في التراث من نتاج فكري و من نماذج و نصوص و إبداعات أدبية، فلغة الحاضر و إن طرأ عليها بعض التغير و التطور ما هي إلا امتداد للغة الأجداد و لغة التراث، و الألفاظ و العبارات و الصيغ المفهومة تقود إلى فهم غيرها كما تبيّن، و ربما أعانت على إدراك معاني الاشتقاقات المتعددة المتفرعة عنها ([2]) .

5) الثراء اللغوي اللفظي يعين الفرد على القول على إدراك و استيعاب ما يقرأ، و ذلك يدفعه إلى الاستمرار في القراءة، و لا شك في أن الاستمرار فيها يكسبه ثقافة و علما، كما يعينه على فهم و استيعاب قواعد اللغة و أصول نحوها و صرفها و بالتالي يعينه على توظيف هذه القواعد و الأصول على الوجه الصحيح في التعبير عن أفكاره و أحاسيسه .

6) نتيجة لتكرار الاتصال بالآخرين و اتساع رقعة هذا الاتصال و ممارسة الاحتكاك فإن المحصول اللفظي المتوافر يصبح أكثر تداولا، و ذلك لا يؤدي إلى تكاثر هذا المحصول و اتساعه و تنوعه فحسب، و إنما يؤدي أيضا إلى جعل المفردات و التراكيب و الصيغ و الأساليب المكتسبة أكثر حضورا في الذهن و أكثر بروزا و جلاء في الذاكرة مما جعلها أكثر انقيادا و يجعل صاحبها أكثر طلاقة و سلاسة في التعبير، و بالتالي أكثر تهيؤا للإبداع الفكري .

[1]- المرجع نفسه ، ص 53 .
[2] - أحمد محمد المعتوق ، بتصرف ،المرجع نفسه ، ص 53 .

7) إنّ زيادة القدرة على التفاهم مع الآخرين إذا اقترنت بالقابلية على التكيف و القدرة و الإبداع و على الأداء و الإلقاء الفني البليغ ساعدت على بناء الشخصية الاجتماعية النفاذة، وعملت على خلق الروح القيادية المؤثرة الفعالة لدى الفرد ([1]).

ثالثا : السلبيات التي تنجم عن نقص الحصيلة اللغوية و أثرها يعود على الفرد و المجتمع :

كما قلنا سابقا للثروة اللفظية أهمية و دور مهم في تحقيق عملية التواصل و التفاعل الاجتماعي و مدى فاعليتها في اكتساب المهارات اللغوية و الحديث هنا عن السلبيات التي تنجم عن نقص الحصيلة اللغوية و من بينها :

1) العزلة الاجتماعية : و المقصود بأن الفرد هو الذي يحدد علاقاته و روابطه الاجتماعية و الميل نحو الانفراد و الانطواء هذا يعني أن الفرد الذي قلّ محصوله من ألفاظ اللغة و صيغها و تراكيبها قلت قدرته على التواصل و التخاطب و التفاهم مع الآخرين، و قد يؤدي هذا إلى الشعور بالفشل و النقص و عدم وجود روابط قوية مع أفراد المجموعة، فضعف قدرة الفرد على التفاعل و التفاهم مع الآخرين نتيجة عدم وجود الكفاءات اللغوية قد لا يدفع إلى إنشاء روابط وثيقة فيما بينهم، فالإنسان مدفوع إلى إنشاء روابط مع أي فرد و كذلك يميل إلى إنشائها مع من يفهم و مع من يستطيع التواصل معه .

2) اضطراب الشخصية :

هنا الإنسان يكون غير قادر عن التعبير عن مشاعره و أفكاره و كذلك عجزه عن إنشاء علاقات تواصل بين أفراد مجتمعه و من هنا تتولد لديه صراعات نفسية و إحباطات متكررة و بعدم الانسجام الشخصي و الاجتماعي و قد يكون الاضطراب الشخصي ناتجا عن كبت الغريزة الاجتماعية فعدم قدرة الإنسان على التواصل و التفاهم يعود إلي ضعف لغته و ضآلة محصوله من مفردات اللغة و بالتالي يحرمه من إشباع غريزته الاجتماعية و من تلبية رغباته النفسية من الآخرين .

[1] - الرجع نفسه ، ص 57 .

3) ضيق الأفق الثقافي و الفكري :

اللغة هي الوسيلة الأساسية للتواصل مع الآخرين و نقل الأفكار و الذي ليس له مقدرة في امتلاك هذه الوسيلة ليس له القدرة في اكتساب معارفه و خبراته و تعثره عن الفهم و ضعف حصيلة الفرد من مفردات لغته و تراكيبها و صيغها يعيق فهمه لما يسمع، و بالتالي العزلة، كما يعيق فهمه لما يقرأ، إذا لم يصدّه عن القراءة، فأسلوب الكاتب المعقد و قصور في فهم القارئ يؤدي بالفرد إلي صعوبة لمعني أو مضمون نص ما([1]) .

4) ضعف أو ضحالة النتاج الفكري :

لقد عرف المعتوق أن الإبداع هو قدرة التخيل التي تساعد على الانفكاك من المنظومة الفكرية السابقة بغية بناء أفكار جديدة و ضمها و مشاعرها المرافقة في ارتباطات و علاقات مبتكرة فالإبداع عملية ذهنية تنتهي بالكشف و التوليد و الاهتداء إلى ما هو جديد و متميز و تؤدي إلي بلورة أفكار معينة تتخذ كيانا متميزا فالإبداع خلق و ابتكار الذي ينتج عن انفعال الفرد و قدرته علي تحويل الخبرات إلى مواقف جديدة، فهو بذلك حصيلة عناصر فكرية و تأملات ماضية و حاضرة لتأخذ في الأخير كيانا مستقلا و متميزا فالمبدع يتخذ من عقول و تجارب الآخرين القاعدة .

5) مجراف اللغة أو اتهامها بالعجز :

هذا يعني ضعف الحصيلة من مفردات اللغة و صعوبة التعبير بلغتهم بطلاقة أو العجز عن التأليف و الإنتاج فيها، و تقصيرهم تجاه اللغة و تكاسلهم عن الجد في اكتسابها إذ ينسبون العجز و الضعف إلي اللغة نفسها، فيضعونها بالضيق و الفقر، و ثقل و غرابة مفرداتها و يدعون إلى قلة مصادرها و موارد تحصيلها و من هؤولاء ضل الأفراد الذين غلبت ثقافتهم الدخيلة على ثقافتهم الأصيلة، و المصابين يعقده الضعف و الذين يشعرون بالوهم أثناء انتمائهم الفكري إلى مجتمع غير مجتمعهم .

[1]- أحمد محمد المعنوي ، إشراف مشاري العدواني ، الحصيلة اللغوية مصادرها ووسائل تنميتها ،1978 ، ص 51 .

6) الازدواجية اللغوية :

ضعف لغة الأم يؤدي إلي التشبث باللغة الثانية، و هذا إما الجهل لمكانتها أو الإحساس بالضعف أو العجز عن استخدامها و ذلك علي أنها الأسهل أو الأهم و الأكثر انتشارا و أعلي مستوي و أكبر مكانة و يكثر التداخل بينهما و بين اللغة الأصلية فينشأ ما يسمي بالازدواجية اللغوية أو ما يسمي أحيانا بالثنائية اللغوية، و ربما ينتج عن هذه الازدواجية لغة ثانية محل اللغة الأصلية و اضطرابها، و يكون سببا في إصابة الفرد بصراع نفسي و حضاري دائم([1]).

رابعا: العوامل المؤثرة في الحصيلة اللغوية :

يمكن أن نقسم عوامل الحصيلة اللغوية إلي عوامل وراثية و إلي عوامل بيئية، فالأولي تنبع من ذات الطفل أما العوامل البيئية تنبع من إثارة الأفراد الآخرين المحيطين بالطفل.

العوامل الوراثية :

الوراثة مسؤولة عن النمو بشكله العام إذ لها تأثير علي نمو الفرد الجسمي، و الانفعالي، و الاجتماعي، أيضا كما لها أثرها في النمو اللغوي من الناحية البيولوجية فمثلا يتأثر الطفل من والديه أو أحد أقربائه بالنسبة لدرجة الصوت و شدّته و قوته فقد يشبه صوت الفرد صوت أبيه أو عمه أو جدّه ([2]).

أ) عامل الجنس :

أثبتت الدراسات العلمية أن الإناث سباقات لاكتساب المهارات اللغوية و ظهور موهبتها عليهن أكثر من جنس الذكور ([3]).

ليس من اليسر أن نعلل هذه الظاهرة تعليلا قاطعا لكنها في أي حال تكشف عن نفسها في خلال المرحلة الابتدائية، ليس في الاستخدام الشفهي للغة فحسب بل في الاستخدام الكتابي كذلك و إذا استثنينا بعض الحالات الفردية، وجدنا أن السن عادة في أي مستوي تعليمي أقل

[1] - أحمد محمد المعتوق، المرجع نفسه ، ص 66 .
[2] - زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية ،طبع في مصر، دار المعرفة الجامعة ، طبع في مصر ،1999 ، ص 69 .
[3] - معمر نواف الهوا رنة ،دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي ،ص 231 .

من البنات دقة و عناية في تعبيرهم اللغوي و أكثر إغفالا لقواعد النحو و أضعف استجابة للمواقف الاجتماعية التي تستدعي التعقيب بالكلام .

ب) عامل الذكاء:

إذ يرتبط الذكاء بالنمو اللغوي فالأطفال ذو الذكاء الرفيع يبكرون في النطق، و هؤولاء تكون حصيلتهم اللغوية أكثر من ذوي الذكاء المتوسط أما ضعاف العقول فإنهم يتأخرون في النطق و يكون النمو اللغوي لديهم بطيئا ([1]).

"فكلما كان الطفل ذكيا كان أسرع في اكتساب المهارات اللغوية"

فالفرد يتضمن في طياته القدرة علي التفكير و القدرة علي التحصيل الدراسي و اكتساب

الخبرات و القدرة على التكيف الاجتماعي و التوافق مع الظروف المتغيرة التي يعيشها الفرد([2]).

ت) النضج و العمر الزمني:

يعتبر النضج في كافة النواحي الجسمية و الانفعالية و الاجتماعية و العقلية و الحسية و غيرها من العوامل المهمة المؤثرة في التعلم، لأنه يجدد إمكانيات سلوك الطالب و يجدد بالتالي مدى ما يستطيع أن يقوم به من نشاط تعليمي و ما يصيبه من مهارة و خبرة ([3]).

فعملية اكتساب اللغة تعتمد إلي حد كبير على النضج البيولوجي فالطفل بشكل عام لا ينطق الحروف إلا بعد أن تتوفر الشروط البيولوجية و الاجتماعية و من حيث النمو و نضج الأوتار الصوتية و الاحتكاك بأفراد المجتمع، كما نجد أن النضج العقلي من الجوانب الهامة للنمو اللغوي لأن اللغة ترجمة حقيقية للفكر، و الفكرة تلمع في الذهن ثم تترجم إلى ألفاظ، فإذا

[1]- زين الدين بن موسى،سمات الطفل الموهوب لغويا و طرائق تنميتها ، جامعة منصوري قسنطينة ،ص 20 .
[2]- سودان محمد المهيد ، التعلم و مراحل النمو المختلفة ،كلية الآداب جامعة عين الشمس ،ص35 .
[3]- المرجع نفسه ،ص 48 .

كان الفكر قاصر تكون اللغة قاصرة عن التعبير ،كما يتأثر النضج بالعمر الزمني فإذا توفرت الظروف السابقة للفرد بشكلها الجيد نضج فكره و نمت لغته باستمرار ([1]) .

ث) الوضع الصحي و الجسمي للفرد :

تتأثر مهارة اكتساب اللغة بسلامة الأجهزة الحسية السمعية و البصرية ثم النطقية للفرد، فكلما كان الطفل أكثر حيوية و نشاطا و أكثر سلامة في النمو الحسي و الصحة العامة كلما كان أكثر قدرة على الإكمال بما يدور حوله فالنشاط يساعد على اكتساب اللغة هذا بعكس الطفل الذي يكون صحته متدهورة و نشاط محدود ([2]).

و العلاقات الصحية داخل المنزل تؤثر تأثيرا كبيرا على نمو الطفل اللغوي، فالالتهابات المستمرة و الأمراض المتلاحقة تؤثر على جهاز السمع و جهاز النطق لذا نلاحظ أن الطفل الذي يعاني من ظروف صحية سيئة يتأخر نموه اللغوي ([3]).

ج) الرغبة في التواصل:

تزداد لدي الأطفال دافعية تعلم اللغة كلما كانت رغبته في التواصل مع الآخرين قوية إذ يبذل جهدا مقارنة مع الطفل الذي لا تتوافر لديه مثل هذه الرغبة في التواصل ([4]).

فبفضل التواصل يتم تبادل التراكيب و المفردات داخل الأنماط التنغيمية و داخل ثقافة المجتمع، أي أن طفل العائلة كبيرة الأفراد فأصغرهم يتواصل معهم بالحديث و التقليد فيساعد على تعلم اللغة أكثر من الطفل الذي لا يتواصل مع الآخرين، أو متواجد في أسرة قليلة العدد و لا تتكلم معه فيفتقد لتعلم اللغة مثل ذاك الطفل .

العوامل البيئية : و تنبع من إثارة الأفراد للآخرين المحيطين بالطفل و تتمثل في :

[1]- زكريا إبراهيم ،طرق تدريس اللغة العربية ،ص 70 .
[2]- عامر خالد مرشد بن عبده ، العوامل المؤثرة في نمو الأطفال اللغوي ،برامج أنتل التربوية، 2015/12/12 ، 20:20 .
[3]- زكريا إبراهيم ،المرجع نفسه ،ص 70 .
[4]- معمر نواف الهوارنة ، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدي أطفال الروضة ،ص 234 .

أ) المستوي الاقتصادي و الاجتماعي لأسرة الطفل:

تؤثر الحالة الاقتصادية للأسرة على النمو اللغوي للطفل بشكل كبير و تشير الدراسات إلى أن الأطفال من الطبقات الأعلى أفضل من الطبقات الأدنى لغويا و كذلك الحالة الاجتماعية لها دور حيث يساعد جو الحب و الحنان على ذلك ([1]).

إذ يؤدي الانتماء إلي طبقات اجتماعية متباينة في مستواها الاجتماعي و الاقتصادي الي التباين في القدرات اللغوية في الجوهر و المظهر ([2]).

أي لغة الأغنياء تختلف عن لغة الفقراء .

ب) المستوي الثقافي :

هناك بيئة غنية بالمثيرات الثقافية (الوالدان متعلمان)، المجلات، الجرائد، الكتب أو أجهزة الإعلام و الترفيه و المناقشات العلمية بين أفراد الأسرة و بيئة ثانية، بيئة محرومة من هذه المثيرات و مما لا شك فيه أن معيشة الطفل في بيئة من النوع الأول تساهم بدرجة كبيرة في اكتسابه للغة في حين تضعف البيئة الثانية من اكتساب اللغة .

ت) حجم الأسرة و تركيبها :

- حجم الأسرة: يؤثر في اكتساب اللغة لدى الأطفال حيث يشجع الطفل الوحيد على الكلام أكثر من الطفل الذي ينتمي إلى أسرة كبيرة الحجم، و غالبا ما يتسع وقت الآباء للتحدث مع طفلهم الوحيد ([3]).

فالطفل يكتسب اللغة من والديه في البداية ثم تتسع دائرته المعرفية و تزداد ثروته اللغوية نتيجة احتكاكه بالمجتمع الواسع و بكل ما يتعلق بهذا المجتمع و يحيط بهم ([4]).

[1]- عامر خالد مرشد بن عبدة ، المرجع السابق .
[2]- معمر نواف الهوا رنة، نفس المرجع،ص 234 .
[3]- معمر نواف الهوا رنة، المرجع السابق،ص235 .
[4]زكريا إبراهيم ،طرق تدريس اللغة العربية ، ص69 .

- الترتيب الميلادي للطفل: إن لترتيب الطفل في الأسرة أثر في اكتسابه اللغة ، و عادة فإن الطفل الذي يولد أولا في الأسرة يتفوق في اكتساب اللغة على الأطفال الذي يليه في ترتيب الولادة، و ذلك لأن الأبوين يقضيان وقتا في إثارته للتحدث و تشجيعه أكثر على ذلك من الآخرين ([1]).

ث) الحرمان العاطفي أو حياة المؤسسات الاجتماعية و دور الرعاية :

تبين أن للحرمان العاطفي أثر في عدم اكتساب اللغة ، و قد توضح ذلك من المقارنة بين أداء الأطفال الذين ينشأون في المؤسسات و الملاجئ ونظرائهم ممن يعيشون في بيوت عادية بين آبائهم في كل اختبارات النمو اللغوي([2]).

كما أن الاستقرار العاطفي داخل الأسرة له أثره على نمو الطفل اللغوي فالوالدان المتفاهمان المتحابان يعيش بينهما الطفل في هدوء و اطمئنان و لا يشغل باله الخلافات بين الأبوين كلما اشتعلت في المنزل ([3]).

ج) التفاعل بين الطفل و الوالدين :

كلما كان هناك تفاعل بين الوالدين و الطفل كلما كان هناك أثر ذلك على تطوره اللغوي، و المعاملة الايجابية لها دور كبير في زيادة كفاية الطفل في الحصيلة اللغوية و مفردات اللغة.

كما أن عدم تفاعل و احتكاك الأم لغويا مع أطفالها يبطئ عملية التطور اللغوي و يصبحون أقل نضجا في تعبيراتهم اللغوية مقارنة مع الأطفال الأكثر تفاعلا.

ح) وسائل الإعلام :

إن كل من الإذاعة و التلفزيون و غيرهما من وسائل الإعلام تتيح إثارة و تنبيها لغويا أكثر و أفضل يساعد علي التطور اللغوي ([1]).

[1] - معمر نواف الهوارنة ، المرجع نفسه ،ص 235 .
[2] - المرجع السابق، ص 236 .
[3] - زكريا إبراهيم ، طرق تدريس اللغة العربية ،ص 70 .

فاستخدام هذه الأجهزة تعمل على إثراء الطفل لغويا و تزيد من حصيلته اللغوية .

وذوي الدخل العالي لهم تأثيرهم علي نمو أطفالهم اللغوي و هذا لا يعني أن ذوي الدخل المحدود أو القليل ليس لهم تأثير علي نمو أطفالهم اللغوي، كظاهرة عامة يؤدي الاحتكاك بين الطفل المتعلم و الأجهزة الحديثة و الإمكانيات المتوفرة إلى النمو اللغوي السريع لدى الطفل، و ينعكس ذلك علي ثروته اللغوية، و درجة استخدام الألفاظ و الكلمات في جمل مفيدة و الطلاقة في اللفظ، و الإجابة عن الأسئلة الموجهة إليه .

خ) الالتحاق بالروضة :

إن الخبرات و الفرص المتاحة للطفل و ينعكس ذلك علي ثروته اللغوية، و درجة استخدام الألفاظ و الكلمات في جمل مفيدة و الطلاقة في اللفظ ، و الإجابة عن الأسئلة الموجهة إليه.

ر) التحاور مع الطفل خلال اللعب :

على الوالدين أن يشاركا ابنهما في اللعب، فالكلام الذي يستعمل الوالدين خلال اللعب هو كلام مكون من جمل قصيرة واضحة و قريبة جدا من قدرة الاستيعاب عند الطفل إضافة إلى هذا الكلام خلال اللعب يسمح للطفل أن يدرك الربط بين الشيء و الظرف المحيط به، مما يساعد لاحقا علي استخدام هذه الظروف نفسها كمرجعية لتفهم معني الكلمات و لإدخال كلمات جديدة تتلاءم مع الظرف نفسه .

ز) قراءة القصص:

إن قراءة القصص على الأطفال تساعدهم على اكتساب اللغة و مهارات الاتصال حيث تثري رصيدهم اللغوي و تكسبهم المهارات اللغوية المختلفة[2]، (الاستماع ، التحدث، القراءة، الكتابة).

[1] - معمر نواف الهوارنة ، المرجع نفسه ،ص 236
[2]- المرجع نفسه، ص 237 .

خامسا: مظاهر الحصيلة اللغوية

يهدف التعلم إلي توجيه تعلم التلاميذ و مساعدتهم علي تحقيق النتائج، و من هذا الأخير تتمكن المدرسة من تحقيق الأهداف الموضوعية لتربية التلاميذ و توجيه نموهم السليم، ومن أهم مظاهر النمو اللغوي ما يلي:

1) النمو الجسمي :

طفل المدرسة الابتدائية يتميز بأنها فترة نمو حسي بطيء وموحد تقريبا، و يزداد الطفل نموا من حيث الطول و الوزن، باستطاعته تأدية الحركات و التحكم عليها، كالجري و القفز و المشي و كذلك عضلات العين و اللسان و الأصابع و من ثم تزداد قابليته لمزاولة الأشغال اليدوية و الرسم و يصبح أقدر على القيام بأعمال يدوية و حركية معقدة ([1]).

وعلى الوالدين و المربين مراعاة النمو الجسمي للطفل و رعايته، وذلك بتقديم الرعاية الطيبة اللازمة للصحة الجسمية و حماية الأطفال و توعيتهم في التعرض للحوادث و المخاطر، كذلك توفير سبل التوجيه و الإرشاد النفسي و التربوي للآباء و المربين و للأطفال أنفسهم.

2) النمو الحسي :

إذ ينمو الإدراك الحسي عند الطفل في مراحله الابتدائية أثناء استخدام الحواس في خبرات ملائمة كالاعتماد في التدريس على حواس الطفل، و استخدام الوسائل السمعية و البصرية في المدرسة على نطاق واسع، وتوسيع نطاق الإدراك عن طريق القيام برحلات إلى المتاحف و المعارض و تحسين دقة الإدراك عن طريق تنمية دقة الملاحظة ([2])

فالطفل يعتمد كثيرا على حاستي البصر و اللمس في اكتسابه الخبرات.

[1]- سوزان محمد المهدي ،التعلم و مراحل النمو المختلفة، ص 7 .
[2]- المرجع نفسه ،ص 8 .

فالتفكير لا يزال في صورته الحسية الإدراكية ،بمعني نفهم سهولة العلاقة بين اللفظ و المدلول المادي المتمثل بالصوت أو النموذج من هنا تكمن أهمية استخدام الوسائل التعليمية إلى تعلم و اكتساب المهارات الأساسية كالقراءة و الكتابة و التحدث([1]).

3) النمو الحركي :

يتميز نشاط الطفل الحركي بضعف السيطرة على العضلات الدقيقة كعضلات أصابع اليد، فمثلا إذا طلب منه كتابة موضوع طويل أو كلمات صعبة و ذلك لاشتراك العضلات الضعيفة الدقيقة و حاسة النظر في ملاحظة الكلمات و متابعتها، و من هنا يلاحظ عليه الإجهاد السريع ([2]).

فمراعاة النمو الحركي و تنمية إمكانياته يكون عن طريق التدريب المستمر و تنظيم ممارسة الألعاب الرياضية للأطفال و إرجاء تكليف قيام الطفل بالعمل الدقيق الذي يحتاج إلى مهارة الأنامل و إعداده للكتابة و ذلك بتعوده مسك القلم و الورقة و رسم أي خطوط في بادئ الأمر مع مراعاة خطورة إجبار الطفل بالكتابة باليد الأيسر على الكتابة باليد اليمني حتى لا يؤدي ذلك إلي اضطراب نفسي ([3]) .

4) النمو العقلي :

تتميز هذه المرحلة من حياة الطفل بتزايد ملحوظ في الذكاء خاصة إذا استثمر من قبل الوالدين في ظل التغيرات السريعة التي تحدث في هذا الزمن و تسارع الانفتاح التكنولوجي، أصبحت التربية تفقد تلك السهولة و البساطة التي كانت عليها في السابق و من هنا يتضح مايلي :

+ الذكاء: حيث تعددت تعريفات مختلفة منها

[1]- زكريا إبراهيم ، طرق تدريس اللغة العربية ،ص 79 .
[2] - المرجع السابق ،ص 78 .
[3] - سوزان محمد المهدي ، المرجع السابق ،ص 8 .

"مجموعة قدرات أو قدرة كلية للفرد على أن يعمل عملا هادفا و أن يفكر تفكيرا منطقيا أو الإفادة من الخبرة للتوافق مع المواقف الجديدة ".

" أو هو الأداء التي تمكن الأفراد و المجموعات من التأقلم بشكل أفضل مع الظروف المحيطة عن طريق استغلال ما هو موجود للوصول إلي حل مشكلة معينة و المشكلة هي أي تحدي يواجهها الإنسان، و يتضمن في طياته القدرة علي التفكير و القدرة علي التحصيل الدراسي و اكتساب الخبرات و القدرة علي التكيف الاجتماعي و التوافق مع الظروف المتغيرة التي يعيشها الفرد" .

لذا يرتبط الذكاء ارتباطا موحيا بالقدرات المتنوعة للفرد كالقدرة اللغوية و الحسابية و الهندسية و الفنية و الميكانيكية ،كما تؤثر في العمليات العقلية كالانتباه و الإدراك و التفكير و التذكر و التخيل و يتأثر بها و يري **"جيلفورد"** أن الذكاء قوامه تكوين على ثلاثي الأبعاد و هي :

- العمليات العقلية و تشمل القدرة على التقويم و التذكر و التفكير و الإدراك

- عمليات المحتوى و تشمل الأشكال و الرموز و دلالات الألفاظ و السلوك

- النواتج و تتمثل في الفئات و العلاقات و المنظومات و التحويلات .

+ <u>التفكير</u> و هي القدرة علي التفكير بفعالية أو هي القدرة علي تشغيل الدماغ بفعالية و هي مرحلة العمليات العيانية، و تتميز بتطبيق القواعد المنطقية على الأشياء العيانية، أي الأشياء التي يمكن إدراكها بالحواس و على الوالدين المربين الاعتماد على حواس الطفل عند تعليمه خاصة في بداية المرحلة و أن يكثر المعلم من استخدام الوسائل التعليمية، و أن يعتمد على المشاهدة من خلال الرحلات تحقيقا لهذه الغاية.

ينبغي مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال و تقسيم التلاميذ إلي مجموعات متجانسة تبعا لقدراتهم داخل الفصول، و التعرف علي حالات التأخر الدراسي لعلاجها و حالات التخلف العقلي لتوجيهها إلي مدارس التربية الفكرية ([1]).

5) النمو اللغوي:

يتوقع من طفل هذه المرحل إتقان أكثر لنطق الأصوات اللغوية، وأن تختفي بعض الأخطاء التي كانت موجودة سابقا مثل نطق الطفل لبعض الكلمات أو إبدال بعض الحروف ن كما يظهر إتقان الأساليب اللغوية

و تأخذ قدرته علي الاستماع و القراءة و الكتابة في التحسن تدريجيا، كما يتمكن من الكتابة و النسخ و الرقعة و يمكنه في نهاية المرحلة تذوق الأدب.

و علي الوالدين المربين اكتشاف اهتمامات التلميذ تشجيعه على قراءة الكتب التي تتناسب مع سنّه و جنسه و ميوله.

تشجيع التلاميذ على القراءة الجهرية مع ملاحظة الفروق الفردية .

الحد من قراءة الكتب و مشاهدة الأفلام التي تغذي خيال الطفل بطرق تتنافي مع النظم الحضارية.

عقد ندوات لمناقشة قراءات الأطفال، و ذلك يساعد على المعلم على اكتساب بصيرة أعمق باتجاهات القراءة لدي التلاميذ فضلا عن زيادة معارفهم و معلوماتهم ([2]).

6) النمو الانفعالي

يتجه النمو الانفعالي نحو الثبات و الاستقرار فتعتبر هذه المرحلة مرحلة استقرار الانفعال المصاحبة للسنوات الأولى من حياة الطفل، و بالنسبة للثورات الانفعالية المصاحبة

[1]- سوزان محمد المهدي ، الرجع نفسه ،ص 8 .
[2] - معمر نواف الهوارنة ، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي ، كلية التربية جامعة دمشق ،المجلد 28 ، العدد 1 ، 2012 ، ص7 .

لمرحلة المراهقة فيصبح الطفل أكثر ثباتا و أقل اندفاعا و يتعلم تدريجيا التحكم في انفعالاته و ضبط ذاته، و على الوالدين أو المربين مهمة مزدوجة فهي لا تتلخص في مجرد الابتعاد عن القسوة و التخويف و التدليل أو الإهمال أو التقلب في معاملة الطفل، بل تتجاوز ذلك إلى تزويده بالأساليب الناجحة الواقعية للكفاح في الحياة و معاملة الناس، ومن أهمها كيف يعتمد على نفسه ،كيف يضبط انفعالاته، وكيف يسوس دوافعه العدوانية، و كيف يتصرف إزاء ضروب الفشل و الإحباط و الحرمان([1]).

7) النمو الاجتماعي :

يهدف النمو الاجتماعي لدراسة تطور علاقات الطفل ببيئته المحيطة به ومدى اتساع دائرة هذه العلاقات، النمو الاجتماعي في مرحلة الطفولة من الميلاد إلى السن الثانية تلعب الخبرات الاجتماعية المبكرة دورا هاما في تحديد اتجاهات الطفل نحو الذات والآخرين، ولكي يصبح الطفل كائنا اجتماعيا ليس مسألة فطرية وإنما هي من نواتج التعلم والخبرة، فبعد الميلاد يكون الطفل كائنا اجتماعي يغلب عليه الطابع العضوي وإتباع الحاجات البيولوجية الجسمية، ولا يميز بين من يشبع له هذه الحاجات فالمهم بالنسبة إليه إشباعها، بداية السلوك الاجتماعي يكون في الأسبوع السادس من العمر حيث تبدأ أول ابتسامة اجتماعية حقيقية، وحين تتحسن قدرة الطفل على الإدراك البصري خلال الفترة بين الشهر الثاني والشهر الثالث يمكنه التمييز بين الأشخاص، ويبدأ بالتعبير عن الرضا حين يوجد مع الناس ولا يهمه من يكون الشخص الذي يوجد معه المهم أن يحظى باهتمام شخص ما، .وفي الشهر الثالث تظهر بدايات الاهتمام بالناس فيبكي حين يتركونه ويظهر عدم السرور حين لا ينظر إليه الشخص أو ينصرف عنه، وكما يمكنه التمييز بين الأصدقاء والغرباء وفي هذا الوقت يظهر الطفل تعلقا واضحا ومحددا بالأم، وفي الشهر الثامن والتاسع يحاول الطفل محاكاة كلام الآخرين ونشاطهم وإيماءاتهم، وعند اكتمال العام الأول يتوقف عن الفعل عندما يسمع التحذير أو النهي، وفي منتصف العام الثاني يبدو سلوك المعارضة في صورة سلوك العناد والمقاومة لمطالب الكبار.

[1]- سوزان محمد المهدي،المرجع نفسه،ص12 .

تضيق دائرة الأصدقاء الحميمين وتتسع دائرة الجماعات ومعنى ذلك أن الشاب يقل عنده عدد أصدقاءه الحميمين ويزداد عدد صداقاته العامة ومعارفه، تتعدد علاقاته بسبب الزواج، العمل، المشاركة في الجمعيات وغيرها.

• ينهي الشخص الراشد تعليمه ويجد العمل المناسب ويستقل عن أسرته ويكون أسرة جديدة.

• يتم النضج الاجتماعي المتوازي مع باقي جوانب الشخصية جسميا وعقليا وانفعاليا وأي اضطراب في أي منها يؤثر في النمو الاجتماعي.

• يتضمن النضج الاجتماعي الاستقرار المهني والرضا عن العمل والتوافق والنمو المهني، ويتضمن النضج الاجتماعي كذلك الزواج وتكوين الأسرة والاستقرار الأسري.

• في منتصف العمر تصل العلاقات الاجتماعية ذروتها، فيستقل الأولاد عن أسرهم، فيبحث الوالدان عن علاقات جديدة تملأ حياتهما.

تتأثر عملية التوافق في مرحلة الرشد بالحاجات الاجتماعية والعادات والتقاليد والتطور الاجتماعي للبيئة والهوايات([1]).

[1] - محمود عبد الله الخوالدة و أسيل أكرم الشوارب ، النمو الخلقي و الاجتماعي ، 1997 ، ص 74 .

المبحث الثالث : مصادر الحصيلة اللغوية :

1) الاتصال الاجتماعي:

يشير مصطلح الاتصال في اللغة العربية كما تشير المعاجم أي الوصول إلي الشيء و بلوغه و الانتهاء إليه، أما كلمة **Communication** الانجليزية فمشتقة من الأصل اللاتيني **Commus** و التي تعني المعلومة المرسلة، الرسالة الشفوية أو الكتابية، شبكة الطرق و شبكة الاتصالات كما تعني تبادل الأفكار و المعلومات عن طريق الكلام أو الكتابة أو الرموز.

ـ عرّفه **"مارتن أندرسون"** بأنه العملية التي من خلالها نفهم الآخرين و يفهموننا، و لأن الاتصال ديناميكي، فإن الاستجابة له دائمة التعبير حسبما يمليه الوضع العام كله، فهو لذلك الطريقة التي يتمّ بواسطتها انتقال المعرفة من شخص لآخر، حتى تصبح مشاعا بينها، و تؤدي إلى التفاهم بين شخصين أو أكثر .

أ)الاتصال المباشر:

هو من طبيعة الإنسان أن، يلجأ إلى الاحتكاك بغيره و هذا إن قام بالدفاع عن نفسه وتوفير أسباب حياته و تلبية رغباته و كذلك إشباع غرائزه و هذا بدايته من مراحله الأولي في حياته حتى يبدأ ذلك الاتصال بأبويه و أفراد أسرته، ثم بأهل محيطه فأفراد مجتمعه بمختلف فئاتهم و مستوياتهم و علي اختلاف أعمارهم و أجناسهم و هكذا تتسع دائرة اتصاله شيئا فشيئا ([1]).

ـ يقول ابن جني في معرض حديثه عن انتقال لغة أفراد المجتمع الواحد **" بتجاورهم و تزاورهم يجرون مجري الجماعة في دار واحدة فبعضهم يلاحظ صاحبه و يراعي أمر لغته، كما يراعي ذلك من مهم أمره " ([2])**

[1] ـ أحمد محمد المعتوق، المرجع السابق، ص 67 .
[2] ـابن جني ، الخصائص ،تح محمد علي النجار ، دار الكتاب العربي بيروت ، 1952 ،ج2 ، ص 16 .

و هنا يشير ابن جني إلي أن الفرد يبني سليقته اللغوية انطلاقا من اتصاله و اختلاطه بأفراد مجتمعه، فهو يكسب منهم مفردات لغته و القواعد التي تحكمها و طرق تأليفها للتعبير عن و المقاصد و المواقف المختلفة.

ب)الاتصال الاجتماعي غير مباشر:

بعدما كان الإنسان يتصل بأفراد مجتمعه في أماكن و أوقات خاصة و هذا إذا سمحت له الفرصة و الفضل يعود إلي بعض الاختراعات الحديثة و المتمثلة في الهاتف، المذياع، التلفزيون ثم الحاسب الآلي بكل أشكاله و أنواعه بالإضافة إلى أجهزة التعليم و التقنيات التربوية التقليدية و الالكترونية و كل هذه الأجهزة تصل الإنسان بالإنسان عن بعد و عن قرب و بفضلها يتخاطب الأفراد و الجماعات و بتبادل الآراء و الخبرات و انتقال المعارف إلي بعضهم البعض و هنا تلتقي ثقافتهم رغم تباعدهم و بذلك يحدث الاختلاط الاجتماعي بشكل من الأشكال .

يقول مصطفي مندور **" يلحظ اللغويين عدودة القيادة المؤثرة إلي اللفظ المنطوق و ذلك منذ عرف الإنسان أجهزة الاتصال الصوتي كالتلفون و الراديو و أجهزة الإعلام المماثلة، و من جديد يقف الإنسان متوجسا أمام الطاقة التي تمتلكها تلك الأجهزة لتحويل أحاسيس الناس، بل و لتحويل مواقفهم السلبية إلى طاقات ايجابية ...."([1])**

إن أجهزة الاتصال بالمعني العام تشمل كل ما يتخذ الإرسال و استقبال الرسائل و المعلومات و الخبرات، عبر مسافات بواسطة الإشارات الضوئية و الصوتية غير أن من هذه الأجهزة ما هو محدود الفاعلية كأداة الاتصال إما لخصوصيته و محدودية انتشاره.

2) المادة المقروءة :

يقصد بالمادة المقروءة مناهج التعليم في مراحله المختلفة، و الهدف الأساسي من القراءة هو تنمية القدرة علي التقاط معني المادة المقروءة و عملية الفهم هذه عملية داخلية تدور داخل عقل القارئ و لا يمكن ملاحظتها مباشرة.

[1] - أحمد محمد المعتوق، المرجع السابق، ص 76 .

يقول بوكام :إن عملية فهم المادة المقروءة تشمل الربط بين رموز الكلمات و معانيها، كما تشمل تقويم المعاني التي يلتقطها القارئ من النص المقروء و اختيار المعني الصحيح، و تنظم الأفكار أثناء قراءتها و تذكر استرجاع هذه الأفكار و استخدامها في نشاط حاضر أو مستقبل ([1]).

ومما يؤكد أهمية القراءة أن اللهسبحانه و تعالي حثّ عليها منذ الوهلة الأولي للتنزيل مخاطبا نبيّه الكريم **" اقرأ بسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق، اقرأ و ربك الأكرم.."** ([2]).

إذا كانت القراءة وسيلة لامتداد الفكر الإنساني بأسس الإبداع كان الفكر الخلاق يحيا حياته العقلية الحاضرة و يستمدّ من تجاربه و حوادثها بعض مقومات إبداعاته، فإنه و بفضل القراءة يعيش حياة الحاضر و الماضي معا، إذ يستفيد من عقول سابقيه إبداعاته الجديدة، و هذا ما يؤكده فرنسيس بيكوم **" تبقي الكتب بمنجاة من عنكبوت الزمن و هي قدرة علي التجدد الدائم"([3])**

3) المدرسة :

هي المؤسس التي يتم فيها عملية التعليم و تلقين الطالب عادات و مهارات معينة وفق تنظيم خاص، تنمي الطالب و الطفل اليوم ليصبح رجل الغد القادر علي مواجهة مستجدات الحياة بتزويده بما يحتاج إليه من أجل ذلك " إذ أصبحت من أهم المصادر التي يمكن أن

يستمد منها ناشئة المجتمع على اختلاف مستوياتهم و العناصر المكونة للغتهم أو المطورة لها، تلعب دورا كبيرا في نشر اللغة القومية، وفي ترسيخهم و جعلها عامة أساسية قوية للارتقاء بثقافة الأمة و بوعي أفرادها ([4]).

[1] - ريما الجرف، فهم المقروء ، جامعة أم القرى ، 2016 ، 20:53 .
[2]- سورة العلق ، الآية 1 .
[3]- أحمد محمد المعنوي ،إشراف أحمد مشاري العدواني،المرجع السابق،ص59 .
[4] -المرجع السابق، ص 104 .

المدرسة هي مؤسسات تربوية التي تنشأ قصد تنفيذ أهداف النظام التربوي لأي مجتمع و من هنا يمكن القول بأن المدرسة لا تعتبر مكان لتلقين المعارف و نقل المعلومات بقدر ما تعتبر صورة مصغرة للحياة الاجتماعية التي يكسب الناشئ من خلال معايشته لها المعارف و الخبرات و العادات السلوكية عبر اتصاله و تفاعله مع عناصر و فئات متنوعة ذات خبرات متنوعة و متفاوتة .

إن الطفل يكتسب اللغة من خلال تعامله مع أعضاء مدرسيه باعتبار أنه يتصل بمن هم أكبر منه سنا و يفوقونه في الخبرة و سعة الإحاطة باللغة و ألفاظها فهو بذلك يأخذ من علمهم و يتحاور معهم فهو يعمد إلى ذلك عن طريق التعلم و التقليد و المحاكاة لأنه يتلقي من هؤولاء المدرسين اللغة بمستواها المتميز .

إضافة إلى اتصال التلاميذ بمدرسيه يلجأ إلى إقامة اتصال مع زملائه فهو يحاورهم و يصغي إليهم، و يتحدث معهم، كما أنه يمارس معهم النشاطات اللغوية المختلفة و هذا ما يجعل منه يلتقط الكثير من المفردات و التراكيب و الأساليب و المعاني التي اكتسبوها من موارد اللغة المختلفة، و البيانات الخاصة التي ينتمون إليها، كلّ حسب أسرته و محيطه و نشأته و موهبته، إضافة إلي ثروته اللغوية التي اكتسبها من أسرته ومن محيطه فيطورها و يقايض بها زملاءه سعة و نموا .

أضف إلى كل ذلك، ما يمتلك الطالب من استعدادات فطرية لتنمية لغته و تعلمها، و ما لديه من بواعث وطموحات شخصية تحفزه علي التعلم و كذلك على المشاركة و الاختلاط بالآخرين مع طرق تعامله مع المناهج المقررة و تفاعله مع الموضوعات التي يدرسها، ثم ما لديه من عادات في المذاكرة و الحفظ و أخيرا علي نوعية الأفراد الذين يختلط بهم الناشئ و يمارس اللغة معهم و يتأثر بهم و بلغتهم داخل إطار المدرسة ([1]) .

[1] - بتصرف أحمد محمد المعتوق ، المرجع السابق ،ص 137 .

4) المعاجم اللغوية :

لقد عرفها المعتوق بأنها خزائن اللغة و كنوزها التي يستمد منها الإنسان ما يغني حصيلته اللغوية و يجعلها مرنة طيعة في مجالي الأخذ و العطاء، مجال الاستيعاب و الفهم و التوسع الفكري و النمو العقلي و في مجال التعبير و العمل الإبداعي و الإنتاج الثقافي .

لقد أشار المعتوق في تعريفه للمعاجم اللغوية إلي أهميتها و دورها في تنمية الحصيلة اللغوية و يرجع إليه الفرد إلي أهميتها و عليه فهم معاني الألفاظ و في البحث عن مفردات لتوظيفها في التعبير([1]).

مما يدفع الإنسان إلي تأليف المعاجم و تصنيف مفردات اللغة هو الحاجة و تطورات الحياة، أو حبه للابتكار و رغبته في التنافس في خدمة المعرفة، رغم أن المعاجم مختلفة فيما بينها من حيث الأحجام و المناهج و الوظائف، تبعا لاختلاف حاجات الإنسان و دوافعه و الدليل علي ذلك أن هناك معاجم تعني بجمع و تفسير المفردات التي سادت بين أبناء جيل، و اختلفت من ذاكرة جيل لآخر لاحق من أبناء اللغة، ومعاجم واسعة تحيط بمفردات اللغة كلها و معاجم تميز الأصيل عن الدخيل من مفردات اللغة الأخرى تترجم من لغة إلي أخري و معاجم موضوعية (معنوية) ثم معاجم تتضمن مصطلحات العلوم و الفنون أو الحرف و الأعمال ([2]).

لقد ظهر في العصر الحديث تصنيفات جديدة للمعاجم و القواميس العامة و الخاصة فكان هناك معجمات للناطقين بلغة المتن (اللغة القومية)، ومعجمات الناطقين بلغة الترجمة (اللغة الأجنبية)، و معجمات للغة المكتوبة (اللغة الفصحى) تقابلها للغة المنطوقة (العامية)، و هناك معجمات للتعبير باللغة الأجنبية مقابل معجمات لفهم هده اللغة و استيعاب ما يدور أو ينطق، ثم معجمات لاستعمال الناس مقابل معجمات للترجمة الآلية و معجمات تاريخية تقابلها

[1] - المرجع السابق،ص 192 .
[2]- علي عبد الواقي ،فقه اللغة ،دار النهضة للطبعة و النشر ،ط2 ، ص274-289 .

معجمات وصفية و معجمات لغوية مقابل معجمات موسوعية، و أخيرا معجمات ناطقة مسموعة مقابل معجمات مكتوبة مقروءة ([1]).

لكل معجم من المعاجم المذكورة سابقا وظيفة خاصة و غرض معين و دور مهم في تطوير و تنمية اللغة، و بذلك فإن أي نوع من هذه المعاجم لا يصلح دائما أن يكون بديلا عن الآخر.

لكن المتفحص لهذه المعاجم قد لا يجد فيها ما يدل علي مراعاة التدرج المطلوب في اختيار المفردات، و ما يتناسب مع المستويات الناشئة في جميع مراحلهم التعليمية إضافة إلي عدم مراعاة ميولهم و عدم تقيدها بمرحلة معينة.

و نستخلص مما سبق أن الحصيلة اللغوية عملية تهدف إلي تنمية قدرات المتعلم اللغوية و المعرفية بشكل عام، وذلك باكتسابه و استيعابه للمعارف و المهارات و العلوم و لضمان نجاح هذه العملية و ترقية التحصيل اللغوي فلا بد من توفير الشروط و الظروف الملائمة من جميع النواحي المحيطة بالمتعلم .

[1] -علي القاسم ، علم اللغة و صناعة المعاجم،جامعة الرياض، 1975،ص 41-60 .

الفصل الثاني

يتضمن مبحثين :

ـ المبحث الأول: المهارات اللغوية

ـ المبحث الثاني: أنواع المهارات اللغوية

ـ أولا: مهارة الاستماع

ـ ثانيا: مهارة القراءة

ـ ثالثا: مهارة التحدث

ـ رابعا: مهارة الكتابة

تنشأ المهارات اللّغوية بالحوارات الذاتية اللامتناهية مع أنفسهم في خلواتهم و مع غيرهم في الأوساط الأسرية المتفتحة، وذلك دون أدنى مؤثر يشعرون به، إذ تعتبر نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد واللسان أو العين أو الأذن، و للغة أربعة أنواع من المهارات منها الاستماع، التحدث،القراءة و الكتابة.

1 مفهوم المهارة:

1-1) لغة:

المهارة إحكام الشيء وإجادته و الحذف فيه، يقال مهر، يمهر، مهارة فهي تعني الإجادة و الحذق، وأن المهارة هو:الحاذق الفاهم بكل ما يقوم به من عمل فهو: ماهر في الصناعة وفي العلم بمعنى أنه أجاده فيه وأحكم([1]).

2-2) اصطلاحا:

المهارة بسهولة من فعل الشيء بلباقة وهي صفة من يتصرف كما ينبغي للحصول على نتيجة، والماهر الحاذق السابح المجيد([2]).

للمهارة دلالات يمكن أن يقال عنها بأنها اصطلاحا إذا ما ربطنا بينها وبين اللّغة في قولنا:

المهارة اللّغوية أداء لغوي يتسم بالدقة و الكفاءة فضلا عن السرعة والفهم، وعليه فإنها أداء، وهذا الأداء إما أن يكون صوتيا أو غير صوتي، والأداء الصوتي اللّغوي يشتمل القراءة والتعبير الشفوي، والتذوق البلاغي، وإلقاء النصوص النثرية والشعرية، أما الغير الصوتي فيشمل على الاستماع والكتابة، والتذوق الجمالي الخطي([3]).

و يتضمن علماء النفس و علماء اللغة علي أن اللغة مجموعة من المهارات، و أنها تنقسم باعتبار وظائفها إلي قسمين :

1- ابن منظور ،لسان العرب ،الجزء الثاني ،دار الكتب العلمية،بيروت ،الطبعة 1 ،1993 ،ص577 .

2 - زين الدين بن موسى،سمات الطفل الموهوب لغويا وطرائق تنميتها،تر كلية الآداب واللغات جامعة متنوري قسنطينة،ص49.

3- زين كامل الخويسكي ،المهارات اللغوية (الاستماع و التحدث و القراءة و الكتابة)و عوامل تنميتها عند العرب و غيرهم ،ص13 .

- **المهارات اللغوية:** التي من صورها قراءة كتاب أو رسالة أو جريدة أو تقرير، و الحديث إلي الناس في شؤون حياتهم، و الاستماع إليهم ..... بمعني أنها **(المهارات العادية)** هي الأنشطة التي لا غني عنها للأفراد في حياتهم اليومية.

- **المهارات المتخصصة**: هي مهارات أشخاص معينين (أي ما يكتبه أصحاب مهمة معينة، كالمحامين، الأطباء، الباحثين .....)([1])

2)أهمية المهارات:

للمهارات اللغوية أهمية في الدرس الحديث باعتبارها الركيزة الأولى في إمكانية السيطرة على اللغة، فهي ضرورة ملحة بوجه عام، وهي لازمة لمن يعمل في حقل التعليم على وجه الخصوص، وقدرة المعلم على توصيل ما لديه من علم تمكنه من هذه المهارات التي تجعله قادرا على التوصيل بشيء من المرونة والسهولة واليسر([2]).

فالطلاب يكتسبون في حياتهم مجموعة من المعلومات و المعارف، نتيجة احتكاكهم بأفراد مجتمعهم وببيئتهم ، كما يحصلون عليها أثناء دراستهم أو يتلقونها من المرشدين وأجهزة الإعلام المختلفة، ويكوّن الطلاب نتيجة مرورهم بهذه الخبرات بعض الاتجاهات الإيجابية والسلبية نحو الأشياء والموضوعات، كما يكتسبون المهارات المختلفة وتنمو قدراتهم وميولهم وتتعزز اتجاهاتهم، فالمهارات بأنواعها تكتسب بعد الممارسة و التحصيل والخبرة وفقا لمبدأ التعزيز ومن خلال التدريب والتفاعل المستمر، فلا مهارة دون عمل أو أداء، فالمهارات اللغوية بأنواعها تتطلب استخدام العقل([3]).

1- عبد الله علي مصطفي ،مهارات اللغة العربية ،دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،عمان ،ط2002،1،ص44.

2 - زين كامل الخويسكي ، المرجع السابق ،ص14 .

3 - زكريا إبراهيم ،طرق تدريس اللغة العربية ،دار المعرفة الجامعية ،1999 ، ص91 .

3- أسس تعليم المهارات:

إنّ تعليم المهارة يبنى على معرفة الأسس التي تسبق عملية تعليمها، فهي ليست بالأمر السهل، إذ يجب التخطيط و الإعداد لها، لكي يعين على توصيله واستيعاب جميع جوانبها، وتتمثل هذه الأسس فيما يلي:

3 – 1) مراعاة درجة النمو العقلي والبدني للمتعلم:

لكل مرحلة في النمو العقلي والبدني استعداداتها الخاصة بها، لذا لا يجب أن يعلم الفرد مهارة لا تناسب مستوى تفكيره([1])، فالذكاء لدى الفرد يتضمن القدرة على التفكير وعلى التحصيل الدراسي، واكتساب الخبرات والقدرة على التكيف الاجتماعي والتوافق مع الظروف المتغيرة التي يعيشها الفرد([2]).

3- 2) مراعاة الهدوء النفسي:

إن للاضطرابات النفسية أو الحركية أثرا سالبا على أداء المهارة وعملية تعليمها، إذ يجب إبعاد هذه التوترات أثناء تعليم المهارات.

3- 3) مراعاة دافعية المتعلم:

إن رغبة المتعلم في التعلم شرط أساس لكل عمليات التعلم، وعلى ذلك يجب أن يكون هناك اتفاق بين المهارة والميول الشخصي للمتعلم، فالذي لا يتعلم القراءة و الكتابة مثلا لا يمكنه أن يكتسب مهارتهما، فيجب الميل إلى شيء معين من أجل تعلمه واكتسابه، وبالتالي تكون الرغبة في التعلم، والدافع لهذا الأخير أثرا كبيرا على التعلم([3]).

3- 4) مراعاة درجة تعقد المهارة:

---

[1] - زين كامل الخويسكي، المرجع السابق،ص 17.

[2] - سوزان محمد المهدي ، التعلم و مراحل النمو المختلفة ، كلية البنات جامعة عين الشمس .

[3] - زين كامل الخويسكي، المرجع نفسه،ص18 .

لكل مهارة خواصها، فدرجة تعليم المهارة وإيصالها للمتعلم يتوقف عل ما تتسم به من خواص، فالمتعلم الذي له دراية بهذه الخواص ويعيها أمكن توصيلها بما يتناسب، ودرجة تعقدها يعود من خلال استخدام أصح الطرق التي تساعد على التعلم والتوصيل الصحيح لها.

4) كيفية تنمية واكتساب المهارات:

إنّ تعلم المهارات وتنميتها يكون عن طريق المحاولة والنجاح، وهذه المحاولة يقوم على التكرار الذي يحرص المتعلم المتطلع نحو النجاح على مواصلته ولاكتساب المهارة طرق متعددة منها([1]).

4- 1)ممارسة المهارة في مجال النشاط الطبيعي لها تحت توجيه مشرف:

فعند تعلم المهارات اللغوية، يجب مراعاة تعلمها والتدريب عليها في مجال الحقل التعليمي، وعن طريق المناشطة الطبيعية مثل مناشط الصحافة المسموعة والمرئية (كالإذاعة والصحافة اليومية والأسبوعية والشهرية في الكليات)، والندوات والحفلات،والمحاضرات والمهرجانات إلى غير ذلك،مما يعين ذلك على تقوية المهارة ودعمها لدى الطلاب.

4 -2) تدريس خواص المهارة المراد تعلمها:

ويكون ذلك عن طريق الشرح النظري للمهارة، والملاحظة المباشرة لها، مثلا تدريس مهارات الكتابة، يكون بالتوجه إلى دراسة وفهم واستيعاب هذه المهارة، ويعد تحديدها وبيان كل ما يتصل بها، يسهل اكتسابها واستيعابها.

4 – 3) ضرورة متابعة القائمين على تعليم المهارات متابعة دقيقة:

إنّ دقة الملاحظة بالحواس والحركات و التفكير لها أهميتها في تعلم المهارة، فالراغبين بها يجب تعلمها وذلك أن يتابعوا كيفية تأدية المعلم لهذه المهارة وذلك بمراقبة كل حركاته وما يصدر عنه، وعلى ذلك أثر في سرعة الاستيعاب.

[1] - زين كامل الخويسكي، ،المرجع السابق،ص18 .

4 - 4) ضرورة الالتزام بتكرار التدريبات مع التدرج في الأداء:

وهذا من خلال محاولة تلاقي ما تم الوقوع فيه من أخطاء أثناء التدريب، والعمل على ضم الحركات النافعة والمفيدة إلى بعضها من أجل تكوين حركة واحدة.

5) العلاقة بين المهارات اللّغوية:

اللغة هي وسيلة الاتصال بين المجتمعات البشرية، ولهذا الاتصال عناصره وأدواته المتمثلة في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وهي ما يعرف بالمهارات اللغوية وهي متداخلة ومتماسكة مع بعضها في استخدام اللغة استخداما طبيعيا، فمهمات تعليم اللغة أثناء إلقاء الدرس يتبع أكثر من مهارة لغوية واحدة([1])، فاللغة عملية إرسال واستقبال، فالإرسال يتضمن الكلام والكتابة، وكلاهما يحتاج إلى تفكير فيما يقال وفيما يراد كتابته، وكذلك الاستقبال الذي يكون من الاستماع و الرؤية والقراءة وكل منها أيضا يتدخل العقل في ترتيب مكوناتها، لأن المهارات اللغوية تتطلب استخدام العقل، فهي ترتقي بارتقاء الفرد في السلم التعليمي، فالتلميذ في المرحلة الابتدائية مثلا لا يطلب منه كتابة تقارير أو حضور ندوات علمية وتلخيص ما جاء فيها، ولكن يمكن أن يطلب ذلك من التلاميذ الذين يودون الالتحاق إلى الجامعات لمعرفة مدى تمكنهم من اللّغة، كما يمكن أن يطلب منهم قراءة مواد تعليمية متنوعة، و القيام باختبارهم فيما حصلوا من معلومات أو خبرات نتيجة هذه القراءات، فكل المهارات لغوية في الأصل، ولا يمكن للطالب أن يجتاز الاختبار المعد له ما لم يتقن هذه المهارات ويستخدمها في قوالب لغوية، مثلا جامعة منيسوتا الأمريكية قامت بوضع متطلب أساسي لدخول هذه الجامعة وهو ضرورة اجتياز الطالب امتحان اللّغة الإنجليزية كلغة قومية، وذلك لقياس قدرته على مواصلة الدراسة الجامعية، ويتضمن الاختبار عادة إجادة الطالب مهارات لغوية على مستوى عال ككتابة المقالات و الأبحاث والاستماع إلى محاضرات تلقى بسرعة متفاوتة، والانخراط في مناقشات مع أساتذته و زملائه، والتعلم من جماعات المناقشة والتعبير الجيد عن النفس([2]).

---

1 - زين كامل الخويسكي، المرجع السابق،ص24_26.

2- زكريا ابراهيم،طرق تدريس اللغة العربية،ص 22،91.

وبالتالي المهارة استعداد خاص، يكوّن عند الإنسان نتيجة تدريبات متكررة ومتدرجة ومتصلة، قد تصل إلى درجة السرعة و الإتقان في العمل، ولاستعداد لاكتساب شيء معين، فهي أداء لغوي يتسم بالدقة و الكفاءة فضلا عن السرعة و الفهم، فعناصر الاتصال اللغوي الأربعة من جميع جوانبها ومهارات تعلمها وكيفية استيعابها وفهمها عليها ومجالاتها المختلفة في لغتنا العربية وكيفية تدريب المتعلمين عليها، إذ يعود إلى خصائصها وأدائها وكيفية استثمارها في تنمية الأداء اللغوي وتقويته، فتنمية مهارات عناصر الاتصال اللغوي الأربعة عندهم يعينهم على الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة .

المبحث الثاني: أنواع المهارات اللغوية

أولا: مهارة الاستماع

ثانيا: مهارة القراءة

ثالثا: مهارة التحدث

رابعا: مهارة الكتابة

أولا :مهارة الاستماع

مهارة الاستماع من المهارات الهامة في العملية اللّغوية، ولقد اعتمد القدماء على سماع الروايات المنطوقة في نقل التراث من الماضي إلى الحاضر، وذلك قبل اكتشاف الطباعة وكانت الكتابة تأتي بعد عملية السماع (المادة الثقافية)، بمعنى نقل هذه المادة ثم كتابتها، وهذا ما يؤكد على أهمية الاستماع، إذ إنّ الذي يسمع الحديث جيدا يستطيع التعبير عنه ونقله بدقة أكثر من الذي لا يجيد هذه المهارة([1]).

1) مفهوم الاستماع:

1-1) لغة:

قال الله ّ تعالى:'إنّ السمع والبصر والفؤاد كلّ أولئك كان عنه مسؤولا"([1])

و قوله تعالى أيضا'ولو شاء الله ّ لذهب بسمعهم وأبصارهم"([2]).

و في قوله تعالى أيضا:"والله ّ أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا و جعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون " ([3]).

و في قوله تعالى:"ليس كمثله شيء وهو السميع البصير " ([4]).

وعلى ذلك ركز القرآن الكريم على ضرورة تنمية حاسة السمع عموما وفضلها على كل الحواس حتى حاسة البصر خصوصا باعتبارها من أقوى الحواس التي تساعد على إدراك المواقف المحيطة وفهمها، ولمساهمتها الفعالة في تحصيل المعرفة في مختلف المجالات.

2-1) اصطلاحا:

الاستماع مهارة معقدة فهو أكثر تعقيدا من القراءة، الحديث والكتابة حيث «هو أول الفنون الأربعة للغة مهما كانت هذه اللغة، لأن الإنسان لا يمكن له أن يتعلم الفنون الأخرى، إذ لم يتعلم فن الاستماع، مثلا الطفل لا يستطيع النطق إلا إذا كان يمتلك حاسة السمع جيدة

[1] - زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، ص 99.

منذ ولادته، وسمع كلاما يمكن أن يعبر به([1])»، فهو وسيلة مهمة لتعليم الأخرى، إضافة إلى فهو عامل هام في عملية الاتصال، كما لعب دور هام في عملية التعليم و التعلم عبر العصور.

2) أهمية الاستماع:

مهارة الاستماع من الأمور التي يجب الاهتمام بها في مختلف مراحل التعليم، إذ لها أهمية كبيرة في حياتنا، فهي وسيلة اتصال الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين، وعن طريقه يكتسب المفردات ويتعلم أنماط الجمل و التراكيب، ويتلقى الأفكار و المفاهيم، وعن طريقه يكتسب المهارات الأخرى للغة، تحدثا و قراءة وكتابة، فالذي يسمع الحديث جيدا يستطيع التعبير عنه ونقله أكثر من الذي لا يجيد هذه المهارة وبالتالي يجب التدريب على هذه المهارة في سن مبكرة حتى يتعودوا على ذلك، إذ تعطي القدرة على تصور الأفكار من خلال الألفاظ المنطوقة من قبل المتحدث، وطرحها والتعبير عنها، سواء كان شفاهة أم كتابة "فمهارة الاستماع كجزء رئيسي في برامج تعلم اللغات بها"([2]).

بالاستماع الجيّد يدرك الطالب ما وراء المسموع، فالاستماع دورين لا يعرفون القراءة والذين حرموا من نعمة ممن يحبون الثقافة، ويتطلعون إلى العلم([3])، فالطالب يكتسب معلومات لغوية و علمية جديدة أثناء استماعه إلى الدرس أو إلى موضوع ما، كما يكتسب مجموعة من الأفكار و المفاهيم([4]).

ومن خلال ما جاء من أهمية لمهارة الاستماع، فعلى الإنسان أن ينمي هذه المهارة ويجيدها، وذلك بالتدريب عليها، وبالتالي ثراء حصيلته اللغوية ورصيده الذهني والفكري.

---

[1] - إبراهيم محمد عطا، في تدريس اللغة العربية، ص121.

[2] - زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، ص 94

[3] - إبراهيم محمد عطا ، في تدريس اللغة العربية ،ص122 .

[4] - زكريا ابراهيم، المرجع السابق، ص99

3) أهداف تعليم الاستماع:

يبنى تدريس الاستماع على عدد من الأهداف المرسومة التي توجه العملية التعليمية بطريقة علمية منظمة، ومن هذه الأهداف ما يلي:

- توضيح الهدف من الفكرة أو النشاط المقترح لدى التلميذ، وهذا يدفعهم إلى الانتباه والإصغاء.

- اختيار الموضوعات الشائقة والتي تليق بالتلاميذ دون أن يحس بالملل والضجر، حيث لعنصر التشويق أثره في الاستماع([1]).

- تنمية قدرة التلاميذ على فهم التعليمات، ومتابعة الحديث وعلى التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية.

- تنمية اتجاهات احترام الآخرين وأخذ أحاديثهم بعين الاعتبار.

-الاهتمام بالألفاظ المألوفة مع استحضار الألفاظ والكلمات الجديدة، لأنّ ذلك يساعدهم في عملية الربط بين ما يكتسبوه من ثروة لفظية ولغوية وبين خبراته السابقة.

- التوقف عند بعض النقاط التي تحتاج إلى نقاش أو إعادة، فالشرح المستمر للموضوع يدعو إلى الملل، والنقاش يحفز المستمعين على الاستماع والاهتمام.

- تشجيع التلاميذ على الاستماع إلى البرامج التي تهمهم وحسن استخدام الإذاعتين المسموعة والمرئية، وعلى ذلك يمكن لهم إعادة ما فهموه من هذه البرامج في حصص تخصص لهذا الغرض، وأن يرددوا بعض الموضوعات التي أعجبتهم وسبق أن سمعوها.

- تشجيع التلاميذ على الحديث عن أشياء يملون إليها وإعطائهم الفرص للتعبير عن هذه الأشياء، بحيث يستمع زملاءهم الآخرون لهم، وذلك يساعدهم على الإقبال بشغف لما يقوله الزملاء، وبالتالي تكون المشاركة إيجابية.

[1] - المرجع نفسه، ص104 .

4) العوامل التي تؤثر على الاستماع: ([1])

هناك من العوامل التي تؤثر على درجة استماع الفرد للجهة المرسلة وإذا ما تكررت هذه العوامل فإنها تؤثر على درجة اكتساب مهارة الاستماع نفسها، ويمكن تنمية الاستماع عند الطلاب بما يلي:

- مساعدة الطلاب على مدى إدراك الهدف من الاستماع والرغبة فيه، أي الهدف يكمن في التوصل إلى إجابات عن أسئلة معينة وتحديدا الأخطاء الواردة فيما يلقى من الأفكار.
- تأثير المتحدث على المستمعين، بحيث يكون قوي الشخصية وذو لباقة، فجودة الحديث تعتمد على جدية المتحدث وجودة الموضوع، «لأن الكلام الذي يخرج من القلب يدخل إلى القلب، والكلام الذي يخرج من اللسان لا يتعدى الأذان»
- اعتبار عنصر التشويق عنصرا هاما من عناصر التفاعل بين المرسل والمستقبل، فلا تقل أهميتها عن الموضع، فإذا كان الموضوع شيقا فإنه يدفع التلاميذ إلى سماعه، فعنصر التشويق إذن مرتبط بكل من المرسل بأسلوبه وتمكنه من المادة العلمية، والموضوع بقوته وأهميته وتسلسله وفكرته، وارتباطه بمشاكل واهتمامات المستمعين.
- المستقبل كعامل هام من عوامل الاستماع فلا يقل موقفه عن موقف المرسل، فيجب أن يكون الطالب مستقبلا كي تصل الرسالة، ويتم فهمها، وتحليلها وتقويمها، فوجود المستقبل جسميا لا يكفي، بل لابد أن يكون حاضرا ذهنيا و نفسيا.
- اختيار التوقيت المناسب لعرض الموضوع وكذلك المكان لأن هذين العاملين (الزمان والمكان) أثر على المستمعين .
- على الطالب إعادة ما سمعه وتلخيصه وشرحه، لأن على ذلك أثر على المستمعين من أجل الانتباه والتركيز والاستيعاب.

- التدريب عامل مهم جدا في تنمية مهارة الاستماع، إذ يأخذ أشكالا مختلفة، مثلا يطلب المعلم من التلاميذ الاستماع إليه جيدا أثناء قراءته لموضوع معين أو إلقائه درسا، كما يطلب منهم أن يستمعوا لزميل لهم، وينقدوه بعد ذلك، فالتدريب يكون عاما وشاملا لجميع التلاميذ.

[1] - زكريا ابراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، ص 96_97.

- درجة ثقافة الوالدين لها أثر كبير في تعويد الفرد على الاستماع الجيد، فجميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة وعلاقة الوالدين كل بالأخر لهم الأثر المباشر على الأبناء من جميع الجوانب السلوكية، ومنها تنبع عادة الاستماع، مثلا يطلب الوالد أو الوالدة من الابن أن يركز على حديث أي منهما، أو تعويده على الجلوس لفترة محددة داخل مكتبة المنزل ويقرأ بصوت منخفض حتى يفهم المادة المقروءة.

- وسائل الإعلام لها دور كبير وفعال في تدريب الأفراد على الاستماع الجيد، وذلك عن طريق عرض البرامج الثقافية والعلمية الشيقة والتي تدفع المشاهد أو المستمع إلى الإنصات بهدف فهم مادة العرض.

5) مهارات الاستماع:

بما أن الاستماع فن لغوي فإن المتعلم يحتاج في مراحل اكتسابه إلى مهارات تمكنه من استيعاب هذا الفن ومن أهم هذه المهارات: دقة الفهم والاستيعاب والتذكر والتذوق، ولكل مهارة استعداد تام وخاص يتلاءم مع طبيعة هذه المهارة، وتفصيل هذه المهارات والاستعداد لها بما يلي:

5-1) مهارة الفهم:

تحتاج مهارة الفهم إلى الاستعدادات التالية:

- الاستعداد بالفهم للاستماع.
- إدراك سرعة الفهم ودقته ([1])
- فهم المعاني والمفردات من خلال السياق.
- القدرة على التركيز وحصر الذهن.
- القدرة على متابعة وعدم الانشغال بأشياء تصرف المستمع عن إدراك المعنى.
- القدرة على التقاط الفكرة العامة ومعرفة عرض ما قيل.

[1]- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع التحدث و القراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، ص46.

5– 2) مهارة الاستيعاب:

كما تحتاج للاستعدادات التالية:

- إدراك الأفكار الأساسية والفرعية للنص المسموع([1]).
- إدراك العلاقات المختلفة في النص المسموع([2])
- المهارة في إدراك الروابط بين الأفكار.
- المهارة في تحليلها إلى أفكارها الجزئية.

5-3) مهارة التذكر:

وتحتاج للاستعدادات التالية:

- القدرة على معرفة الجديد في النص.
- القدرة على ربط النص بخبرة سابقة تساعد في استدعاء الفكرة بسهولة.
- إصدار الحكم على ما في النص المسموع([3]).
- القدرة على الاحتفاظ الذاكري لما سمع.
- تذكر الأصوات في نظام تتابعي معين والتمييز فيما بينها لإدراك معاني الكلمات والجمل و العبارات([4]).

5- 4) مهارة التذوق:

وتحتاج للاستعدادات التالية:

- القدرة على حسن الاستماع والمشاركة الفكرية الوجدانية لما يستمع إليه.
- القدرة على تمييز مواطن القوة والضعف في النص.
- القدرة على توظيف المسموع أو الانتفاع به في الحياة.

---

[1] -زين كامل الخويسكي، المرجع السابق، ص 46 .

[2] - المرجع نفسه ، ص 46 .

[3] - إبراهيم محمد عطا، في تدريس اللغة العربية، ص124

[4] - زكريا ابراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، ص 101.

وعلى ذلك فالمعلم يجب أن يدرك تلاميذه على هذه المهارات لأنّ منهم من لا يستطيع ملاحظة الأصوات بدقة، ومنهم من لا يستطيع متابعة الأفكار ومنهم من لا يدرك العلاقات التي تربط بين الأفكار ومنهم من لا يكتشف الجانب الوظيفي والتطبيقي لما يقال، وكلما نمت هذه المهارات نمت معها مهارات الحديث و الاستعداد للقراءة.

6) أنواع الاستماع:

للاستماع أنواع متعددة يمارسها الإنسان في حياته اليومية وهي متشابكة، ويصعب فصلها عن بعضها، وقد يجتمع في موقف واحد عدة أنواع، وفيما يلي نعرض لبعض من أنواع الاستماع:

6 -1) الاستماع المتبادل و الاستماع غير المتبادل([1]):

ويكون ذلك بين الأفراد المشتركين في مناقشة موضوع ما، إذ يتكلم أحدهما ويستمع الباقون، ثم يتكلم غيره وهكذا، وفي أثناء المحادثة والمناقشة تكون التساؤلات من المستمعين فيقوم المتكلم بالرد عليه وتوضيح ما يريدون، إذ قال الباحث «نيومان»:«أنّ أندرسون ولينش يفرق بين الاستماع المتبادل والغير المتبادل، فالاستماع المتبادل يقصد به تلك المواقف التي يمكن للسامع فيها أن يتجاوب مع المتكلم ويناقش محتوى الرسالة أي هنا السامع يناقش موضوع الرسالة مع المتكلم بكل جدية، فالمتكلم يتحدث والسامع يتلقى، أما الاستماع غير المتبادل: يشير إلى مواقف مثل الاستماع إلى الإذاعة، أو إلى محاضرة حيث تكون الرسالة فيها موجهة من جانب واحد فقط أي من المتكلم إلى السامع، أي هنا السامع لا يتجاوب مع المتكلم وهذا الأخير يلقى محاضرات دون أي نقاش مع السامع.

6– 2) الاستماع المقرون بالحديث والاستماع الأكاديمي([2]):

يضيف الباحث « نيومان»،بأنّ « ريتشاردز» يفرق في تحليله لعملية فهم المسموع بين الاستماع المقرون بالحديث والاستماع الأكاديمي، أي الاستماع أثناء حوار عادي و

[1] - زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع التحدث و القراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، ص37.

[2] - المرجع نفسه، ص38 – 40 .

الاستماع إلى محاضرة أكاديمية، ومن القدرات التي ينطوي عليها الاستماع المقرون بالحديث كما ذكرها الباحث « نيومان»، التعرف على الكلمات حين ترد منبورة أو غير منبورة وعلى أشكالها المختصرة، وتحديد بداية الكلمة ونهايتها والتعرف على نمط ترتيب الكلمة في اللغة، ومعرفة كلمات المحتوى الخاصة بكل موضوع من موضوعات الحوار المختلفة ،وتحديد الكلمات الأساسية التي تحدد طبيعة موضوع الحوار، القدرات التي ينطوي عليها الاستماع الأكاديمي كما ذكرها وحددها الباحث « نيومان»، التعرف على أغراض المحاضرة ومجالاتها والتعرف على الموضوع الأساسي للمحاضرة وما يتفرع عنه من موضوعات فرعية، والتعرف على أدوات الربط بين الوحدات اللغوية في المحاضرة مثل أدوات العطف والظروف، وكلمات الاستهلال وكذلك استخلاص مثل السبب والنتيجة...الخ، والتعرف على الكلمات المحورية الخاصة بالمادة أو الموضوع، واستنباط معاني الكلمات من السياق، والتعرف على دلالات الربط بين الكلمات والجمل.

وبالتالي فهذين النوعين (الاستماع المقرون بالحديث و الاستماع الأكاديمي) من المهارات يمكن أن يحتاج إليها المستمع في كل مواقف الاستماع.

3-6) الاستماع التحليلي الناقد:

وهو ما يتعلق بالخبرة الشخصية للمستمع إذ تجعله قادرا على فهم و استيعاب ما يلقيه إليه محدثه، وبالتالي قدرته على تحليل ما يستمع إليه وإبداء رأيه فيه شرط أن لا يتدخل بمشاعره الشخصية تجاه ما يتضمن هذا الحديث([1])، أي هذا النوع من الاستماع يقوم على أساس مناقشة ما سمع من المتحدث وإبداء رأيه فيه إما معه وإما عليه([2])، كما يتضمن تقييم المادة التي يدور حولها موضوع الاتصال، وبالتالي يبحث الشخص المستمع عن دوافع المتحدث وأفكاره و معلوماته، وتتضح أهمية هذا النوع عند الاستماع إلى الرسائل الاقناعية.

[1] - زين كامل الخويسكي ، المرجع نفسه ،ص41.
[2] - إبراهيم محمد عطا، في تدريس اللغة العربية، ص 131.

6 – 4) الاستماع بهدف الحصول على المعلومات:

ويتضمن هذا النوع من الاستماع الحصول على الحقائق، وفي هذا النوع لابد من تحديد الفائدة الأساسية التي يقوم عليها موضوع الاتصال، والجوانب الرئيسية التي يحتوي عليها، كما يتضمن تركيز الانتباه في المادة المسموعة، وربط الأفكار بعضها ببعض وتحديد معنى المسموع من السياق، وتصنيف حقائق وتنظيمها وبيان أوجه الشبه فيما بينها والتفريق بينها، ومعرفة الأسباب والعلل المعروضة وكذا الأدلة والقدرة على استخلاص النتائج من هذه الأدلة([1]).

6- 5) الاستماع العاطفي:

ويشير إلى الاستماع الذي يقوم على المشاعر ويقوم به الفرد في إطار الاتصال الشخصي بهدف مشاركة المتحدث في مشاعره ومشكلاته.

6-6) الاستماع الاستمتاعي:

ويكون في حالة من الإعجاب بالمستمع إليه حيث تربطهما المحبة والتقدير، وهذا النوع من الاستماع يتضمن الاستماع بمحتوى المادة المسموعة وتحديد منهج المتكلم في التحدث وميزانه، وكذا الاستماع بما يستقبل من كلام محدثه، إضافة إلى الاندماج بين المتحدث والمستمع و التأثر بصوته وأدائه وطريقة عرضه لموضوعه([2])، والتأثر بمنظره العام وهيئته وبنبرات الصوت المنبعث منه، كما يؤدي هذا النوع إلى زيادة اليقظة وشدة التفاعل وازدهار حذوة الحماس ، وتوقد الذهن وسلامة التفكير، مما يجعل المستقبل يبتعد عن المعارضة ويكف عن التساؤلات التي لا مبرر لها ويعمل على تلخيص أرائه قبول الحجج والبراهين المقدمة.

[1] - المرجع نفسه، ص129_130.
[2] - زين كامل الخويسكي، المرجع نفسه، ص42

7) مهمات تعليم الاستماع:

يمكن أن تشتمل المادة المسموعة على تدريبات تميز بين الأصوات المتقاربة في طريقة نطقها مثل العين والهمزة ،الحاء والهاء، والخاء والقاف، وترتيب أحداث معينة في المادة، أو ترتيب جمل لتكون فقرات أوكلمات لتصبح جملا وهكذا، كما أنّ المتعلم قد يدرب على استخدام الإشارات السياقية الموجودة في النص للتعرف على المعنى، نجد الباحث «خالدية» في سنة 1993 قدم أمور كثيرة منها الاستماع إلى محاضرات كاملة أو مقتطفات منها، وكذا المعلم يقدم للمتعلمين نشاطات مثل تدوين أجزاء المحاضرة والتعرف على علاقاتها« وأيضا الاستماع إلى مقابلات شخصية وإلى وسائل الإعلام كالإذاعة والتلفاز وإلى الاستماع إلى بعض المواد الترفيهية([1])».

ذكر الباحث «نيومان»أنّ الباحث «ريتشاردز» وضع تصنيف خاصا بمهمات تعليم الاستماع من حيث الاتجاه الذي يراد للمتعلم أن ينطلق من خلاله وقد تمثل ذلك في([2]) :

1-7) الاتجاه التصاعدي:

والذي يعنى به التعامل مع الرسالة المستقبلية (المنطوق) بتحليل أصواتها ثم كلماتها ثم عباراتها ثم جملها، إذ يحتوي هذا الاتجاه على استعراض المنطوق لتحديد الكلمات المعروفة، وتقطيع سيل الكلام إلى أجزاء، وكذا توظيف المؤشرات الصوتية كالنبر والتنغيم وكذا استخدام المؤشرات النحوية في تحليل المنطوق إلى مكوناته الأساسية.

2-7) الاتجاه التنازلي:

إذ يقوم على استغلال الخلفية لدى السامع في فهم الرسالة المستقبلية وفي هذا الاتجاه يقدم الباحث «ريتشاردز» الأمثلة التالية على ما قاله الباحث «نيومان» وهي وصف الكلام من حيث سياقه، وكذلك تحديد الأشخاص و الأماكن والأشياء الخاصة بسياق ما، واستنباط العلاقات بين الأسباب والنتائج ،إضافة إلى توقع النتائج واستنباط موضوع الخطاب وتسلسل الأحداث و التفصيلات المحذوفة.

[1] - صالح نصيرات، طرق تدريس اللغة العربية، الطبعة الأولي، عمان دار الشروق، ص 205_206.
[2] - زين كامل الخويسكي، الرجع السابق ،ص43_44.

إذ يقول الباحث "نيومان" إلى جانب هذين الاتجاهين التصاعدي و التنازلي أنّ الباحث "ريتشاردز" يضيف بعدا ثالثا وهو البعد الوظيفي، إذ يفرق الباحث "براون ويول" بين الوظائف التفاعلية و الوظائف التعاملية.

8) أخطار عدم التدريب على الاستماع([1]):

يمكن أن ينجم عن إهمال حصة الاستماع في المدرسة بعض المخاطر منها:

- حرمان المتعلم من جانب كبير يمكن أن يقيده في عملية التحصيل، وتنمية قدراته العقلية والوجدانية والمهارية.
- حرمان المتعلم من إشباع الجانب الوجداني لديه، وهو أمر يساعد على الدرس والتحصيل.
- حرمان المتعلم من إشباع الجانب الروحي، وهذا من منطلق البعد عن التأمل وهو استعمال الفكر إذ له درجة سامية من درجات المعرفة.
- تضاؤل فرصة اكتساب الخبرة العامة التي تعمل على تنمية الإنسان.
- تدني مهارات الاستماع وبالتالي تدني مستوى اللغة العربية للمتعلم.
- قلّة الاستماع باللغة من حيث التذوق الأدبي، وإدراك مواطن الجمال في النص المسموع.
- انخفاض الثروة اللغوية لدى المتعلم لاستبعاد فن الاستماع من الإفادة منه.
- حرمان المستمع من أثار القول الجميل أيا كان مستواه، وفي قمته الدعوة إلى الهداية **كقوله تعالى" الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب"([2]).**
- عدم الدخول في حوار غير منظم مع المتحدث، وعدم التكبر أو الاستغلال عليه، وكذا عدم الاستماع إلى مصادر متعددة في أن واحد.

[1] - إبراهيم محمد عطا، في تدريس اللغة العربية، ص 145.
[2]-سورة الزمر، الآية، ص 145.

ثانيا: مهارة القراءة

مهارة القراءة من المهارات اللّغوية الأساسية التي يستعان بها في وصف المستوى الثقافي للفرد، و المستوى الحضاري للأمّة، إذ نالت حظا وافرا من الدراسات النّظرية و التطبيقيّة، كما تؤثر إلى حدّ كبير في بقيّة المهارات اللّغوية الأخرى، خاصة التحدث و الكتابة و الاستماع ([1])، و هي من أنجع المهارات اللّغوية لإنجاح العملية التعليميّة إلى جانب المهارات السابقة.

1) مفهوم القراءة:

1-1) لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (ق-ر-أ): قرأ بمعنى تفقه، يقال رجل قرّاء، امرأة قرّاءة و تقرأ أي تفقّه، قرأ أيضا بمعنى بلغ و أبلغ، يقال: قرأ عليهم السلام و أقرأه إياي أي لأبلغه.

و القراءة مقرونة بالعلم كما جاء في القران الكريم، فهي الوسيلة الهامة في المعرفة، و من ذلك أنها كانت أوّل ما أوحى به علي النبيّ - صلى الله عليه و سلم – **في قوله تعالى: "اقرأ بسم ربّك الذي خلق(1) خلق الإنسان من علق(2) اقرأ و ربّك الأكرم(3) الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم(4) "([2]).**

1-2) اصطلاحا:

مهارة القراءة عبارة عن عمليات معقدة تتضمن العديد من المهارات المترابطة و المتشابكة، و هذه المهارات ليست من السهل أن تترتب في تسلسل أو في تشابه متتابع.

---

[1]- زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية (الاستماع،التحدث، القراءة والكتابة) و عوامل تنميتهاعند العرب وغيرهم، ص 107 .

[2]- سورة العلق الآية 1-4 .

إذ نشأ مفهومها في إطار ضيق، حدوده الإدراك البصري للرموز المكتوبة و تعرفها و نطقها، و بهذا المعني تصبح القراءة مجرد عملية آلية بسيطة تهدف الي تعرف الحروف و الكلمات و النطق بها أي ترتكز علي الإدراك البصري للرموز المكتوبة و التعرف عليهاو النطق بها دون الاهتمام بالفهم، و بإضافة عنصر فهم المقروء إلى هذا المفهوم أصبحت القراءة عملية فكرية عقليّة ترمي إلى الفهم و ذلك بترجمة الرموز المكتوبة و الألفاظ المنطوقة إلى مدلولاتها من الأفكار و المعاني([1]).

2) أبعاد عملية القراءة:

بوجود أبعاد معينة لأبعاد القراءة، و عدم الاستغناء عن واحد منها فان هذه العملية تؤدي وظيفتها على الوجه الأكمل، و أبعاد القراءة تتمثل فيما يلي:

2-1) التعرف على الحروف والرموز و نطقها:

أول ما يتعلمه الطفل في القراءة التعرف على الحروف و الكلمات، و هذه الأخيرة ذات مدلولات معروفة لدى المتعلم، و متصلة ببيئته و حياته قبل مجيئه إلى المدرسة، فالتعرف على الرموز و نطقها و ترجمتها و ما تؤدي من معاني و أفكار، تصير القراءة متضمنة للنطق و الفهم، فالطفل ما دام ينطق ما هو مكتوب فهو قارئ، فهم أم لم يفهم ما هو المكتوب، و مثلا الكلمة المكتوبة التي توضع بين أيدي القارئ هي من أوسع الوسائل لاكتساب المعرفة، و كذلك الحرف أو الكلمة لا يغنى عن النطق بها، و يجب أن يتعود الطفل منذ الصغر على نطق الكلمات بطريقة صحيحة، كذلك الحروف، و إذا ما أخطأ الطفل يجب أن يطالب بإعادة اللّفظ بطريقة صحيحة، و ذلك بعدم الاستهزاء به حينما يخطئ في اللّفظ([2]).

2-2) الفهم و النقد و حل المشكلات و التطوير:

الفهم هو عملية الربط بين مجموع الكلمات والمعنى الكلي لها، فربما تحمل الكلمة الواحدة أكثر من مدلول ويختلف هذا المدلول باختلاف مواضيعها في الجملة، فالفهم همزة

[1] - نقلا عن حاتم حسين البصيص و محمد إسماعيل ،أثر استخدام المسرح المدرسي ،ماجستير اختصاص تربية الأطفال، ص 846 .

[2]- زكريا ابراهيم، طرق تدريس اللغة العربية ، ص 109-110 .

وصل بين عمليتي النطق والنقد لأن فهم الظاهرة في العلم يساعدنا على تحليلها والتحكم فيها و التنبّؤ بنتائجها.

فالقارئ الجيّد هو الذي يفهم معنى ما يقرأ و يستوعب المادة المقروءة باعتبارها وحدة لا تتجزأ، إذ يفكر فيما يقرأ ثم يربطه بخبراته السابقة ومن بعد إبداء رأيه الشخصي و بالتالي المناقشة، النقد، التفسير و الموازنة بين الآراء، فعملية النقد تكتمل بتفاعل القارئ مع المادة المقروءة، و التفاعل يولد الفهم المتكامل الذي يؤدي إلى النقد السليم ([1])،و بعد فهم المقروء بكل أبعاده يمكن للقارئ أن يستغل مادة القراءة في حل مشكلته أو حل مشاكل مجتمعه، فالقراءة إما أن تكون للتسلية و ملئ وقت الفراغ([2])، و إما من أجل الاختبار في مادة معينة و يمكن أن تكون عملية هادفة، و في هذه الحالات يكتسب الطالب الكثير من الخبرات الممثلة في الحقائق و المفاهيم و القوانين و ترتبط هذه الخبرات عادة بمشكلات اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أو علمية ،كما يؤدي الفهم أيضا إلي تطوير الواقع ،فالكاتب يثري معلوماته و خبراته من خلال القراءة فيضيف إلى العلم بمقدار قراءته واطلاعه كما يستفيد العلماء من خبرات السابقين و يبنون عليها خبرات جديدة نتيجة الاحتكاك المباشر بعناصر البيئة، مثلا كأن يبدع البناء في هندسته المعمارية نتيجة ممارسته لعملية البناء، كذلك النجّار و الحدّاد، و لكن هناك من القوانين التي لابد من قراءتها و الاطلاع عليها حتى يتم التطّور بأسلوب علمي و بطريقة صحيحة، هنا تكمن عملية القراءة في الإبداع و التطوير و التطور.

ولذلك يمكن أن نقول أن القراءة مفيدة لكل من الفرد و المجتمع، لأن إنتاج الفرد وطموحاته النابعة من القراءة تنعكس على المجتمع و قنواته الإنتاجية.

3) أهمية القراءة وضرورياتها:

ـ القراءة من أهم وسائل الاتصال البشري فيها تنمو معلوماته، ويتعرف على الحقائق المجهولة، فهي مصدر سعادته و سروره، كما تساعد على التمييز بالسلوك البشري([3]).

[1] ـ زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية ،ص 109 .
[2]- المرجع نفسه ، ص110 .
[3] ـ فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، ص31

ـ القراءة تعد أهم نشاط في الحياة التعليمية سواء قبل أو بعد ذلك، وأهم المهارات اللّغوية الأساسية إلى جانب المحادثة، الاستماع والكتابة، وإتقان مهارة القراءة تنمي قدرة المتعلم وميوله نحو الدرس، وتخلق قراءا من أجل الدرس والتحصيل، وقارءا يقرأ ما يجد فيه المتعة وشغل الفراغ وثبات الذات، فهي نافذة لإمداد الفكر الإنساني، إذ تمد الإنسان بالمعلومات الضرورية لحل المشكلات الشخصية، فهي أداة الطالب في الاستفادة وعلى اكتساب الفهم و الاتجاهات ([1]).

ـ القراءة وسيلة الفرد لاكتساب المعلومات والمهارات والخبرات المختلفة، بها ينتقل من مكان لمكان ومن عصر لأخر بمعنى ذلك يحطم قيود الزمان والمكان، ولا يكون محدود الفكر وحبيس البيئة الجغرافيّة التي يعيش فيها.

ـ القراءة تتيح للإنسان حرية اختيار ما يقرأه من الكتب و الموضوعات ، فهي تختلف عن الاستماع الذي هو مفروضا غالبا، وليس نتيجة اختياره الشخصي([2]).

ـ القراءة تساعد على العيش في مجتمعه بصورة صحيحة ويعمل على تطوير المجتمع وتقدمه وذلك باتصاله بين الأفراد والمجتمعات([3]).

ـ القراءة مفتاح العلوم الأخرى ولا يستطيع الإنسان معرفة هذه العلوم إلا بإجادة القراءة، وذلك عن طريق الفهم والتحليل والتحقيق والتدبّر، فالطالب المتفوق في القراءة غالبا ما يكون متفوقا في المواد الأخرى.

ـ القراءة ضرورة للفرد لأنها تمكنه من أخبار تهمه و تعينه، وتجعله يتصل بالمجلات والقصص والمقالات الإعلانات والأفكار فضلا عن قراءة أخبار الرياضة و أخبار المجتمع، مما يساعد ذلك على توثيق علاقته بمن يحيطون به، كما لها من ضرورة للمجتمع فهو يقرأ ويتبادل الأفكار و الآراء عن طريقها فهو مجتمع قوي قادر على الحياة و النمو،لأن الصلة الفكرية بين أفراده قوية، و خبرتهم مشتركة، ومصالحهم متبادلة ، أما المجتمع الذي تنعدم فيه

[1] ـ إبراهيم محمد عطا، في تدريس اللغة العربية، ص 167 .
[2] ـ زين كامل الخويسكي، المرجع السابق ،ص111 .
[3]ـ نقلا عن حاتم حسين البصيص ، محمد علي اسماعيل ،المرجع السابق، ص 841 .

هذه الرابطة الفكرية، تضعف وتنعزل أعضاؤه بعضهم عن بعض، وبالتالي لن يستطيع أن يرى عمله على ضوء عمل غيره، مثل هذا المجتمع الذي يصيبه الضعف والاضمحلال([1]).

ـ فالقارئ الجيد أثناء القراءة إذ تجعله يتصف بوقوفه على الفكرة الرئيسية والعناصر المقروءة و إدراك إشارات السياق، و قراءة الرسوم وما بين السطور والاستفادة من المادة المقروءة و توظيفها في الحياة.

و بالتالي نقول أن القراءة هي توسيع خبرات المتعلم و تعميق ثقافته واطلاعه على تجارب السابقين، كما ينمو رصيده اللّغوي، وترقى أساليه وتثبت تراكيبه على وجه أكمل، كما يكتسب عادات تعبيرية رفيعة، إذ يجب العناية بها، لا باعتبارها تعرف وفهم بل باعتبارها تحليلا و تفسيرا و نقدا وتقويما للمادة المقروءة.

4) طبيعة فهم المقروء:

يقول الباحث "نيومان" بإمكان تطبيق الاتجاهين التصاعدي والتنازلي على فهم المقروء مثلما طبق على فهم المسموع([2]).

4-1) الاتجاه التصاعدي:

في فهم المقروء يعني حل شفرة الرموز الكتابية بدءا بالوحدات الصغرى (الحروف الهجائية) ثم انتقالا إلى الوحدات الكبرى (الكلمة، فالعبارة، فالجملة)، أي أننا نوظف الاستراتيجيات لحل شفرة الرموز الكتابي بهدف الوصول إلى المعنى.

4-2) الاتجاه التنازلي:

في فهم المقروء فقد ظهر نتيجة موجة من الانتقادات الحادة التي وجهت للاتجاه التصاعدي، من ذلك ما يراه "أدم سميث" أن القراءة في الواقع تتم في اتجاه معاكس للاتجاه التصاعدي، أي معنى ذلك نحتاج لفهم المعني من أجل تحديد الكلمات بوجه خاص كما نحتاج إلى تحديد الكلمات من اجل تحديد الحروف بوجه عام.

[1] - إبراهيم محمد عطا في تدريس اللغة العربية، ص166 .
[2]- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص114 .

وعلى ذلك نقول أن استراتيجيات الاتجاهين التصاعدي والتنازلي قد يستخدمان معا في تعلم القراءة، وأن القراءة الجيدة تقتضي خلط و مزج هذين النوعين من الاستراتيجيات.

5) أنواع القراءة:

القراءة لا تخرج عن حالتين، فالمهتمين بها ركزوا على إبراز طريقة أدائها وعلى قدراتها المختلفة من قارئ إلى أخر، وعلى هذا الأساس نجد نوعين هما:

5-1) القراءة الصامتة:

أ) مفهومها:

هي عملية حل الرموز الكتابية و تفسيرها، وفهم مدلولاتها وإدراكها في ذهن القاري([1])، دون صمت أو تحريك شفاه، فهي إذ تقوم على عنصرين مجرد النظر بالعين إلى الرموز المقروءة، والنشاط الذهني الذي يستثره المنظور إليه من تلك الرموز([2]).

إذ يتطلب هذا النوع من القراءة بعض القدرات والكفايات الخاصة، كالدقة والاستقلال في تعرف الكلمات وزيادة الثروة اللفظية والعمق في الفهم و السرعة في القراءة([3]).

ب) مزاياها:

ومن مزاياه التي ارتبطت به من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والفهم والاستيعاب ومن الناحية التربوية ([4])ما يلي:

تعد أكثر القراءات الأخرى شيوعا، فهي تستخدم في قراءة الصحف والمجلات والكتب الخارجية، والكتب المنهجية التي تقتضي طبيعتها.

يستطيع القارئ عن طريقها التقاط المعاني بسرعة أكبر من القراءة الجهرية، لأنها أعون على الفهم والاستيعاب منها، فتركيزها يبنى على المعنى دون اللفظ، أما الجهرية

[1] - زكريا إبراهيم ، طرق تدريس اللغة العربية ، ص144 .
[2] - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 53 .
[3]- إبراهيم محمد عطا، في تدريس اللغة العربية. ص170 .
[4]- فهد خليل زايد، المرجع السابق، ص 54-55.

تركيزها يبنى على اللفظ و المعنى معا، إذ هي ضرورية لإجادة القراءة الجهرية و لذلك فإنها تسبقها إقرارا للمعنى في الأذهان.

القراءة الصامتة مجردة من النطق فهي لا تحتاج إلى تشكيل الكلمة وإعرابها أو إخراج الحروف إخراجا صحيحا، فهي نوع من المتعة والسرور لأنها تسود في جو هادئ بعيد عن الفوضى وتداخل الأصوات.

ت) مهاراتها:

و من مهاراتها ما يلي:([1])

- الفهم الحرفي أي قراءة السطور وتحديد الفكرة العامة المصرّح بها.
- الفهم التفسيري أي قراءة ما بين السطور، و التعرف على فكرة ورأيه، وللتنبّؤ بالفكرة المحورية غير المصرح بها.
- الفهم التطبيقي وهو قراءة ما وراء السطور ويتضمن تمييز الحقائق وحل المشكلات.

2-5) القراءة الجهرية:

أ) مفهومها:

هي التقاط الرموز المطبوعة، و توصيلها عبر العين إلى المخ، وفهمها بالجمع بين الرموز كشكل مجرد و المعنى المختزن له في المخ، ثم الجهر بها بإضافة الأصوات و استخدام أعضاء النطق استخداما سليما([2]).

و هي فرصة للتمرين على صحة القراءة و جودة النطق وحسن الأداء، إذ تستخدم لاستعدادات والمهارات التي تشتمل عليها القراءة الصامتة، فالقراءة الجهرية ثلاثة أهداف منها التشخيصية والنفسية والاجتماعية([3]) .

---

[1]- نقلا عن حاتم حسين البصيص و محمد علي إسماعيل، المرجع السابق.
[2]- زين كامل الخويسكي ، المرجع السابق ،ص 118 .
[3]- إبراهيم محمد عطا ،المرجع السابق، ص 171 .

ب) مزاياها:

لهذا النوع من القراءة مزاياه التي ارتبطت به من الناحية النفسية و التربوية و الاجتماعية و منها :

- تحقيق لذات الطفل وإشباع من أوجه النشاط عنده، إذ يستريح لسماع صوته و يطرب له حين يمدحه المعلم على قراءته و يشعر بالسعادة عندما يحس بنجاحه، ويسر حينما يرى الآخرين يسمعون إليه.
- تدريب الطفل على مواجهة الآخرين، وإبعاد الخجل و الخوف عنده([1])، وبالتالي يؤدي هذا إلى الثقة بنفسه، وهذا إعداد للحياة والقدرة على الإسهام والمشاركة في مناقشة مشكلات المجتمع و أهدافه.
- القراءة الجهرية في أساسها عملية تشخيصية علاجية، إذ هي وسيلة المعلم في تشخيص جوانب الضعف في النطق عند الأطفال.
- تساعد في تنمية الأذن اللّغوية عند الطفل و خاصة إذا كان الصوت مؤثرا.

ت) مهاراتها:

من المهارات الخاصة بها ما يلي([2]):

- نطق الأصوات نطقا صحيحا.
- نطق الكلمات نطقا صحيحا مضبوطا بالشكل.
- نطق الحركات القصيرة والطويلة،أي التقيد الضّوابط النحوية والصرفية.
- القراءة في جمل تامة، والبعد عن القراءة المتقطعة مع معرفة ومراعاة علامات الترقيم والتقيد بها.
- تنويع الصوت حسب الأساليب المختلفة، كالاستفهام، النداء، التعجب وغيرها، لما يدفع ويبعد الملل عن السامع.
- استخدام الإشارات باليدين و الرأس، تعبيرا عن المعاني و الانفعالات.

[1] - زكريا إبراهيم ، المرجع نفسه ص 118.
[2] - نقلا عن حاتم حسين البصيص و محمد علي إسماعيل ، المرجع السابق ،ص847 .

- القدرة على الإنسانية وعدم التلعثم، والثقة بالنفس.
- تفسير محتويات المادة المقروءة للمستعين، و تمثيل المعنى ومعايشته بالصوت والحركة([1]).

6) أسباب صعوبات القراءة:

هناك من الأسباب التي تتعلق بالتلميذ نفسه، وتؤثر عليه، وما يجب على المعلم إلا أن يفرق بين هذه الأسباب أو الجوانب و منها:

ـ الأسباب العضوية المحدثة للتأخر القرائي والمتعلقة بالعيوب البصرية والسمعية وأعضاء النطق والنّمو العقلي والصحة العصبية والعامة، والتعرف عليها من خلال استجابات التلاميذ داخل الفصل أو خارجه، وهذا ما نلاحظه أثناء عدم مشاركتهم مع المعلم عند شرح و عرض وتوجيه الأسئلة، وكذا إساءة الفهم للتعليمات والتعبيرات اللّغوية، إضافة إلى ذلك ضعف البصر يؤدي إلى زغللة العين أثناء القراءة، إذ لا يتمكن من رؤية الكلمات بشكل واضح([2]).

ـ إضافة إلي ذلك الأسباب النفسيّة إذ تختلف عن العضويّة، كالخجل والانطواء و الخوف وغيرها، وهي من الأمور الهامة التي يجب مراعاتها و متابعتها والحرص على اكتشافها لدى التلاميذ، و كذا الخوف المفاجئ والقلق والتردد واللجلجة أثناء القراءة، إضافة إلى ذلك الانطواء والخجل أثرهما فعال في التردد وعدم الإقدام على القراءة، فمثلا التلميذ الذي يقدم إلى العلم نراه مترددا و كثير الأخطاء، وأيضا قلة اهتمام المعلم بالتلاميذ بالحث والتشجيع والميل إلى إتباع نمط لا يتغير، وهو الأمر الذي يدعو إلى الملل([3]).

و من الأسباب أيضا الأسباب الشخصية: وذلك بعدم الاستعداد الطبيعي للتلميذ، لأن الاستعداد هو القدرة والرغبة في ممارسة نشاط تعليمي معين، ويتوقف ذلك على النضج والخبرة الماضية ([4])، لأن ذلك يهيئه للإقبال على القراءة بشغف و فهم، ولا يمكن للتلميذ أن يجيد القراءة وهذا لعدم إطاعته لأوامر واستماعه للتوجيهات، و يعود ذلك إلى الضعف

[1]- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، ص 121 .
[2]- زكريا إبراهيم ،طرق تدريس اللغة العربية ،ص123 .
[3]- إبراهيم محمد عطا، في تدريس اللغة العربية،ص209 .
[4]- إبراهيم محمد عطا ،المرجع السابق ،ص 210 .

اللّغوي إذ يصعب عليه فهم معاني الكلمات والألفاظ، إضافة إلى ذلك عدم تشجيع الأبوين للقراءة و عدم الاهتمام بهم، لأن كل هذا يدفع بالتلاميذ إلى الإهمال و عدم الإصغاء.

لا يقتصر الضعف القرائي على هذه العوامل فقط، وإنما هناك عوامل أخرى تتمثل بالظروف الاجتماعية التي يعيش في ظلها التلميذ، في البيت وظروف المدرسة من حيث قدرات المعلمين وكفاءتهم، والمنهج من حيث التنظيم و المحتوى، و الإمكانيات المدرسية من حيث توافر الوسائل التعليمية، والمكتبة التي تحتوي على الكتب المتنوعة و القصص والمجالات، وازدحام الفصول، وطرق تدريس مادة القراءة وغيرها من الأسباب التي تؤثر إيجابا أو سلبا على قراءة التلميذ.

و بالتالي لابد من المعلمين ضرورة الاهتمام بهذه الأسباب و اكتشافها و محاولة علاجها، إذ يجب مراعاة أنماط التدريس التي تعتمد على التقيّد بالموضوعات المحددة في كتب القراءة، كما يقتضي الحال ضرورة إعادة تخطيط مناهج اللّغة العربية، بحيث تساهم مادة القراءة في إثراء المعرفة وازدياد المحصول اللغوي وحسن التعبير اللّفظي والكتابي لدى التلاميذ، كما يجب الأخذ بعين الاعتبار أن مادة القراءة وسيلة لتشجيع وتقويّة التلاميذ في مواد أخرى غير اللّغة العربية .

7) أهداف تدريس القراءة و تعليمها :

تعددت أهداف القراءة بحسب حاجة الفرد فنجد منها ما يلي:

- إتقان مهارات القراءة و التعرف علي صور الآداب المختلفة و الميل إلي القراءة ابتغاء للمتعة ([1])، لأن القراءة الترفيهية تهدف إلي ترويح النفس كما تزيد علي حب الإنسان للقراءة و الاستزادة منها .
- تنمية القدرة اللفظية و الفكرية و المهارات الضرورية لاستعمالها و ذلك لتحقيق غذاء متكامل للفنون الأخرى للغة([2]).

[1]- إبراهيم محمد عطا ،المرجع السابق، ص 172 .
[2]- زين كامل الخويسكي ، المرجع السابق، ص 162

- اكتساب عادات و مهارات سليمة كالإصغاء و نبذ الخجل و المشاركة و النظافة و النظام و المحافظة علي الكتب و الدفاتر و الجلوس جلسة صحيحة و الاستئذان ([1]).

- قدرة الطالب علي الإجابة عن معاني بعض الكلمات الصعبة التي وردت في النص التي يحددها المعلم ([2]).

- القراءة للتحصيل و التي ترمي الي استظهار المعلومات و حفظها لكل من يعدّ نفسه لحفظ طائفة من المعلومات .

- القراءة لجمع المادة العلمية و ذلك بتناول مجموعة من المراجع و الكتب و التقليب فيها لاسترجاع المادة العلمية التي يحتاجها الشخص في بحث يقوم به و يتطلب الإحاطة بمواضيع تلك المادة العلمية .

- و من أرقي الأهداف أيضا القراءة للنقد إذ يتمثل فيها الوعي و القدرة علي التعليل و الموازنة و إصدار الحكم علي المادة المقروءة، و يتطلب هذا النوع من القراءة مستوي معينا من الثقافة و النضج.

- القراءة بقصد التصفح السريع و هذا النوع الذي كثرت فيه المطبوعات الكتب و أصبح من المستحيل أن يلحق القارئ بهذا السبيل من المطبوعات، إذ هو توخي الدقة في قراءة حل مطبوع، و لهذا أهم واجبات المدرسة أن تدريب التلاميذ علي تصفح الكتب تصفحا سريعا،

فيلقي الطلبة نظرة عابرة علي الفهرس فيعرف محتويات الكتاب و متى تمت الإحاطة السريعة بمجموعة من الكتب استطاع الشخص أن يحصل علي ذخيرة من المراجع التي يمكن أن يعود إليها عند اللزوم ليعيد قراءتها بالتفصيل([3]).

- تنمية الميول القرائية و تشجيع الطلاب علي القراءة الحرة و الاطلاع و البحث ،كذلك التدريب علي مهارات القراءة ،والوقوف علي المادة القرائية الجيدة و ذلك لتوجيه الطلبة إلي الاستثمار الأمثل للوقت في قراءة الأعمال الأدبية الجيدة "لأن القارئ الجيد يتصف بوقوفه

[1]- فهد خليل زايد ،أساليب تدريس اللغة العربية ،ص66 .
[2]- زكريا ابراهيم ، طرق تدريس اللغة العربية ،ص 140 .
[3]- ملتقي علمي حول المهارات القرائية و أثرها في تنمية الملكة اللسانية لدي الأطفال .

علي الفكرة الرئيسية و العناصر المقروءة و إدراك إشارات السياق و قراءة الرسوم و ما بين السطور و الاستفادة من المادة المقروءة و توظيفها في الحياة ([1]).

و في الأخير نقول أن القراءة هي توسيع خبرات المتعلم و تعميق ثقافته و اطلاعه علي تجارب السابقين و بالتالي ينمو رصيده اللغوي و ترقي أساليبه و تثبيت تراكيبه علي وجه أكمل كما بها يكتسب عادات تعبيرية رفيعة .

[1]- مجلة الأطفال و دورها في بناء الشخصية الإسلامية ،ص 186.

ثالثا: مهارة التحدث

إن التحدث هو ثاني عناصر الاتصال اللغوي، وهو ترجمة اللسان عما تعلمها الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة الكتابة، كما أنه من العلامات المميزة للإنسان، فالتحدث هو اللفظ و الإفادة هي ما دل على معنى من المعاني في ذهن المتكلم([1])

فالمحادثة هي إرسال منطوق واستقبال مسموع.

1- تعريف التحدث :

تحدّث [حدّث] بالشيء و عن الشيء، تكلّم و أخبر ([2]).

التحدث هو من المعاملات المميزة للإنسان.

فالكلام هو كل ما يصدر عن الإنسان ليعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم و السامع لان سر التحدث و روحه في إفادة المعني([3]).

كما عبر عنه أحد شعراء العرب:

إن الكلام لفي الفؤاد وإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلا

تعد مهارة التحدث إحدى أوجه الاتصال اللفظي، وهي عبارة عن رموز لغوية منطوقة تقوم بنقل أفكارنا أو مشاعرنا إلى الآخرين عن طريق الاتصال المباشر كالمناقشات و غيرها و عبر وسائل الاتصال المختلفة (التلفزيون، الإذاعة، الهاتف، التحدث المباشر.([4])

حيث أشارت الباحثة وفاء عدنان إن للحديث أربعة عناصر أساسية هي:

أ)- المعرفة: تعني ضرورة معرفة الموضوع قبل التحدث فيه.

---

[1]- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب، دار المعرفة الجامعية، 2007، ص 68.

[2] - المنجد الأبجدي ،دار المشرق ،بيروت ،لبنان ،ط8 ، ص132 .

[3]- إبراهيم محمد عطا، تدريس اللغة العربية، ط2، 2007، ص 149

[4]- وفاء محمد عدنان، من مهارات التواصل الفعال (مهارة التحدث) 2011، ص 10

ب)- الإخلاص: يجب أن يكون المتحدث مؤمنا بموضوعه وهذا يولد لدى المستمع.

ت)- الحماس: يجب أن يكون المتحدث تواقا للحديث عن الموضوع وهذا يعطي حماسا أكثر لدى المستمع بأهمية الرسالة.

ث)- الممارسة: يجب اكتساب المتحدث مزيدا من الثقة التي تنعكس في درجة تأثيره في الآخرين ([1]).

2)أهمية مهارة التحدث:

يوجد اهتمام بالغ في كثير من دول العالم بلغة الكلام وبالشروط التي تساعد المتعلم على إتقان الحديث في المجالات الحيوية المختلفة كما يوجد اهتمام كذلك بكيفية إتقان الحديث وبطرق الإقناع وبوسائل إثارة المستمعين واخذ رأيهم فيما استمعوا إليه.

إن الحديث وسيلة رئيسية في العملية التعليمية في مختلف مراحلها حيث يمارس فيها الطالب الحديث من خلال الحوار والمناقشة فالحديث هي وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانيه وامتصاص لانفعالاته،لأن تعبير الفرد عن نفسه ولو كان يحدّث نفسه أمام الآخرين يخفف من حدّته اللازمة التي يعانيها، أو الموقف الذي يتعرض له، وبقدر ما يستطيع أن يقوله، أو يعبر به بقدر ما يفرع من شحنة الانفعالات التي يعانيها، ويبعد عنه ما يؤرقه، أو يدخل نفسه في عالم النشوة والفرح([2]).

فالناس يستخدمون الحديث أكثر من الكتابة في حياتهم أي يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن هنا يمكن اعتبار الحديث هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان، وعلى ذلك يعتبر الحديث أهم جزء في الممارسة اللغوية.

لكن المشكلة الحقيقية في تعليم الحديث أو التحدث للصغار هي أن الأغراض التي تعلم الطالب الحديث والتحدث من أجلها غير واضحة ولا محددة ([3]) لذلك نجد أن الطلاب لديهم

[1]- وفاء محمد عدنان، المرجع السابق،ص10-20
[2]- المرجع نفسه،ص10 -20 .
[3]- علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي 2000، ص86.

نقص في المحادثة والمناقشة وعلى ذلك يجب تدريب النشء على الكلام منذ بدء تعلمه من الحضانة إلى المدرسة الابتدائية، المتوسط، الثانوي فالجامعة.

مثلا: الدول المتقدمة قطعت شوطا كبيرا في التعليم والتدريب على احترام الكلمة المنطوقة، حتى صارت لا نقل الكلمة المكتوبة أما في الدول المختلفة لم تتعلم احترام الكلمة المنطوقة والتدريب، عليها فان لها أثار تبدو واضحة في حياة هذه الدول في كل نواحي الحياة السياسية منها والثقافية.

والحديث يولد ثمارا طيبة للطلاب ومن أهمها:

- اعتياد الطلاب في المشاركة الإيجابية في كل حديث يجريه المعلم، آو الأستاذ، آو الآسرة، الزملاء في الشارع، آم في الشارع.

- إنماء الجانب الاجتماعي في حياة الطلاب وذلك عن طريق التحدث معهم.

- الابتعاد عن الانطواء التي تنتاب بعض الطلاب في تعاملهم مع الآخرين وهذا يكسب الطالب اللغة السليمة لأنها لا تكتسب بالعزلة وإنما بالسماع إلى الآخرين.

- اكتساب الطلاب القدرة عن التعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم حول قضايا معينة باستخدام مهارات المحادثة.

"والحديث يتم تعليمه والتدريب عليه ليتمكن الإنسان بعد ذلك من أن يتحدث بطلاقة وانسياب ووضوح وأن يعبر عما يدور بمشاعره وإحساساته بحديث منطقي ومدخل نفسي وذلك في أسلوب جميل وفكرة واضحة، وهو ما يطلق عليه في العملية التعليمية بالتعبير الشفهي وهي غاية من الغايات الأساسية لتعليم لغة ما من حديث إتقان الكلام بلغة سليمة منظمة خالية من غموض اللفظ وخفاء المعني"([1]).

[1]-إبراهيم محمد عطاء، المرجع نفسه، ص101 .

3) عناصر التحدث:

إن التحدث كفن لغوي يتضمن أربعة عناصر وهي:

أ- الصوت: هو الركيزة والمقوم المادي للسان وهو حدّ التحليل اللغوي ونهايته وأصغر قطعة في النظام اللغوي، فهو يشمل نطق الأصوات والمفردات والحوار والتعبير الشفوي، لأنه لا يوجد تحدث بدون صوت وإلا تحولت عملية الاتصال إلي إشارات وحركات للإفهام[1]

ب- اللغة : فاللغة تحمل في طياتها حروف وكلمات وجمل يتم النطق بها وفهمها وليس مجرد أصوات لا مدلولات لها، فاللغة في نظر سوسير عقول جميع الأفراد الناطقين بلسان معين .

ت- التفكير: يلعب دور مهم في تعليم الدارس طرح الأسئلة وكيفية الإجابة عنها فلا معني للحديث بلا تفكير سابق.

ث- الأداء: فهو ذلك العنصر الأساسي من عناصر الحديث الذي يشير إليه والكيفية التي يتم بها التحدث من تمثيل المعني([2]).

يختار الطالب الطعام والرد على ما يسمعه منهم بلباقة وتهذيب كما **قال تعالى "وهدوا إلى الطّيب من القول وهدوا إلى الصراط الحميد" الحج24.**

- **قال الرسول (ص):"...فمن لم يجد فبكلمة طيبة" متفق عليه**
- يجب التمهل في الكلام وبيانه حتى يفهم المستمع المراد من الحديث وفهم مقصوده ومغزاه **قالت عائشة رضي الله عنها "كان كلام الرسول(ص) كلاما فصلا لا يفهمه كل من يسمعه "رواه أبو داود**
- مخاطبة المستمع على قدر فهمه، وبما يناسب ثقافته ومستواه العلمي، تجنب الثرثرة واللغو والكلام
- **قال الرسول(ص): لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله تعالى"فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى قسوة للقلب، وانّ ابعد النّاس من الله تعالى القلب القاسي."رواه الترمذي**

[1]- خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، ط2 الجزائر، 2006، ص43.
[2]- سعيد عبد الله لافي، التكامليين التقنية واللغة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2006، ص273.

- تجنب مقاطعة أحد أو السخرية من كلامه، **فقال تعالى"وقولوا للنّاس حسنا"**

البقرة 83

- **وقال أيضا "ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن"العنكبوت89.**

4) عوامل النجاح في عملية التحدث:

لقد تعددت مجالات الحياة التي يمارس الإنسان فيها الكلام أو التعبير فلا بد من توافر عدة عوامل لدى المتحدث لتكون هذه العملية الناجحة:

أ) الرغبة في التحدث:

لا شك أن المحادثة هي من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار ونجاح عملية التحدث يتوقف إلى حد كبير على رغبة المتحدث في الكلام، فإذا كانت الرغبة في التحدث باهتة فاترة فان نتائج التحدث ستكون على قدر ما من الفتور. وإذا كانت قوية مثيرة أنتجت مثلها.([1])

ب) الإعداد للحديث:

من الأمور البديهية أن يخطط المتحدث لما سيتكلم به، لذا عليه أن يفكر مليا، ويعرف تفاصيل ما سيتحدث به وبخاصته إذا ما كان موضوع الحديث من الموضوعات التي يعرفها المستمعون من قبل.

وإذا لم يعد المتحدث ما سيلقيه تنطبق عليه مقولة "كساع إلى الهيجا بغير سلاح."

وليكون الحديث منظما يجب:

- أن يكون له بداية ونهاية .
- يجب على المتحدث أن لا ينحرف على الموضوع وتحديد الهدف المرجو الوصول إليه.
- عدم الانتقال من فكرة إلى أخرى قبل استيفائها.
- أن يكون لديه بعض المعلومات الجديدة المهمة والمدعومة بالأدلة والحجج([2]).

[1] - علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، 2000، ص94.
[2]- سميحان ألرشدي، نظام التعليم للطور للانتساب: التخاطب واضطرابات النطق والكلام، ص20

ت) الثقة بالنفس:

تعد الثقة بالنفس من الأمور المهمة التي يتوقف عليها نجاح عملية التحدث، وهي"من الأمور الضرورية التي يحتاج إليها كل من يواجه الجمهور ليخاطبهم، ويكسب ثقتهم، ولكي يستطيع أن يفكر بهدوء في أثناء حديثه" وهذا الأمر ليس بالشيء الصعب ولا هو موهبة لا يمتلكها إلا بعض الأفراد ولكن باستطاعة الأفراد كل فرد أن يمتلكها وينميها، إذا توافرت لديه الرغبة الصادقة في ذلك ([1])

على المتحدث أن يكون مدركا لجميع الأفكار والمعاني الرئيسية التي ينوى التحدث فيها وعلى المتحدث أن تكون أفكاره متسلسلة وعدم الانتقال من فكرة ونسيان الفكرة التي تليها.

وعلى هذا يجب عليه أن يلجا إلى إحدى الوسائل الآتية:

- تكرار الجملة الأخيرة أو جزء منها.
- محاولة صياغة جملة جديدة أو معنى جديد منها.
- تدوين الأفكار الرئيسية والمهمة وبمقدور المتحدث أن يختلس النظر بين الحين و الآخر إلى الورقة التي تحمل هذه الأفكار، ليتذكر ما نسي لكن بشرط أن لا يكثر النظر فيها.

ولتفادي النسيان على المتحدث أن يستخدم حواسه وهذا يعينه على تثبيت الأفكار وترسيخ المعلومات.

- ربط الأفكار: وهذا بفهمها أولا ثم ربط فكرة جديدة بالفكرة التي يريد تذكرها.

- التكرار: على المتحدث أن يتذكر قدرا ممكنا من المعلومات إذا ما كررها مرات متعددة([2])

5) اضطرابات الحديث و النطق :([3])

تعرف اضطرابات التحدّث و النطق بأنها اضطراب ملحوظ في النطق أو الصوت أو الطلاقة الكلامية أو التأخر اللغوي أو عدم تطور اللغة التعبيرية أو اللغة الاستقبالية الأمر الذي يجعل الطفل و الطالب بحاجة إلي برامج علاجية أو تربوية خاصة .

[1]- علي رياض، خطوات تعلمك الثقة بالنفس والتصرف بأناقة، 2013، 15:23،www.onazahra.com

[2] - البراهيم الفقي، الثقة والاعتزاز بالنفس، 2008، ص22.

[3]- سميحان الرشيدي، إعداد هتان، نظام التعليم المطور للانتساب و التخاطب و اضطرابات النطق و الكلام ،1980،ص2.

- تصنيف اضطرابات التحدث:

تتعدد مظاهر الاضطرابات اللغوية وذلك لتعدد الأسباب بالمؤدية إليه، فهناك بعض الاضطرابات اللغوية المرتبطة بالقدرة علي إصدار الأصوات و تشكيلها.

أولا: اضطرابات النطق: و هي مشكلات تتعلق بإنتاج أصوات الكلام أو طريقة نطق الحروف.

ثانيا: اضطرابات الصوت: يقصد بذلك الاضطرابات اللغوية المتعلقة بدرجة الصوت من حيث شدته أو ارتفاعه أو انخفاضه أو نوعيته و تظهر آثار مثل هذه الاضطرابات اللغوية في الاتصال الاجتماعي مع الآخرين، و من أمثلة ذلك : التأتأة ،الفأفأة ، التلعثم ،اللجلجة.

ثالثا: اضطرابات التحدث : و هي تدور حول محتوي أمراض الكلام و انسجام ذلك مع الوضع العقلي و النفسي و الاجتماعي للفرد المتكلم ، و اضطرابات التحدث متعددة و يمكن أن نوجزها بما يلي :

- التردد في النطق أو احتباس الكلام: و هو اعتقال اللسان (كما نسمي باللجلجة أو التأتاة)، الكلام الانفجاري الحاد ، بعثرة الحديث .

- التأتأة في الكلام: في هذه المرحلة يكرر المتحدث الحرف الأول من الكلمة عددا من المرات أو يتردد نطقه عددا من المرات، و يصاحب ذلك مظاهر جسمية انفعالية غير عادية مثل تغيرات الوجه، أو حركة اليدين.

- السرعة الزائدة في الكلام: و في هذه الظاهرة يزيد المتحدّث من سرعته في نطق الكلمات و يصاحب تلك الحالة مظاهر جسمية و انفعالية غير عادية أيضا مما يؤدي إلي صعوبة فهم المتحدث و مشكلات في الاتصال الاجتماعي .

- ظاهرة الوقوف أثناء الكلام: و في هذه الظاهرة يقف المتحدث عن التحدث بعد كلمة أو جملة ما لفترة غير عادية مما يشعر السامع بأنه انتهي حديثه مع أنه ليس كذلك، و تؤدي اضطرابات التحدث أيا كانت صعوبات في التعبير عن الذات تجاه الآخرين.

6) الأسباب العامة لاضطرابات التحدث : ([1])

أ) العوامل العضوية :

تتلخص هذه العوامل في إصابة أحد الأعضاء المساهمة في عملية التحدث .

و أكدّت الدراسات إلي أن خلل أعضاء النطق في وظيفتها و عدم التوافق، بينها قد يرجع إلي اضطراب في التكوين البنيوي للجهاز النطقي أو إلي إصابة الأعضاء الدماغية أو القشرة الدماغية، بإصابات أو التهابات حادة أو ببعض الأمراض المزمنة و الأمراض العضوية قد تحدث أثناء الحمل و الولادة و قد ترتبط بوجود تاريخ علي بعض هذه الاضطرابات أو باختلاف زمرة دم الأبوين.

و ترتبط أيضا الأسباب العضوية لاضطرابات التحدث أيضا بجهاز النطق و الكلام الذي يمثله الجهاز السمعي و الحنجرة ة اللسان و الشفاه و سقف الحلق و الأسنان فأي خلل في هذه الأجزاء قد يؤدي إلي اضطرابات كلامية كما يتأثر الدماغ بأي خلل قد يؤدي إلي اضطرابات النطق و الحديث .

ب) الأسباب الاجتماعية و التربوية:

و من أهم هذه الأسباب عوامل التنشئة الاجتماعية و فقر البيئة الاجتماعية و فقر البيئة الثقافية بالحديث الرفيع و الكلام الموجه و بالتدريب المناسب للطفل و كما هو الحال عند أطفال الملاجئ و دور الأيتام الذين لا تتوفر لديهم عوامل التربية والتدريب و التنشئة الاجتماعية.

و كل هذه الأسباب تعود إلي التنشئة الأسرية من الصغر إلي مراحله المتدرجة حتى و إن لزم الأمر إلي مرحلته الجامعية.

[1]- صادق يوسف الدباس ، الاضطرابات اللغوية و علاجها ،مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات ،العدد 29، 2013 ص 14 .

ت) الأسباب النفسية و الوجدانية :

إن معظم حالات الاضطراب في التحدث لا ترجع إلي أسباب عضوية كلية أو نفسية كلية فقد يكون سبب الاضطراب عضوي و نفسي معا . و ضعف الثقة بالنفس و عدم القدرة علي تأكيد الذات و تصدع الأسرة و الحرمان العاطفي للطفل من الوالدين و الرعاية الزائدة و الدلال المفرط و اضطراب النطق في حالة الحديث مع الكبار أو مع جنس آخر أو أمام جماعة .من أهم الأسباب النفسية الوجدانية و نلاحظ أن هذا كله سوف يكبر مع الطفل كل مراحل حياته.

ث) الضعف العقلي و تأخر النمو :

يرى بعض علماء التحليل أن التأتأة هي قلق مكبوت مرتبط بالمخاوف و هذا يحدث مع الألفاظ و ما يرتبط بها، و التدليل الزائد و الاستجابة لرغباته دون أن يتكلم يكفي أن يشير أو يعبر بحركة أو بكلمة فتلبي رغبته و هذا ما يجعل الآباء يدفعون للتحدث قبل الأوان و التأخر الدراسي و الإخفاق في التحصيل و الانطوائية و الكسل و عدم التوافق بين الأبوين و الشجار الدائم بينهما .

ج) العوامل الوراثية :

و يبدو أن هذه الاضطرابات أكثر شيوعا بين الأفراد الذين عاني أحد والديهم أو أقاربهم عيوبا كلامية كذلك من المحتمل أن تكون الوراثة عاملا ممهدا للإصابة([1]).

و هناك أسباب أخري هو التحدث مع الطالب في موضوع لا يفهمه فلا يجد ما يعبر به فتكون اللجلجة وسيلة كلما ضاع اللفظ المناسب .

7) الآثار الناتجة عن عيوب النطق والتحدّث ([2]):

1) تعرض الطالب للسخرية والاستهزاء من الآخرين.
2) ظهور ثورات من الغضب والانفعال، كرد فعل انتقامي لسخرية الآخرين منه.

[1]- صادق يوسف الدباس، المرجع السابق ،ص 15 .
[2]- سميحان الرشيدي، إعداد هتان ،المرجع نفسه، ص 16 .

3) حرمان المصاب من بعض الفرص الوظيفية والمهنية المرغوبة .
4) الشعور بالنقص، والخجل والحرمان من فرص النجاح والزواج.
5) يواجه مشكلات أثناء تعليمه، خاصة إذا كان المعلم غير مؤهل للتعامل مع طلاب لديهم مشكلات واضطرابات عيوب النطق و التحدّث.
6) في بعض المواقف لا يستطيع أن يبدي رأيه بالشكل المطلوب، ولا يستطيع الدفاع عن حقوقه، وهذا قد يؤدي إلى ردود فعل عكسية.

و من هنا نستنتج أن مهارة التحدث هي مدي قدرة الأشخاص بشكل عام و الطلبة بشكل خاص علي اكتساب المواقف الايجابية عند اتصاله بالآخرين، و يتكون موقف الحديث دائما من المتحدّث الذي يحاول نقل فكرة معينة أو طرح رأيا محددا أو موضوعا بعينه، و هو الطرف المعني بالحديث سواء كانت هذه الظروف مادية أو معنوية .

رابعا: مهارة الكتابة

1) تعريف مهارة الكتابة:

هي عملية معقدة، في ذاتها كفاءة أو قدرة علي تصور الأفكار و تصويرها في حروف وكلمات و تراكيب صحيحة نحوا، و في أساليب متنوعة المدى و العمق و الطلاقة، مع عرض تلك الأفكار في وضوح و معالجتها في تتابع و تدفق ثم تنقيح الأفكار و التراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلي مزيد من الضبط و التفكير.

فمهارة الكتابة من إعداد الصنائع الإنسانية و هو رسوم و أشكال حرفية تدل الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس، فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية، إذ الكتابة من خواص الإنسان التي تميزها عن الحيوان، و أيضا فهي تطلع علي ما في الضمائر و تتأذي بها الأغراض إلي البلد البعيد، فتقتضي الحاجات و قد دفعت مؤونة مباشرة لها و يطلع بها علي العلوم و المعارف و صحف الأولين و ما كتبوه من علومهم و أخبارهم فهي شريفة بهذه الوجوه و المنافع،و خروجها من الإنسان من القوة إلي الفعل إنما يكون بالتعليم .([1])

- مهارة الكتابة أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة و تراعي فيه القواعد النحوية المكتوبة، يعبر عن فكر الإنسان و مشاعره، و يكون دليلا علي وجهة نظره و سببا في حكم الناس عليه([2])

- هي إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي علي الورق، إذن هي أداة من أدوات التعبير عما يجيش به الصدور و ترجمة للأفكار التي تجول في أذهان البشر ووسيلة أداء بين الأفراد و الجماعات و طريقة من طرق قضاء الحاجات، فالكتابة إذن هي **" عملية تحويل الأصوات إلي رموز مكتوبة في حالة الإملاء الاختباري أو نقل الرموز كما هو في حالة التقليد و الإملاء المنظور، و تختلف أهداف الكتابة من صنف لآخر ..." ([3])**

---

[1]- إبراهيم علي دبابعة ، مهارة الكتابة و نماذج تعليمها،ص5 .

[2]- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية :الاستماع و التحدث و الكتابة و القراءة و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم، ص165 .

[3] - زكريا إسماعيل ،طرق تدريس اللغة العربية ،ص157 .

و من هنا يتضح أن مهارة الكتابة عملية لها نقطة ابتداء و هي نفسها المعني اليسير للكتاب ثم يمضي عمق هذا المعني حتى يصل إلي أقصاه حيث تتحدد فيه، و هو مجرد نقش الحروف و الكلمات على الأسطر، و هي في حدّ ذاتها كفاءة أو قدرة علي تصور الأفكار و تصويرها في عملية معقدة .

إذن هي عملية تكاملية بين هذه المكونات و الخط الكتابي و الإملاء و من هنا يتضح لنا أنه **"إذا كانت القراءة احدي نوافذ المعرفة و أداة من أدوات التثقيف التي يقف بها الإنسان علي نتائج الفكر البشري فإن الكتابة تعتبر في الواقع مفخرة العقل الإنساني، بل إنها أعظم ما أنتجه العقل و لقد ذكر علماء الأنثروبولوجية أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي"**

فمهارة الكتابة إذن مهمة في تقييد المعرفة، كما يقول المثل " العلم صيد و الكتابة قيد"

إلا أنها قد تكون عائقا علي المتعلم أثناء الشرح و الكتابة في آن واحد، و هذا ما يجعل استيعاب الطالب يقل و يصبح مضطربا، إن لا يعرف أن يتابع الدرس و يترك الكتابة أو العكس.

إذن تحتل مهارة الكتابة المركز الأعلى في هرم تعلم المهارات و القدرات اللغوية حيث تسبقها في اكتساب مهارات الاستيعاب و التحدث و القراءة .([1])

فالكتابة حسب ما سبق و عرفت أنها رموز مرسومة علي أي شيء تشير لأصوات اللغة، أي إشارات ترسم كل واحدة منها يشير إلي صوت أو أكثر من أصوات الحديث ،و قد سماها الله عزوجل الخط في قوله في **سورة العنكبوت " و ما كنت تتلوا أنت قبله من كتاب و لا تخطّه بيمينك إذا لأتراب المبطلون" الآية 48** .

كما يمكن تعريفها علي أنها تحويل الأصوات المعلنة أو المكتوبة لأشكال محددة مرئية أو ملموسة، و سماها الله تعالي بقوله في **سورة القلم " و القلم وما يسيطرون" الآية(1)**

[1]- فهد خليل زايد ،أساليب تدريس اللغة العربية ،دار التازوري العلمية للنشر و التوزيع ،دار الطبع الأردن (عمان) 2006 ،ص 125 ,

كما أمر الله تعالي بالكتابة، حيث أمر بتسجيل الديون في الصحف، قال تعالي **في سورة البقرة " إذا تداينتم بدين إلي أجل مسمي فاكتبوه "**

و قال تعالي في **سورة لقمان " و لو أنما في الأرض من شجرة أقلام و البحر يمدّه من بعده سبعة أبحر ،ما نفذت كلمات الله ،إنّ الله عزيز حكيم" الآية(27) .**

و من هنا ينتج أن الكتابة تشمل الخط و الإملاء و التمارين الكتابية مع أوليات التعبير الكتابي، فإن الدفتر معدّ لهذا الغرض و ينسبهم مع هذه النشاطات الكتابية، بل يندرج معها شكلا و مضمونا من الوحدة الأولي إلي الوحدة الثلاثين ([1]).

و المقصود بهذا هو أنه للكتابة علاقة وطيدة مع الخط و الإملاء لأن كلا منهما تدرس عن طريق الكتابة، سواء كانت حروف أو كلمات، وحتى رموز و رسوم تدخل ضمن مواضيع الكتابة .

1) عناصر الكتابة :

للكتابة مجموعة من العناصر و هي ممثلة فيما يلي :

- اللفظة .
- الجملة .
- الفقرة .

أ) اللفظة : فهي رموز للأشياء التي نراها أو نجدها أو نسمعها أو نلمسها، أو نشمها أو نتذوقها أو نفعلها و هي أيضا رموز للتجارب الإنسانية التي نمر بها ، و هذا يعني أن الألفاظ لا توجد في ذاتها ،بل هي رموز لمدلولات خارجية عنها، و نحن نستعين بها عن الشيء ذاته.

ب) الجملة :هي كلام تام و مفيد يدل علي معني نسبة شيء إلي شيء بالإثبات أو النفي ،أو إنشاء ربط بين شيء و شيء آخر .

[1]- سعيد بوشينة الخضر أوصيف ،دليل المعلم السنة الأولي من التعليم الابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ،ص 47 .

" وهناك عدد من الثوابت التي يجب أن يستحضرها الكاتب حالة التهيئة للكتابة و حالة اختياره الجملة في الكتابة و منها:

- ضرورة الالتزام بقواعد اللغة.
- ضرورة إتقان الجملة والسياق.
- عدم الإفراط في استخدام أدوات الربط.
- معرفة شروط اللغة الفصحى ([1])

ج) الفقرة: هي مجموعة من الجمل المترابطة لفظا و معنا، و هي تكون نصا مستقلا أو جزءا من مقالة تتكون من عدة فقرات، أو جزء من بحث أو كتاب، و ينبغي لكاتب الفقرة أن يحسن اختيار المفردات اللغوية الصحيحة و يكتبها سليمة خاصة من جهة الإملاء.

3) أهمية الكتابة :

- أشاد الإسلام بفضل الكتابة، و حث علي نشرها و ذلك لأن لها مرتبة رفيعة ، حيث أن الكل يعل أهمية مهارة الكتابة في تنمية قدرات الطلاب التعليمية و تساعدهم علي الاستقلالية في الحياة اليومية، و هي أكثر المهارات صعوبة لأنها تعتبر من المهارات المركبة أي تحتوي علي مهارات متعددة في مهارة واحدة .
- فالإنسان تكلم ثم كتب، مهارة الكتابة واحدة من أهم وسائل الاتصال الفكري بين الجنس البشري علي مر الأزمان، و ذلك لما تحوي الكتب و المؤلفات.
- أنها الشاهد علي تسجيل مجريات الوقائع والأحداث والقضايا و المعلومات و هي لا تنطبق إلا بالحق و لا تقول إلا صدقا.
- أنها حافظة للتراث.
- أنها الوسيلة المثلي في الربط بين الماضي و الحاضر.
- مهارة الكتابة هي الأداة الطبيعية لنقل المعارف و الثقافات عبر الأزمنة و الأمكنة و هي الأداة الرئيسية للتعلم بجميع أنواعه و في مختلف مراحله لأنها تساهم في رقي اللغة و جمال صياغتها، و بذلك لما يرد في الكثير من أدائها من استخدام اللغة الفصحى في التعبير و

[1] - زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية ، المرجع نفسه ، ص 187 .

الأداء، وأنها تفضل الكلام و ذلك لما تستلزمه من الرواية و الأناة و التمهل ،فضلا عن إعطائها صاحبها فرصا للتأمل فيها و تدقيقها و مراجعتها، أما الكلام فغالبا يكون مخالفا لها في طبيعة هذا الأداء .([1])

أما أهمية الكتابة في نظر الدكتور إبراهيم محمد عطا يعتبرها :

- الكتابة جزء أساسي للمواطنة ، و شرط ضروري لمحو أمية المواطن .
- هي الأداة الرئيسية علي اختلاف مستوياتها و الأخذ عن المعلمين، فكرهم و خواطرهم .
- أنها أداة اتصال الحاضر بالماضي كما أنها معبر للمستقبل، إذ أن التعامل بنمط واحد من الكتابة طريق لوصل خبرات السابقين بما يستدعيه اللاحقون كما أن اختلاف نمط الكتابة قطع لجسور الاتصال و إنهاء حلقات التاريخ و بتر للجذور الحضارية و الثقافية .
- أنها وسيلة من وسائل تنفيس الفرد عن نفسه و التعبير عما يجول بخاطره أيّا كان هذا التعبير شعرا كان أم نثرا، أو أي فن من فنون الأدب فالكتابة شهادة تسجيل للوقائع و الأحداث و القضايا فهي اكتسبت مزيدا من العناية و الاهتمام في الإسلام([2]).

الكتابة من أهم وسائل الاتصال البشري بالخطابات أو المراسلات و شتي وسائل الاتصال من مقالة أو تقرير أو بطاقة مناسبة.

و بهذا نريأنّ الكتابة اكتسبت مزيدا من العناية و الاهتمام في الإسلام ، فأطول آية في القرآن الكريم **" يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلي أجل مسمي فاكتبوه " سورة البقرة الآية28 .**

[1]- زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية ، المرجع السابق ،ص 178 .
[2]- إبراهيم محمد عطا ، تدريس اللغوية العربية ، المرجع السابق ،ص 218 ،219 .

4) أنواع الكتابة

هناك أنواع مختلفة تندرج تحت مفهوم الكتابة منها:

أ) الكتابة الوظيفية:

هي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد و المجتمع لتحقيق الفهم و الإفهام و هي ذلك النوع من الكتابة التي يمارسها الطلبة كمتطلب لهم في حياتهم اليومية العامة، و يمارسونها عند الحاجة إلي الممارسات الرسمية ومن مجالات استعمال هذا النوع يتعلق بكتابة الرسائل و البرقيات و السير الأكاديمية و الاستدعاءات و المتطلبات الإدارية ... ([1])

ومن مجالاتها: التلخيص و التقرير و التقويم و الرسائل و البحوث العلمية و ملء الاستمارات.

و تشمل الكتابة الوظيفية علي خصائص عامة منها:

- اعتماد بعضها علي الأدلة و البراهين للإقناع.
- تشمل علي الأسلوب العلمي الخالي من العبارات الموحية.
- الألفاظ التي لا تحمل تأويلا.
- احتياج بعضها إلى قدر من التأثير لاستمالة شخص و لقضاء أمر.
- لا تستلزم الكتابة الوظيفية مهارة خاصة أو موهبة أو ملكة متميزة من كاتبها([2])

ب) الكتابة الإبداعية:

هي عملية تسمح بإنتاج نص مكتوب من خلال تطوير الفكرة الأساسية و مراجعتها و تطويرها و التي تهدف إلي الترجمة عن الأفكار و المشاعر الداخلية و الأحاسيس و الانفعالات و من ثم نقلها إلي الآخرين بأسلوب أدبي رفيع بغية التأثير في نفوس السامعين أو القارئين و فيها يعبر الفرد عن أفكاره الذاتية الأصلية و يبني أفكاره و ينسقها و ينظمها في موضوع معين بطريقة تسمح للقارئ أن يمر بالخبرة نفسها التي مرّ بها الكاتب و يطلق

[1]- إبراهيم علي دبابعة ، مهارة الكتابة و نماذج تعلمها ،ص6 .
[2]- زين كامل الخويسكي، المرجع نفسه، ص 191 .

عليها بالتعبير الإنشائي و من أمثلتها كتابة قصة قصيرة و الرواية و المقالات الأدبية ، القصائد الشعرية و السير و المذكرات الشخصية .

و لها مجالان رئيسيان هما: مجال الشعر و مجال النثر ([1])

و تتميز الكتابة الإبداعية من خصائص عامة منها :

- فصاحة العبارة و جزالة اللفظ و رصانة التعبير.
- الاعتماد علي الأسلوب الأدبي و ما يتضمن من صور و أخيلة و تعبيرات.
- الميل إلي الابتكار و الابتعاد عن التقليد.
- الاعتماد علي الإيحاء و الابتعاد عن التقرير .
- تمتع كاتبها بمهارات خاصة و خبرة فنية و جمالية متميزة .
- تختلف الكتابة الإبداعية من شخص لآخر في التناول و الإبداع .
- تنمو ملكتها الفطرية بالتدريب و كثرة الممارسة الإبداعية ([2])

ج) الكتابة الإقناعية :

هي فرع من الكتابة الوظيفية فيها يستخدم الكاتب أساليب ووسائل إقناعية لإقناع القارئ بوجهة نظره مثل المحاججة و إثارة العطف و نقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين و استخدام الأسلوب الأخلاقي فهو يلجأ الي النطق و العاطفة أو الأخلاق و ربما إلي الدين لإقناع القارئ بآرائه ([3])

5) الصعوبات الكتابية و مظاهرها :

تعد الصعوبات الكتابية مشكلة كبرى للطلاب و خاصة مع انتقالهم الى صفوف أعلى خلال المرحلة الابتدائية أو المرحلة الثانوية ،وربما خلال المرحلة الجامعية ،لأنها تشكل عائقا هاما و ذا دلالة للتعلم .

[1] -إبراهيم علي دبابعة ، مهارة الكتابة و نماذج تعلمها، المرجع نفسه ،ص 7 .
[2]- زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية ،المرجع نفسه ،ص 201 .
[3]- إبراهيم علي دبابعة ، الرجع نفسه ،ص 7 .

فصعوبة مهارة الكتابة تنتج عن اضطراب في التكامل البصري الحركي و الطفل صاحب هذا النوع من الصعوبة ليس لديه عيب أو إعاقة بصرية أو حركية و لكنه غير قادر علي تحويل المعلومات البصرية إلي مخرجات حركية .

قال إبراهيم رشيد بأن العالمان "هوي" و "جريج " أشارا بأن صعوبات الكتابة تعني فشل الطالب في القيام بمهام الاسترجاع و التي تعني قدرة التلميذ علي تذكر الكلمات و القيام بمهام التعرف أو التمييز ،و التي تعني قدرة الطالب علي التعرف بشكل صحيح علي تهجي الكلمات و ذلك بسبب ما يلي:([1])

- إمساك القلم بطريقة غير تقليدية شاذة.
- أصابعهم تقترب بشدة من سن القلم .
- الحروف و الكلمات غير مكتملة.
- تنظيم غير مناسب للهوامش و السطور.
- المسافات بين الكلمات و الحروف غير مناسبة.
- القبض علي القلم بطريقة غير مناسبة و غير عادية .
- عكس الحروف أو تبديلها و إهمالها.
- وضع رديء للجسم أو المعصم.
- أحجام غير مناسبة للحروف.
- تحريك الجسم أو الورقة أثناء الكتابة.
- عدم القدرة علي التمييز بين أصوات الحروف الطويلة و القصيرة .
- سوء استخدام السطر و الهامش و تنظيم رديء للصفحة .
- خلط في الكتابة بين الأحرف المتشابهة .
- ترك اللام الشمسي عند الكتابة ([2]).

[1] - إبراهيم رشيد ،صعوبات التعلم النمائية و التدريب و التأهيل الجامعي و المجتمعي و تحسين التعلم و جودة التعلم و صقل الخط ، الأربعاء 2010/09/08 ، alrashid222@gmail.com .

[2]- إبراهيم رشيد ،صعوبات التعلم النمائية، المصدر نفسه.

-قدّم الدكتور خليل فهد زايد بعض الحلول لمظاهر الصعوبات الكتابية :

مظاهر الصعوبة	العلاج
1 - إمساك القلم بطريقة خاطئة	- بنية المعلم الطلبة إلي الطريقة الصحيحة في إمساك القلم. -يمر المعلم بين الطلبة للتأكد من إمساك القلم إمساكا صحيحا،و يتابع المرور عليهم في أثناء الكتابة حتى يتأكد من تكوين العادة الصحيحة .
2- خطأ في طريقة كتابة الحروف أو بعضها ([1])	-يكتب المعلم علي السبورة الحرف الذي يخطئ فيه الطلبة كتابته. -يلفت المعلم نظر الطلبة إلي نقطة البدء عند كتابة الحروف و طريقة السير في كتابته. -يمر المعلم عند الطلبة في أثناء الكتابة ليتعرف علي مظاهر الصعوبة لدي كل منهم و يعالجها بإرشادهم إلي الصواب و يستمر في الملاحظة إلي أن يتم إتقان العادة الصحيحة في الكتابة.
3- عدم وضع نقاط الحروف كاملة.([2])	-يلفت المعلم نظر الطلبة إلي النقوط منها و غير المنقوط. -يدربهم علي كتابة هذه الحروف حتى يعتادوا علي كتابة الحروف ووضع النقاط في مواضعها .

[1]- فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ،الأردن عمان ،2006،ص208 .
[2]- زين كامل الخويسكي ،المرجع السابق،ص 180 .

4- الخطأ في كتابة الحرف الممدود بالألف أو الواو أو الياء.	إبراز الصوت الممدود بالفتح أو الضم أو الكسر عند القراءة و لفت نظر الطلبة إلي ملاحظة الصلة بين صوته عند نطقه
5- عدم تمييز صوت التنوين	-التنبيه إلي الفرق بين الصوت الناشئ بسب الفتحتين أو الكسرتين أو الضمتين. -المقارنة بين صوت الحرف المضموم و صوت الحرف المنون بالضم و بين صوت الحرف المكسور و تنوين الكسر و هكذا في مقارنة الفتح و تنوين الفتح.
6- ترك اللام الشمسية أو القمرية عند الكتابة([1])	-ابراز النطق للكلمات المشتملة علي اللام الشمسية أو القمرية و ذلك للفت نظر الطلبة الي ملاحظة الفرق الواضح بين صوت الكلمة التي لا تظهر فيها اللام و شكل الكلمة التي تظهر فيها .

6) <u>أهداف مهارة الكتابة :</u>

خطوات البحث الميـدانى:

إن اهتمامنا بواقع درس الحصيلة اللغوية وطرائق تنميتها لدى الطالب الجامعي، وبالتحديد في جامعة عبد الرحمان لولاية بجاية، من وجهة نظر اللسانيات التعليمية، ما دفعنا إلى ذلك هو الاهتمام بتدريس اللغة العربية في المناهج الحديثة، والهدف من ذلك معرفة مكانة اللغة وإتقانها و أهمية ثراء الحصيلة اللغوية في الحياة اليومية بوجه عام، والحياة التعليمية بوجه خاص.

و قد تبين لنا أنه من الضروري القيام بدراسة ميدانية لتدعيم الجانب النظري، والتي دامت مدة شهرين، وذلك لمسح جزئي لموضوع بحثنا عن طريق إجراء وتوجيه استبيان، من أجل الحصول على المعلومات من خلال تقديم أسئلة مكتوبة (مطبوعة)، إذ ينظر إليه أنه أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى تعرف على ملامح خبرات المفحوصين واتجاهاتهم نحو موضوع معين، و من خلال أسئلة قريبة من التقنين في الترتيب والصياغة وما شابه ذلك.

كما قلنا سابقا من خلال توجيه الاستبيان نحصل على المعلومات الكافية التي تساعد على معرفة واقع الحصيلة اللغوية و طرق تنميتها لدى الطالب الجامعي، و كذلك أهم الصعوبات التي يواجهها الأساتذة والطلبة في هذا النشاط من خلال أراء مواقف العينة الموجه لهم.

1) توجيه الاستبيان:

هو الحصول على المعلومات و كذا اكتشاف العلاقة الموجودة بين الأستاذ و الطالب أثناء العملية التعليمية فقد اقتضى الأمر على إجراء استبيانين، فالأول وجه إلى أساتذة قسم اللغة و والأدب العربي، جامعة عبد الرحمان ميرة ـ بجاية ـ أما الثاني وجه إلى طلبة هذه الجامعة لجميع المستويات الدراسية، إذ أخذنا بعين الاعتبار كل الآراء التي أبداها الأساتذة و الطلبة لما لها من أهمية بالغة إلى موضوع دراستنا للبحث، علما أن هذه العينة تمثل في رأينا طرفا رئيسيا في العملية التعليمية عامة، والتحصيل اللغوي للطلبة خاصة.

لقد طبعت الاستمارتان بالحاسوب وباللغة العربية، لأن تلك العينة من فئتين تستخدمان اللغة العربية فقط، ولقد احتوت الاستمارتان على نوعين من الأسئلة(المغلقة و المفتوحة).

ـ **النوع الأول** من الأسئلة يمكن أن نطلق عليها الأسئلة المغلقة، أي أن المستجوب هنا مجبر على الإجابة إما "بنعم" أم "لا"، إذ لن يتمكن من الخروج عن الموضوع أو تقديم إجابات موسعة، و هذا يساعدنا بعملية الفرز و تحليل الإجابات دون أي عائق.

ـ أما **النوع الثاني** من الأسئلة يمكن تسميتها بالأسئلة المفتوحة، و فيها تتاح فرصة إبداء الرأي الشخصي، وهو ما يسمح لنا بجمع معلومات إضافية قد تفيدنا في بحثنا.

1-1) : الاستبيان الخاص والموجه لأساتذة جامعة عبد الرحمان ميرة-بجاية-

وجه الاستبيان إلى أساتذة قسم اللغة والأدب العربي لجامعة عبد الرحمان ميرة -بجاية- إذ يصل عددهم إلى 60 أستاذا، كما وزعناها إلى 50 أستاذ، ولكن قمنا بجمع 42 من مجموع الاستبيانات الموزعة، ويتوزعون بين الذكور والإناث، أما فيما يخص درجتهم العلمية فالبعض حامل لشهادة الماجستير، أما البعض الأخر حامل لشهادة الدكتوراه، و مكتسبين لخبرة تتراوح ما بين 3 سنوات إلى 10 سنة، أما بالنسبة لتخصصهم فمنهم علوم اللسان ومنهم أدب عربي.

2-1) : الاستبيان الخاص والموجه لطلبة جامعة عبد الرحمان ميرة -بجاية:

الاستبيان وجه إلى حوالي 100 طالب جامعي، قمنا بجمع 72 فقط من مجموع الاستبيانات، إذ توزعوا بين الإناث والذكور، إلا أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور، لكل واحد بمستواه التعليمي وتخصصه الخاص به.

قمنا بإجراء العينة و دراستها ومنها استخرجنا في بحثنا عينة خاصة بالأساتذة وأخرى للطلبة، و نظرا للعدد المحدود من أفراد العينة الذين أجابوا عن هذين الاستبيانين، نعتقد أنه ليس بإمكاننا وصف وتحديد واقع درس الحصيلة اللغوية و طرائق تنميتها لدى الطالب الجامعي،-بجاية- أنموذجا، كما تقتضيه إشكالية البحث، من المؤكد أن النتائج ستكون جزئية

لكونها شملت على عدد محدود من الأساتذة والطلبة المتواجدين بالتعليم الجامعي، وهذا يعود إلى نقص الوسائل الضرورية، وضيق الوقت المحدد لانجاز مثل هذه الدراسة، وبالتالي تحديد العينة.

فتوزيعنا للاستبيانات إلى أفراد العينة للأساتذة والطلبة، و برغم تسليمنا إلى المبحوثين وإفادتهم بالتوضيحات و المبررات الأساسية لهذه الدراسة الميدانية، و كذا أننا تركنا لهم حرية تامة ووقتا كافيا للإجابة إذ أننا لم نتمكن في النهاية إلا من استرجاع عدد محدود من الاستمارات المجاب عنها، فمثلا نجد عند البعض الإجابة عن الأسئلة دون تقديم أي تعليل للسؤال المطروح، وذلك يمكن أن يعود إلى عدم استجابة الطلبة من طرف الأساتذة، أو عكس ذلك.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في إتمام عملية البحث الميداني على أكمل وجه، التخوفات الواضحة التي لمستنا لدى بعض أفراد الهيئة التدريسية، عدم الإجابة عن أسئلة الاستبيان، والملاحظ أيضا أن بعض أفراد العينة المستجوبين قد التزموا جانب الحذر أثناء إجابتهم عن الاستبيان، واعتنوا فقط بالأسئلة التي تناسبهم وهذا يخص الاستبيان الموجه للأساتذة، أما فيما يخص الاستبيان الموجه للطلبة فهناك من أخذ بعين الاعتبار الإجابة على كل الأسئلة، والبعض الأخر نظر إلى الاستبيان نظرة عين مستهزئة فردها دون إجابة أو تعليل للجواب.

2) الأسئلة الموجهة والخاصة بالأساتذة والطلبة:

2-1) الأسئلة الموجهة للأساتذة:

لقد صنفت الأسئلة إلى عناصر ومحاور أساسية و في هذا العنصر سنحاول تحليل المعلومات التي وردت من الاستبيانات الموزعة.

أ) : <u>بيانات شخصية خاصة بالأساتذة:</u> والتي تتضمن ما يلي:

ـ السؤال الأول- الرابع: متعلقة بالجنس و كذا الدرجة العلمية للأستاذ وذلك بنوع الشهادة المتحصل عليها والخبرة في التدريس، وكذلك نوع التخصص الذي نهجه وهذه المعطيات أساسية في البحث.

ب) : <u>بيانات متعلقة بالأسئلة لإبداء رأيهم حول الحصيلة اللغوية وطرائق تنميتها لدى الطالب الجامعي:</u> والتي تتضمن الأسئلة التالية:

ـ السؤال الأول – الرابع :إذ تهدف هذه الأسئلة إلى معرفة مستوى الطلبة في اللغة العربية، و كذا معرفة أسباب نقص الحصيلة اللغوية لدى الطالب الجامعي، وتبيان ما إذ كان الأستاذ يلجأ إلى استخدام لغة أخرى غير اللغة العربية الفصحى أثناء إلقائه للدرس، وأيضا نوع اللغة التي يستخدمها، معرفة ما إذ كان المحتوى التعليمي يساعد على تطوير الحصيلة اللغوية لدى الطالب.

ـ السؤال الخامس- الثامن : إذ تهدف هذه الأسئلة إلى تبيان مدى أهمية الطلاب على تلقي اللغة العربية، وكذا إلى اكتشاف أصعب مهارات اللغة عندهم، وتبيان الأخطاء التي يرتكبونها في اللغة العربية، ومعرفة تبيان ما إذا كان الأستاذ يشجعهم على إتقانها، لأن ذلك يسهل عملية الفهم والاستيعاب، مما يجعلهم ينمون رصيدهم الذهني والفكري وبالتالي توثيق روابط علاقاتهم من أجل التفاهم و التخاطب معهم.

2-2) <u>الأسئلة الخاصة والموجهة للطلبة:</u>

ولقد صنفت أيضا إلى محاور أساسية وهي كالتالي:

أولا: <u>بيانات شخصية خاصة بالطلبة:</u> والتي تتضمن ما يلي:

ـ السؤال الأول- الثالث: فهي متعلقة بالجنس والتخصص والمستوى الدراسي للطالب.

ثانيا: <u>بيانات متعلقة بالأسئلة لإبداء رأيهم حول الحصيلة اللغوية و طرائق تنميتها</u>: والتي تتضمن الأسئلة التالية:

ـ السؤال الأول- الثاني: و يهدفان إلى معرفة ما إذا كان للطالب حصيلة اللّغوية، وإذ كان يمتلك القدرة على التعبير لغويا.

ـ السؤال الثالث- الرابع: و يهدفان إلى تبيان ما إذا كان الأستاذ يكتفي باللّغة العربية الفصحى أثناء عملية الشرح، وإذ كان يفسح المجال لطلابه في المشاركة و إبداء الرأي والحرية في التعبير.

ـ السؤال الخامس- السادس: إذ تهدف هذه الأسئلة إلى معرفة ما إذا كانت مكتبة الجامعة تحتوي على المعاجم و الكتب اللّغوية التي تساعدهم على تحصيلهم اللّغوي، وكذا الندوات العلمية والأدبية إذ تساعدهم على ذلك.

ـ السؤال السابع- الثامن: تبيان ما إذا كانت طريقة الأستاذ إثناء إلقائه للمحاضرة تساعد على الفهم و الاستيعاب، و إذ كان الاستماع مهم عند إلقائه للدرس.

ـ السؤال التاسع- الحادي عشر: تهدف الأسئلة إلى معرفة إذا ما كانت القراءة الكثيرة تساعد على تفادي و تقليل من الأخطاء الإملائيةعند الكتابة، ومعرفة بأنّ التحدث باللّغة الفصحى له تأثيرا إيجابيا على اكتساب اللّغة عند الطالب، وتبيان ما إذا كانت الكتابة مهارة أساسية في ذلك.

ـ السؤال الثاني عشر- الثالث عشر: تهدف هذه الأسئلة إلى معرفة اللّغة التي يستخدمها الطالب أثناء تواصله مع زملائه و مع الأستاذ داخل و خارج الحصة.

ـ السؤال الرابع عشر: يهدف إلى معرفة ما إذا كان للطالب القدرة على إبداء رأيه الشخصي وتقديم اقتراحات أخرى تضاف إلى ما جاء في الاستبيان حول الحصيلة اللّغوية و طرائق تنميتها.

3) عملية الفرز:

بعد استرجاع الاستبيانات التي وزعناها على الأساتذة، قمنا بعملية الفرز يدويا، ومنها قمنا بإحصاء عدد الإجابات على كل سؤال، ثم تحويل المجموع إلى نسب مئوية.

4) النتائج الجزئية: تحليل الاستبيان الموجه للأساتذة والطلبة.

1-4) النتائج الخاصة بالاستبيان الموجه للأساتذة: يمكن تقديمها على الشكل التالي:

كل سؤال يتضمن النتائج وفق النسب المئوية تبعا لإجابات أفراد العينة، وتتبع النتائج بتحليل المعلومات من خلال الاستبيانات التي وزعت.

أولا: بيانات شخصية للأساتذة:

- السؤال1: متعلق بالجنس:

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة
ذكـــــــر	18	%42,85
أنثـــــــى	24	%57,14
المجمـوع	42	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة الأساتذة إناث أكبر من نسبة الذكور، إذ تصل نسبة الإناث 57,14% أما نسبة أساتذة ذكور تصل إلى 42,85% .

- السؤال2 : متعلق بالدرجة العلمية:

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة
ماجستيـــــر	18	%42,85
دكتـــــوراه	24	%57,14
المجمـــــوع	42	%100

من خلال نتائج الجدول يتضح لنا أنّ الدرجة العلمية لأساتذة الدكتوراه أعلى نسبة والتي تصل إلى 57,14%، أما الدرجة العلمية لأساتذة ماجستير تصل إلى 42,85%.

- السؤال 3 : متعلق بالخبرة في التدريس:

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة
3 سنـــــوات	03	%07,14
أكثر من 3 سنوات	39	%92,85
أقل من 3 سنوات	00	%00
المجمـــــوع	42	%100

أشارت نتائج الجول أنّ نسبة الخبرة في التدريس عند أساتذة الأكثر من 3سنوات أعلى من النسب الأخرى، إذ تصل نسبتها إلى 92,85 بالمائة، ثم تليها ذو الخبرة 3سنوات والتي هي 07,14 بالمائة، أما النسبة الأقل من 3سنوات فهي منعدمة وهي 00 بالمائة.

- السؤال4: متعلق بالتخصص:

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة
أدب	15	%35,41
علوم اللّسان	27	%64,28
المجمــوع	42	%100

من خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبة الأساتذة ذو تخصص علوم اللّسان أعلى إذ تصل إلى 64,28 بالمائة، أما المتخصصين أدب فتصل إلى 35,71بالمائة.

ثانيا: بيانات متعلقة بإبداء رأي الأستاذ حول الحصيلة اللّغوية و طرائق تنميتها لدى الطالب الجامعي.

- السؤال1: مستوى الطلبة في اللّغة العربية:

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دون المتــوسط	11	%26,19
متـــوسط	20	%47,61
ضعيـــف	06	%14,28
حســـن	05	%11,90
جيّـــد	00	%00
المجمــوع	42	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم إجـــابات أفراد العينة عن مستوى الطلبة في اللّغة متوسط، إذ تصل الى47,61 بالمائة إذ يعود إلى مشاركتهم باللّغة العربية، ثم تليها نسبة دون المتوسط ب 19,26 بالمائة ربما هنا الطلبة لديهم تلعثم لغوي، ثم تليها نسبة الضعيف في المستوى والتي تقدر ب14,28 بالمائةدليل على أنّ الطالب لم يستغل فرصة اكتساب اللّغة من الكلمات و التعبيرات التي تنمي محصوله اللّفظي، أما نسبة حسن في المستوى وهي 11,90 بالمائة فالطالب هنا ينمي قدراته العقلية، أما النسبة الأخيرة فهي نسبة الجيد والتي هي نسبة منعدمة 00 بالمائة أي لا مستوى له، إذ يراها معقدة وصعبة بصعوبة قواعدها، فهم لا يهتمون بتحسين مستواهم إنما هاجسهم الوحيد هو الحصول على العلامة التي تسمح لهم بالانتقال إلى مستوى أعلى.

السؤال2: ما هي أسباب نقص الحصيلة اللّغوية لدى الطالب؟.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة
صعوبة اللّغة	05	%11,90
المنـــــــهاج	08	%19,04
المحيـــــــط	21	%50
طريقة الأستاذ	08	%19,04
المجمـــوع	42	%100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أنّ أفراد العينة المبحوثين يقرونبأنّ سبب نقص الحصيلة اللّغوية هو المحيط إذ تصل نسبة ذلك إلى 50 بالمائة وهذا يعود إلى المحيط الذي يعيش فيه إذ يدعوه إلى تعلم لغات أجنبية عوض اللّغة العربية، ثم تليها نسبة 19,04 بالمائة وهذا يخص سببين طريقة الأستاذ إذ الطالب لا يستوعب أثناء الشرح، ولا يتجاوب الأستاذ معه من خلال النقاشات أو البحوث أو الحصص التطبيقية و من ثم يأتي المنهاج الذي يعادل نسبة

سبب طريقة الأستاذ، والذي يقدر بنسبة 19,04 بالمائة فالطالب ربما يصعب عليه المنهاج المتخذ من طرف الأستاذ، وفي الأخير تليها نسبة سبب صعوبة اللّغة و التي تقدر ب 11,90 بالمائة فاللّغة لا تؤثر بالطالب الجامعي كثيرا، لأنها ليست بالشيء الجديد ولا الغريب ولا الواعد.

- السؤال3: هل تلجأ إلى استعمال لغة أخرى غير اللّغة العربية الفصيحة أثناء إلقاء الدرس؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعـــــــم	07	%16,66
لا	14	%33,33
أحيـــــانا	21	%50
المجمـــوع	42	%100

من خلال إجابة أفراد العينة المبحوثين، أنهم في بعض الأحيان يلجأن إلى استعمال لغات أخرى غير اللّغة العربية الفصحى أثناء إلقائهم للدرس إذ تصل نسبة ذلك 50 بالمائة وهذا من أجل إيصال الفكرة للطلبة من أجل ترسيخها في الذهن والفهم، و من ثم تليها النسبة الثانية و التي تقدر ب 33,33بالمائة التي توضح بأنّ الأساتذة لا يلجأ إلى استعمال لغة أخرى غير اللّغة العربية الفصيحة أثناء إلقائهم للدرس، لأنّ أثناء شرح الدرس يشجعون طلابهم على التواصل باللّغة العربية الفصيحة و التعبير بها عن أراءهم واهتمامهم لها، فهم لا يقبلوا لغة أخرى غيرها ما دام أنهم في قسم اللّغة و الأدب العربي، و في الأخير تأتي نسبة لجوء الأساتذة إلى لغات أخرى غير الفصيحة و التي تقدر بنسبة 16,66 بالمائة و السبب يعود ربما إلى ضعف الأساتذة لغويا أو لعدم تمكنهم من إفهام الطلبة بالفصيحة.

في حالة الإجابة بنعم - ما هي هذه اللّغة؟.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة
الأمـــازيغيـــة	11	%26,19
الفرنسيـــــة	09	%21,04
الدّارجـــــة	18	%42,85
المـــــــزج	04	%07,14
المجمـــوع	42	%100

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن الأستاذ أثناء لجوؤه إلى استعمال لغات أخرى غير اللّغة العربية عند إلقائه للدرس نجد هي الدارجة بنسبة 42,85 بالمائة و هذا من أجل الفهم و الاستيعاب ثم تليها اللغة الأمازيغية بنسبة 26,19 بالمائة من أجل إيصال الفكرة ربما الطالب لا يستوعب الشرح باللّغة العربية و هذا ما يجعله إلى استخدام اللّغة الأمازيغية، وتليها نسبة اللّغة الفرنسية ب21,04 بالمائة و هذا لترجمة بعض المصطلحات من العربية إلى الفرنسية، و في الأخير نجد لغة المزج و التي تقدر ب 7,14 بالمائة و ذلك إلى اعتماد الأستاذ عدة طراق و أساليب لشرح الدرس، لأنّ الطلبة قد لا يستجيبوا مع الفصحى لوحدها.

- السؤال4: هل المحتوى التعليمي يساعد على تطوير الحصيلة اللّغوية عند الطالب؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعـــــــم	17	%40,47
لا	03	%07,14
بعضـــه	22	%52,38
المجمـــوع	42	%100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أنّ بعض المحتوى التعليمي يساعد على تطوير الحصيلة اللّغوية لدى الطالب، إذ تقدر نسبة ذلك ب52,38 بالمائة فالطالب في نظر الأستاذ يهتم بتعليم اللّغة و محتواها، ثم تليها النسبة الثانية بأن المحتوى التعليمي يساعد على تطوير الحصيلة اللّغوية عند الطالب بنسبة تقدر ب40,47 بالمائة، الطالب هنا لديه القدرات و المعارف التي تمكنه من استيعاب الخبرات و المكتسبات الجديدة, و النسبة الأخيرة و التي تقدر ب07,14بالمائة أي أنّ المحتوى التعليمي لا يساعد على تطوير الحصيلة اللّغوية لدى الطالب و هذا يعود إلى عدم اهتمامه بالمحتوى التعليمي.

- السؤال 5: كيف يتلقى الطلاب اللّغة العربية؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة
باهتمـــــام	06	%12,5
باللامبالاة	20	%41,66
بشكل عادي	16	%38,09
المجمـــوع	42	%100

نلاحظ من خلال نتائجالجدول أنّ الطلاب يتلقون اللغة العربية بلا مبالاة و تقدر نسبة ذلك ب 41,66 بالمائة ، أي الطلبة هنا ربما تهمهم فقط العلامة و الانتقال الى مستوى أخر للحصول على الشهادة، و جهلا منهم بأهمية الأمر أو بسبب عدم حرس الأستاذ على تحفيزهم و دفعهم للتعلم السليم للّغة و حسن استخدامها بوصفها علما من العلوم، و البعض الأخر يتلقاها بشكل عادي و تصل نسبة ذلك إلى 38,09 بالمائة أي لا يبذلون جهدا إضافيا، إذ يكتفون فقط بما يقدم لهم في قاعة الدرس، و النسبة الأخيرة تقدر ب12,5 بالمائة أي بعض أفراد العينة يقرّن أنّ الطلاب يتلقون اللّغة العربية باهتمام لأنها لغة التعليم الأولى.

- <u>السؤال 6</u>: ما هي أصعب مهارات اللّغة عند الطالب الجامعي؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة
الاستمـــــاع	13	%30,95
القـــــراءة	03	%07,14
التحـــــدث	15	%35,71
الكتـــــابـة	11	%26,19
المجمـــوع	42	%100

نلاحظ من خلال إجاباتأفراد العينة المبحوثين أنّ أصعب مهارات اللّغة عند الطالب الجامعي هي التحدث، إذ تقدر ب35,71بالمائة و هذا يدل على أنّ الطالب لا يتحدث إلا وبطبيعة الحال مادام انه في بأمر من الأستاذ، أيضا الطالب لا يستطيع استعمال الفصحى، قسم اللّغة والأدب العربي فالهدف الإنساني هو التمكن من التحدث باللّغة العربية الرسمية، و تأتي نسبة الاستماع و التي تقدر ب30,95بالمائة وهذا دليل على أنّ الطالب لا يركز مع المسموع، و الذي لا يستمع إلى اللّغة لا يتكلم علما أن الاستماع اسبق من الحديث، و من بعدها تأتي الكتابة بنسبة تقدر ب26,19 بالمائة الطالب هنا لا يمارس فعل الكتابة إلا في

الامتحانات أو البحوث, كما يطغى على أسلوبه الركاكة في التعبير، كما تنقصه الجرأة و يخشى الخطأ، فالذي لا يخطئ لا يتعلم، و في الأخير تأتي نسبة القراءة و التي تقدر ب07,14 بالمائة وهذا يعود إلى سبب نقص الممارسة، و يقرأ إلا أثناء الإعداد للامتحان.

- السؤال7 : في نظرك ما هي الأخطاء التي يرتكبها الطلاب في اللّغة العربية؟.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة
إملائيـــــة	15	%35,71
صرفيـــــة	07	%16,66
نحويـــــة	10	%23,80
أسلوبيـــة	10	%23,80
المجمـــوع	42	%100

أشارت نتائج الجدولمن خلال إجابات أفراد العينة المبحوثين أنّ الطالب يرتكب بعض الأخطاء في اللغة العربية، و الأخطاء التي يرتكبها في الدرجة الأولى هي الأخطاء الإملائية والتي تقدر ب 35,71 بالمائة فأثناء إملاء الأستاذ لفقرة ما، الطلب يصعب عليه كتابة وإنشاء فقرات منسجمة ومتناسقة، و من بعدها تأتي الأخطاء النحوية والأسلوبية بنسب متكافئة ومتساوية و تقدر ب 23,80 بالمائة فالطالب يرتكب أخطاء نحوية والتي تتمثل في وضع علامات الإعراب وكذا أسلوبه ليس في المستوى، وفي الأخير تأتي الأخطاء الصرفية بنسبة 16,66 بالمائة.

- السؤال8 : هل تشجع الطالب في إتقان اللّغة العربية الفصحى؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	42	%100
لا	00	%00
المجمـوع	42	%100

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أنّ الأستاذ يشجع الطالب على إتقان اللّغة العربية الفصحى و بنسبة عالية والتي تصل إلى 100 بالمائة وهذا دليل على أنّه يشجعه على القراءة والإكثار على المطالعة المستمرة، كما يشجعه على المشاركة باللّغة الفصحى وعلى إتقانها، و توظيفها في شتى مواقف التخاطب والتواصل والتعبير بها، كما يشجعه على تحسسيه بأهمية اللّغة العربية باعتبارها أشرف اللّغات وأغناها لفظا ومعنا، وكذا تشجيعه على البحث و ترك المجال مفتوحا للنقاش والحوار أثناء الحصة، أما نسبة عدم تشجيع الأستاذ الطالب على إتقان اللّغة العربية الفصحى فتقدر ب00بالمائة وهذا دليل على أنّ الأستاذ يقوم بواجبه ببذل أقصى جهد بالتشجيع من أجل التعليم الجيد.

4- 2) <u>النتائج الجزئية الخاصة بالاستبيان الموجه لطلبة</u>: يمكن تقديمها على الشكل التالي:

كل سؤال يتضمن النتائج وفق النسب المئوية تبعا لإجابات أفراد العينة، متبوعة بتحليل المعلومات من خلال الاستبيانات التي وزعت.

- <u>السؤال1</u>: متعلق بالجنس.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة
ذكـــــــر	01	%1,38
أنثـــــــى	71	%98,61
المجمـوع	72	%100

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أنّ نسب الطلبة إناث أكبر من نسبة الذكور، إذ تصل نسبة الإناث إلى 98,61 بالمائة، في حين نسبة الذكور إلى 1,38 بالمائة.

- <u>السؤال2</u>: متعلق بالتخصص.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة
آداب	27	%37,5
علوم اللسان	45	%62,5
المجمـوع	72	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة الطلبة ذو تخصص علوم اللسان أكبر من نسبة المتخصصين أدب، إذ تصل نسبة علوم اللسان إلى 62,5 بالمائة، في حين تصل نسبة أدب إلى 37,5 بالمائة.

- السؤال3 : متعلق بالمستوى الدراسي.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة
السنة الأولى	10	%13,88
السنة الثانية	12	%16,66
السنة الثالثة	20	%27,77
السنة الأولى ماستر	14	%19,44
السنة الثانية ماستر	16	%22,22
المجموع	72	%100

تظهر لنا نتائج هذا الجدول أنّ نسبة المستوى الدراسي للسنة الثالثة أكبر من نسب السنوات الأخرى إذ تصل إلى 27,77 بالمائة، في حين تصل نسبة السنة الثانية ماستر إلى 22,22 بالمائة، ثم تليها نسبة السنة الأولى ماستر ب 19,44 بالمائة، وتأتي بعدها نسبة السنة الثانية و التي تقدر ب 16,66 بالمائة، وفي الأخير تأتي السنة الأولى والتي تقدر ب 13,88 بالمائة.

ثانيا: البيانات المتعلقة لإبداء رأي الطلبة حول الحصيلة اللّغوية و طرائق تنميتها.

- السؤال1 : الحصيلة اللّغوية لدى الطالب:

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة
جيدة	12	%16,66
متوسطة	54	%75
ضعيفة	06	%08,33
المجموع	72	%100

أشارت نتائج الجدول المذكورة أعلاه أنّ نسبة الطلبة ذو حصيلة لغوية متوسطة أكبر من النسب الأخرى الجيدة و الضعيفة، إذ تصل نسبتها إلى 75بالمائة، وهذا دليل على أنّ التحصيل اللغوي للطلبة يختلف من شخص لأخر وهذا يعود إلى العوامل المترابطة و المتعلقة بالمتعلم من استعداد وقدرات، وكذا الظروف المحيطة به في الأسر وبوجه خاص المدرسة، في حين تأتي نسبة الطلبة ذو حصيلة جيدة والتي تقدر ب16,66 بالمائة فهي نسبة ليست بالأقل هنا الطالب يبذل جهدا من أجل تعلم اللغة وإتقانها، وفي الأخير تأتي نسبة الطالب ذو حصيلة لغوية ضعيفة والتي تقدر ب8,33 بالمائةوهذا يدل على أنّ الطالب لا يعطي أهمية للغة ولا يتقنها ولا يسعى إلى تعلمها.

- السؤال2 : هل يمتلك الطلاب القدرة على التعبير لغويا؟.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	44	%61,11
لا	28	%38,88
المجموع	72	%100

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أنّ الطلاب يمتلكون القدرة على التعبير لغويا، إذ تصل نسبة ذلك إلى 61,11بالمائة وهذا يعود على أنّ الطالب يمتلك ثروة لغوية والتي هي جزءا من مدخراته المعرفية، إذ يستطيع استخدامها في عملية التواصل مع الآخرين تعبيرا عما يدور في عقله من أفكار وما يحس به من مشاعر، كما يتخذ مفردات اللغة وسيلة للتعبير كما يدور في ذهنه بصفة خاصة ووسيلة للتواصل بصفة عامة، وثم تأتي نسبة الطلاب الذين لا يمتلكون القدرة على التعبير لغويا والتي تصل نسبته الى38,88بالمائة وهذا يعود إلى أنّ الطلاب لا يمتلكون ثروة لغوية، ولم يكتسبوا أي معارف وخبرات ومهارات نالها وبقيت في ذهنهم.

- السؤال 3 : هل يكتفي الأستاذ باللّغة العربية الفصحى أثناء عملية الشرح؟.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	08	%11,11
لا	35	%48,61
نوعا ما	29	%40,27
المجموع	72	%100

أشارت نتائج الجدول أنّ الأستاذ أثناء عملية الشرح لا يكتفي باللّغة العربية الفصحى، إذ على رغم استخدامه للّغة العربية يسعى جاهدا إلى إيصال تصل نسبة ذلك الى48,61 بالمائة، الفكرة للطلبة من أجل الفهم، وذلك بإدخال لغات أخرى، وفي بعض الأحيان نجد الأستاذ يمزج بين اللّغات وتقدر نسبة ذلك ب 40,27 بالمائة، ثم تليها نسبة11,11 بالمائة وهي أقل نسبة في رأي بعض الطلبةإنّ الأستاذ يكتفي باللّغة العربية أثناء عملية الشرح بما إنّها لغة رسمية، وان الأستاذ في قسم اللّغة والأدب العربي.

- السؤال4 : هل الأستاذ يفسح المجال للطلاب في المشاركة وإبداء الرأي؟.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	63	%87,5
لا	06	%08,33
دون جواب	03	%04,16
المجموع	72	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم إجابات أفرادالعينة المبحوثين تؤكد أنّ الأستاذ يفسح لان نسبة ذلك تقدر ب87,5بالمائة وهذا على أنّ المجال للطلاب في المشاركة وإبداء الرأي، الأستاذ يترك الحرية في إبداء رأيهم، والمشاركة من أجل المناقشة واستيضاح المعنى المراد من خلال الأسئلةالمطروحة، وتليها نسبة الذين أجابوا عكس ذلك أنّ الأستاذ لا يفسح المجال لطلابه في المشاركة وإبداء الرأي، بنسبة 8,33بالمائة وهذا دليل على أنّ الأستاذ يقوم بشرح الدرس ومناقشته لوحده، إذ يتحدث والطلبة يستمعون، وفي الأخير نجد بعض أفراد العينة دون جواب وتصل نسبة ذلك إلى 4,16 بالمائة أي الطلاب لا يستوعبوا أثناء الدرس.

- <u>السؤال 5</u> : هل تحتوي مكتبة جامعتكم على المعاجم والكتب اللّغوية التي تساعدكم على التحصيل اللّغوي؟.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	34	%47,72
لا	38	%52,77
المجموع	72	%100

نلاحظ من نتائج الجدولأنّ معظم إجابة أفراد العينة المبحوثين، تؤكد أنّ مكتبة جامعتهم لا تحتوي على المعاجم والكتب اللّغوية التي تساعدهم على تحصيلهم اللّغوي، إذ تصل نسبة ذلك إلى 52,77 بالمائة وهذا يعود إلى قلة المراجع والبحوث التطبيقية المتعلقة بالجانب اللّغوي، ولكن البعض الأخر يجيبون عكس ذلك أي أنّ مكتبة جامعتهم تحتوي على المعاجم والكتب اللّغوية التي تساعدهم على تحصيلهم اللّغوي بنسبة تقدر ب 47,22 بالمائة، وهذا دليل على أنّ كل ما يبحثون عنه متوفر في المكتبة الجامعية.

- السؤال 6 : هل تساعدك الندوات العلمية والأدبية في تحصيلك اللّغوي؟.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	61	%84,72
لا	11	%15,27
المجموع	72	%100

من خلال نتائج الجدول يتضحلنا أنّ الندوات العلمية والأدبية تساعد الطالب في تحصيله اللّغوي، لأنّ هذا يعود بالفائدة إذ يكتسب معارف وخبرات ومعلومات جديدة، وبالتالي ينمي رصيده الذهني والفكري وتصل نسبة ذلك إلى 84,72 بالمائة، أما عند البعض الأخر فيقرون عكس ذلك أي الندوات العلمية والأدبية لا تساعد الطالب في تحصيله اللّغوي، إذ ينظر إليها نظرة استهزاء كما يراها تضيع للوقت أثناء حضورها والتي تقدر بنسبة15,27 بالمائة.

- السؤال 7 : هل طريقة إلقاء الأستاذ للمحاضرة تساعدك على الاستيعاب والفهم؟.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	35	%48,61
لا	32	%44,44
دون جواب	05	%06,94
المجموع	72	%100

من خلال نتائج الجدول يتضح لنا أنّ طريقة الأستاذ للمحاضرة تساعد الطالب على الاستيعاب والفهم، إذ تصل نسبة ذلك إلى 48,61بالمائة وهذا دليل على أنّ الأستاذ يتوقف أثناء الشرح عند بعض النقاط من أجل الفهم والاستيعاب، أما عند البعض الأخر الذين يرون

عكس ذلك أنّ الأستاذ أثناء إلقائه للدرس لا تساعد على الفهم والاستيعاب والتي تقدر بنسبة 44,44 بالمائة، هنا الأستاذ يمر مرور الكرام على بعض النقاط أي لا يقدم شرح ولا تفسير لذلك، والنسبة التي تقدر ب 6,94 بالمائة فهي دون جوابوهذا دليل على أنّ الطالب لا يستوعب ولا يفهم ما يقوله الأستاذ ولا يعطي أدني اهتمام للمحاضرة أثناء إلقائها.

- السؤال 8 : هل الاستماع مهم لك أثناء إلقاء الأستاذ للمحاضرات؟.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	54	%75
لا	1	%1,38
أحيانا	17	%23,61
المجموع	72	%100

نلاحظ من خلال أجوبة أفراد العينة المبحوثين أنّ الاستماع مهم للطالب أثناء إلقاء الأستاذ المحاضرة، إذ تصل نسبة ذلك إلى 75بالمائة وهذا دليل على أنّ الأستاذ يوضح الهدف من الفكرة والنشاط المقترح بحيث يكون مفهوما لدى الطالب وأيضا بالاستماع يكتسب ثروة لفظية وبه يستوعب ويفهم ويتذكر الطالب، وهذه مهارة يكتسبها من استيعاب هذا الفن، أما البعض يرون أن الاستماع مهم أحيانا وبنسبة تقدر ب 23,61 بالمائة، وهذا دليل علىإنّ الطالب يستوعب أثناء الاستماع أحيانا وأحيانا أخرى لا يستطيع التركيز و خاصة إذا كانت حجرة القسم مليئة بالضجيج، أما النسبة الأخيرة والتي تقدر بنسبة 1,38بالمائة أنّ الاستماع ليس مهم أثناء إلقاء الأستاذ للمحاضرة، وهذا دليل علىأنّ الطالب لا يستوعب ولكن بنسبة قليلة.

- السؤال9 : هل تساعدك القراءة الكثيرة على تفادي والتقليل من الأخطاء الإملائية عند الكتابة؟.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	61	%84,72
لا	2	%2,77
نوعا ما	9	%12,5
المجموع	72	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أنّ القراءة الكثيرة تساعد على تفادي والتقليل من الأخطاء الإملائية عند الكتابة والتي تقدر بنسبة 84,72بالمائة، وهذا دليل على أنّ الطالب يتعرف على الحروف والكلمات والنطق بها، وتفسيرها وإدراك مدلولاتها ومعانيها، وكذا يهتم بفهم المقروء، ثم تليها نسبة 12,5 بالمائة عند بعض أفراد العينة أحيانا تساعدهم على تقليل من الأخطاء و تفاديها عند الكتابةوأحيان أخرى عكس ذلك ، لأنّ بالقراءة يمكن له التقاط المعاني بسرعة، ومن بعد ذلك تأت النسبة الأخيرة والتي تقدرب2,77 بالمائة إذ هنا الطالب لا يتعرف على الحروف والكلمات أثناء الكتابة.

- السؤال10 : هل للتحدث باللّغة الفصحى تأثيرا ايجابيا على اكتساب اللّغة؟.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	59	%81,94
لا	4	%5,55
نوعا ما	9	%12,5
المجموع	72	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ للتحدث باللّغة الفصحى تأثيرا إيجابيا على اكتساب اللّغة عند الطالب، وهذا ما توضحه نتيجة نسبة الجدول والتي تصل إلى 81,94 بالمائة وهذا يدل على أنّ الفصاحة والبلاغة لا تكتسب إلا بالمطالعة والتحدث، إذ هذا الأخير يمكن أن يكتسب مدى الحياة فهي مهارة مزمنة، وبها يستطيع إبداء رأيه كما يتعود على المحادثة الكلامية، وتليها نوعا ما بنسبة 12,5 بالمائة عند بعض أفراد العينة أي الطالب يكتسب مجموعة من الألفاظ التي تساعده على المحادثة مع المحيطين به وبالتعزيز والاستمرارية تنمو هذه الثروة اللّفظية، وفي الأخير تأتي النسبة الأقل والتي تقدر ب 5,55 بالمائة فأفراد العينة يقرون أنّ التحدث باللّغة الفصحى ليس له تأثيرا ايجابيا على اكتساب اللّغة، ربما الطالب يفشل في تجاربه أثناء التحدث على رغم أنّه يأتي تعلمه بعد الاستماع لإتقان للّغة، فالطالب هنا يهتم بالإملاءات بمعنى المطبوعات وكذا على الحفظ لببغائي.

- السؤال11 : هل الكتابة مهارة أساسية لاكتسابك اللّغة العربية؟.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	55	%76,38
لا	2	%2,77
نوعا ما	15	%20,83
المجموع	72	%100

يتضح من خلال نتائجالجدول أنّ الكتابة مهارة أساسية لاكتساب اللّغة العربية والتي تقدر لأنّ بالكتابة يستطيع الطالب إنشاء فقرات متناسقة ومنسجمة توفي بنسبة 76,38 بالمائة, بالغرض المراد، ويجب عليه اكتساب قدرا كبيرا من الكلمات والتعبيرات والمفاهيم التي تنمي محصوله اللّفظي وتنمي قدراته العقلية، ثم تليها نسبة الإجابة بنوع ما والتي تصل إلى أما النسبة الأخيرة 20,83 بالمائة، فالطالب هنا يمتلك الكفاءة التواصلية باللّغة العربية كتابيا، أي والتي تقدر ب2,77 بالمائة أي الكتابة ليست مهارة أساسية لاكتساب اللّغة العربية، الطالب أثناء الكتابة يرتكب أخطاء لغوية، وكذا لا يتعود على الإنشاء والتعبير وبذل الجهد في التصويب الذاتي للأخطاء، كما يراها مجرد كتابة على ورق فقط.

- السؤال12 : ما هي اللّغة التي تستخدمها أثناء تواصلك مع زملائك ومع الأستاذ داخل الحصة؟.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة
الفصحى	15	%20,83
العامية	8	%11,11
الفرنسية	1	%1,38
المزج	48	%66,66
المجموع	72	%100

يبين الجدول أعلاه أنّ معظم أفراد العينة المبحوثين، لا يستعملون العربية الفصيحة لوحدها، فهم يمزجون فيما بينها والتي تقدر بنسبة 66,66 بالمائة، إما يعانون نقص في اللّغة العربية، أو رغبتهم في توظيف لغات أخرى، وربما يستوعبون أكثر عندما يوظف الأستاذ لغات أخرى، ومن بعدها تأتي الفصحى بنسبة 20,83 بالمائة، وتليها العامية بنسبة 11,11 بالمائة، وتأتي الفرنسية بنسبة أقل والتي تقدر ب 1,38بالمائة، وهذا دليل على أنّ الطلبة لا يستخدمون اللّغة الفرنسية داخل الحصة.

- السؤال13 : ما هي اللّغة التي تستخدمها أثناء تواصلك مع زملائك ومع الأستاذ خارج الحصة؟.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة
الفصحى	2	%2,77
العامية	26	%36,11
الفرنسية	00	%00
المزج	44	%61,11
المجموع	72	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أنّ المزج بين اللّغات هي التي يستخدمها الطالب أثناء تواصله مع زملائه ومع الأستاذ خارج الحصة، إذ تقدر نسبة ذلك ب 61,11 بالمائة، إذ لا يستعمل اللّغة العربية الفصحى بما انّه خارج الحصة إذ تقدر نسبة ذلك ب 2,77 بالمائة، فهو يمزجها بالعامية بنسبة تقدر ب36,11 بالمائة، ثم تليها بنسبة تقدر ب 2,77 بالمائة.

- السؤال14: هل يمكنكم إبداء رأيكم أو اقتراحات أخرى تضاف إلى ما قد جاء في الاستبيان حول الحصيلة اللّغوية وطرائق تنميتها؟.

يرى بعض الطلبةأنّ هذا الموضوع مهم جدا فهو يساعد للوصول إلى اللّغة السليمة التي هي و اللّغة الفصحى والتي يجب أن يمتلكها كل طالب بكون تخصصه اللّغة وأدب عربي، البعض الأخريرى أنّ الحصيلة اللّغوية مفيدة للطالب إذ تدفعه في إبداء رأيه الخاص وإخراج المكبوتاتكما يرى البعض أنّ الحصيلة اللّغوية تنقص كثير لأنّ الطالب لا يهتم بالمطالعة وحفظ القرآن والحديث الشريف كما يهمل القراءة، وما يجب فعله هو المطالعة الكثيرة لانّ في والمستمرة، إذ يرىالبعض الأخر أنّ الأستاذ أثناء إلقاء محاضراتهم غير مقنعة، ولكن البعض الأخر يرى أن الأستاذ يقدم إضافة بعض الأحيان لا يستوعب ما يقوله الطالب،

ويساعد الطالب على الفهم واستيعاب الأفكار فاللّغة العربية الفصيحة يجب احترامها وممارستها لكي نستطيع التغلب علي العقدة من اجل التكلم باللّسان الفصيح فيجب عل الطالب أن يتعود ليصل إلى مبتغاه.

5) <u>النتائج العامة للدراسة الميداني:</u>

من خلال هذه الدراسة سنحاول إجراء تلخيص للاستبيانات الأولية المحصل عليها في الدراسة الميدانية، والتي أجريت على الهيئة التعليمية التعلمية، ومحاولة تقديم وصف واقعي و موضوعي لواقع الحصيلة اللّغوية وطرائق تنميتها و بالتحديد في جامعة بجاية.

لقد أثبتت الأبحاث والتجارب أنّ التمكن من اللّغة له ارتباط وثيق بالقدرات العقلية، وبالقدرة على الفهم والإفهام وبالتحصيل في كل نواحي المعرفة والثقافة، ومن هنا نبرز أهمية الحصيلة اللّغوية ومن خلال الدراسة الميدانية تحصلنا على النتائج التالي:

-إنّ التحصيل اللّغوي عملية تهدف إلى تنمية قدرة الطالب على توظيف اللّغة العربية، واكتساب الخبرات، والدراية على جميع أسرارها أمر هام يساعد في عملية ترقية اللّغة.

-إنّ غاية التدريس هي تكوين جيل كفاء، قادرا على حل مشاكله مستقيلا دون مديد العون، ولكن هناك عراقيل عدة تقف أمام طريقها فبعض الأساتذة مقيدون بالطريقة التقليدية، والتلاميذ عاجزون على التكيف مع الطريقة الجديدة التي تقر بأنّ دور المعلم ينحصر في التوجيه فقط في حين المتعلم هو العنصر الفعال.

-إنّ الأستاذلا يستطيع أن يكون موجها فقط، لأنّ التلميذ غير قادر على إدارة الدرس فمازال يؤمن بفكرة أنّ وجوده في القسم هو لغرض التعليم بمعنى الأستاذ هو الذي يمده بكل شيء، ودليل على ذلك أنّه كلما يحضر درسا يشارك في انجازه، كما أنّ الأستاذ ليس بمقدوره توجيه أربعين تلميذا في القسم الواحد وفي القسم الواحد، فلكل تلميذ تفكيره وقدراته الذاتية الخاصة به.

ـيجب أن يهتم الطالب بتلقي اللّغة العربية لأنّ مستوى التلقي يرتبط بجملة من الشروط للمساعدة على تحسين المستوى، كالمطالعة الخارجية وطرح الأمثلة الوجيهة في المحاضرات التطبيقية.

ـ بجب أن يمتلك الطالب رصيدا معرفيا ولغويا، لكي يسهل عليه إنشاء فقرات متناسقة ومنسجمة توفي بالغرض المراد

ـ تشجيع الطالب بالإقبال على المطالعة بشكل مطرد وحفظ الشواهد القرآنية والشعرية.

ـ الطالب مطالب بالتمرن على القواعد النحوية حتى وان كانت الظروف الاجتماعية لا تسمح لذلك، لأنّ المعارف النظرية في غياب التطبيق مصيرها الزوال والتلف.

ـتبسيط المفاهيم للطلبة لأنّ قواعد اللّغة العربية الفصحى تختلف عن العامية والأمازيغية نطقا وكتابة، كما أنّ ذلك إثراء للقاموس اللّغوي لأنه سيساعد الطالب على تنمية مهاراته، وعندما يستمع إلى أستاذه، وهو يتحدث باللّغة العربية الفصيحة سيفيده بقواعد وكلمات جديدة، وبالتالي سيتعود على الفصيحة، وأنّ استعمال الأستاذ للعامية والأمازيغية أثناء شرح الدرس من أهم عوامل الضعف اللّغوي والنحوي لدى الطالب.

ـ ولقد أفضت الدراسة الميدانية إلى التأكيد على حقيقة علمية موضوعية، وهي أهمية الحصيلة اللّغوية وطرائق تنميتها في حياة الفرد المتمدرس.

وللتحصيل أهمية كبيرة في التفوق في الحياة بوجه عام، والحياة التعليمية بوجه خاص وهذا وكذا النتائج السلبية الناجمة عن نقصها فأهمية ثراء وتنامي الحصيلة نظر للنتائج الايجابية، اللّغوية تظهر من خلال هذه الأخيرة.

الملاحق

- نموذج الاستبيان الخاص بالأساتذة
- نموذج الاستبيان الخاص بالطلبة

جامعة عبد الرحمان ميرة-بجاية-

قسم اللغة و الأدب العربي

استبيان موجه لأساتذة قسم اللغة و الأدب العربي

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

نحن الطالبتين : **بن عيسى زهرة و بزحوح دليلة** من قسم اللغة و الأدب العربي سنة ثانية ماستر تخصص علوم اللسان , نعمل على جمع البيانات في إطار دراسة حول :

الحصيلة اللغوية و طرائق تنميتها لدي الطالب الجامعي

و ذلك من أجل استكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم اللسان .

نقدم لكم هذا الاستبيان حول الحصيلة اللغوية للإجابة على الأسئلة ملتمستان منكم الدقة في الإجابة لأن نتائج الاستبيان تتوقف على مدى و شفافية إجابتكم باعتباركم طرفا رئيسا في العملية التعليمية .

وفي الأخير تقبلوا منا بالغ الشكر و العرفان مسبقا علي تعاونكم.

أولا: بيانات خاصة بالأستاذ :

1) الجنس :

- ذكر ☐ - أنثى ☐

2) الدرجة العلمية :

- ماجستير ☐ - دكتوراه ☐

3) الخبرة في التدريس :

- 3سنوات ☐ - أكثر من 3 سنوات ☐ - أقل من 3 سنوات ☐

4) التخصص :

- أدب ☐ - علوم اللسان ☐

ثانيا : بيانات خاصة الأستاذ

1) مستوى الطلبة في اللغة العربية :

- دون المتوسط ☐ - متوسط ☐ - ضعيف ☐

- حسن ☐ - جيد ☐

2) ما هي الأسباب وراء نقص الحصيلة اللغوية لدي الطلبة :

- صعوبة اللغة ☐ - المنهاج ☐

- المحيط ☐ - طريقة الأستاذ ☐

3) هل تلجأ الى استعمال لغة أخري غير اللغة العربية الفصيحة أثناء القاء الدرس :

- نعم ☐ - لا ☐ - أحيانا ☐

في حالة نعم ما هي :

- القبائلية ☐ - الفرنسية ☐

- الدارجة ☐ - لغة أخرى ☐

4) هل المحتوى التعليمي يساعد على تطوير الحصيلة اللغوية لدى الطالب ؟ :

- نعم ☐ -لا ☐ - بعضه ☐

5) كيف يتلقى الطلاب اللغة العربية ؟ :

- باهتمام ☐ - بلامبالاة ☐ - بشكل عادي ☐

علل إجابتك .....

.....

.....

.....

6) <u>ما هي أصعب مهارات اللغة عند الطالب في رأيك ؟</u> :

- الاستماع ☐ - القراءة ☐

- التحدث ☐ - الكتابة ☐

<u>علل إجابتك</u> .....

.....

.....

.....

7) <u>في نظرك ما هي الأخطاء التي يرتكبها الطلاب في اللغة العربية ؟:</u>

- إملائية ☐ - صرفية ☐

- نحوية ☐ - أسلوبية ☐

8) <u>هل تشجع الطالب على إتقان اللغة العربية الفصحى ؟</u>:

-نعم ☐ - لا ☐

كيف ؟ .....

.....

.....

.....

.....

و شكرا

جامعة عبد الرحمان ميرة-بجاية – قسم اللغة و الأدب العربي

السنة الثانية ماستر علوم اللسان

استبيان موجه لطلبة قسم اللغة و الأدب العربي لجامعة بجاية

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

نحن الطالبتين: **بن عيسى زهرة و بزحوح دليلة من قسم اللغة و الأدب العربي، سنة ثانية ماستر ، تخصص علوم اللسان، نعمل على جمع البيانات في إطار دراسة حول :**

الحصيلة اللغوية و طرائق تنميتها لدى الطالب الجامعي

وذلكمنأجلاستكمالمتطلباتنيلشهادةالماسترفيعلومااللسان.

نقدم لكم هذا الاستبيان حول الحصيلة اللغوية للإجابة على الأسئلة ملتمستان منكم الدقة في الإجابة لأن نتائج الاستبيان تتوقف على مدى و شفافية إجابتكم باعتباركم طرفا رئيسا في العملية التعليمية.

وفي الأخير تقبلوا منا بالغ الشكر و العرفان مسبقا علي تعاونكم.

أولا : بيانات شخصية :

1) الجنس :

- ذكر ☐ - أنثى ☐

2) التخصص:

-أدب ☐ - علوم اللسان ☐

3) المستوى الدراسي :

.....

.....

ثانيا : بيانات متعلقة بالأسئلة لإبداء رأيكم حول الحصيلة اللغوية و طرق تطويرها :

بيانات خاصة بالمتعلم :

1) الحصيلة اللغوية لدى الطالب :

- جيدة ☐ - متوسطة ☐ - ضعيفة ☐

2) هل يمتلك الطلاب القدرة على التعبير لغويا ؟:

- نعم ☐ - لا ☐

3)هل يكتفي الأستاذ باللغة العربية الفصحى أثناء عملية الشرح ؟ :

- نعم ☐ - لا ☐ - نوعا ما ☐

علل ذلك .....

.....

.....

.....

4) هل الأستاذ يفسح المجال للطلاب في المشاركة و إبداء الرأي؟:

- نعم ☐ - لا ☐

5) هل تحتوي مكتبة جامعتكم على المعاجم و الكتب اللغوية التي تساعدكم على التحصيل اللغوي ؟ :

- نعم ☐ - لا ☐

6) هل تساعدك الندوات العلمية و الأدبية في تحصيلك اللغوي ؟:

- نعم ☐ - لا ☐

7) هل طريقة إلقاء الأستاذ للمحاضرة تساعدك على الاستيعاب و الفهم ؟ :

- نعم ☐ - لا ☐

علل ذلك :

.....

.....

.....

.....

.....

8) هل الاستماع مهم لك أثناء إلقاء الأستاذ للمحاضرات ؟ :

- نعم ☐ - لا ☐ - أحيانا ☐

علل ذلك .....

.....

.....

.....

9) هل تساعدك القراءة الكثيرة على تفادي و التقليل من الأخطاء الإملائية عند الكتابة ؟

- نعم ☐ - لا ☐ - نوعا ما ☐

10) هل للتحدث باللغة الفصحى تأثير إيجابي على اكتساب اللغة عند الطالب ؟:

- نعم ☐ - لا ☐ - نوعا ما ☐

11) هل الكتابة مهارة أساسية في اكتسابك للغة العربية ؟ :

- نعم ☐ - لا ☐ - نوعا ما ☐

علل ذلك .....

.....

.....

.....

.....

12) ماهي اللغة التي تستخدمها أثناء تواصلك مع زملائك و مع الأستاذ داخل الحصة ؟:

- الفصحى ☐ - العامية ☐

-الفرنسية ☐ - مزيج ☐

13) ماهي اللغة التي تستخدمها أثناء تواصلك مع زملائك و مع الأستاذ خارج الحصة ؟

- الفصحى ☐ - العامية ☐

- الفرنسية ☐ - مزيج ☐

14)هل يمكنكم إبداء رأيكم أو اقتراحات أخرى تضاف الى ما قد جاء في الاستبيان حول الحصيلة اللغوية و طرائق تنميتها ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

و شكرا

الخاتمة

إنّ اللغة العربية في المحيط التعليمي للطلبة تعيش في صراع مرير و دائم مع اللغة الأجنبية لغة التعليم المفروضة، و تعاني من تداخل بغيض مع هذه اللغة، و هذا ما يزيد الموقف سوءا و خطرا و يبرر الخوف علي مستقبل لغة هؤولاء الطلبة و لغة المجتمع الذي سيعملون فيه و يشكلون جزءا مهما فيه، و هذا بذاته ما كان يجعل من ضعف محصول الطلبة من مفردات لغتهم الأولي .

إن أبرز ما تعانيه اللغة العربية في الأوساط التعليمية لدينا عامة ضعف المهارات أو الكفاءات في نقلها و تعليمها للناشئة و عدم وجود الاهتمام الكافي بتقوية و تطوير هذه اللغة، بحيث تصبح مواكبة للطرق و المناهج الحديثة في التعليم ، و متلائمة مع معطيات هذا العصر، و مع ما تواجهه اللغة من ظروف و ما يعيشه أهلها من أوضاع ، ومازال كثير من مدرسي هذه اللغة و المسافات المتعلقة بها في مراحل التعليم المختلفة ينهجون في تدريسهم طرقا سقيمة لا تجتذب الطلاب و لا تعمل علي تنمية رصيدهم اللفظي و حصيلتهم اللغوية.

إن ضآلة محصول الطالب من مفردات اللغة و صيغها و تراكيبها مهما كان منشأها أو سببا لها، بلا شك عواقب خطيرة و آثار سيئة في الصعيد النفسي، و الاجتماعي و في الصعيد العلمي و الثقافي ، و الصعيد الحضاري بنحو عام .

لا وجود للحصيلة اللغوية دون ذخيرة لفظية وافية بل إنهما قائمتان معا، حيث إن اللغة وعاء الفكر، و أداة الإرسال و الاستقبال و الأخذ و العطاء، و من هذا المنطلق نشأت أهمية البحث في قضية الحصيلة اللغوية و الكشف عن مصادرها و العوامل و الأسباب التي تؤدي إلي إثرائها أو تنميتها .

وتتناول هذه الدراسة موضوع اللغة بمفهومها العام و الخاص و العناصر المكونة لها .

نستخلص مما سبق أن الحصيلة اللغوية عملية تهدف إلي تنمية قدرات المتعلم اللغوية و المعرفية بشكل عام ،و ذلك باكتسابه و استيعابه للمعارف و المهارات و العلوم ،ولضمان

نجاح هذه العملية و ترقية التحصيل اللغوي فلا بدّ من توفير الشروط و الظروف الملائمة من جميع النواحي المحيطة بالمتعلّم .

لقد سعينا في هذه الدراسة إلي البحث في الحصيلة اللغوية و طرائق تنميتها لدي الطالب الجامعي و توصلنا إلي مجموعة من النتائج :

ـ أبرز هذا البحث قضية عدم تمكن الطلبة من الإتقان الجيد للمهارات اللغوية الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة و الكتابة) و الحصيلة اللغوية .

ـ بعض أساتذة اللغة العربية يستعملون لغات أخري كالفرنسية و الأمازيغية .

ـ استنتجنا أن للغة المنشأ تأثيرا كبيرا في تعبير الطلبة و يظهر ذلك من خلال الأداء الكلامي لديهم.

ـ عدم التزام الطلبة في التحدث داخل القسم باللغة العربية الفصحى.

ـ فسح جميع الأساتذة المجال للطلاب في المشاركة و إبداء الرأي في القسم والتي تعود علي الطالب في تنمية مهاراته اللغوية، و يرون أن التخاطب و الحوار مع الطلبة في القاعة ذو أهمية في اكتساب مفردات جديدة و تنمية حصيلتهم اللغوية.

ـ تشجيع الطلاب علي المطالعة لأهميتها و اعتبارها مصدرا ثريا لإثراء حصيلتهم اللغوية من جهة و لتنمية مهاراتهم اللغوية في التعبير من جهة أخرى.

ـ التمكن من التحدث باللغة العربية الرسمية و كتابتها كتابة سليمة.

ـ تغيير نظرة المجتمع السلبية للغة العربية الفصحى .

قائمة المصادر و المراجع :

1) القرآن الكريم
2) المنجد الأبجدي، دار المشرق بيروت، لبنان، ط8 .
3) أحمد مومن، اللسانيات النشأة و التطور ،ديوان المطبوعات الجامعية، 2012 .
4) أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها ووسائل تنميتها، علم المعرفة، 1978.
5) أحمد حسين اللقاني و علي أحمد الجمل ، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج و طرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة ، ط2 .
6) إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر و التوزيع، ط2، 2006.
7) إحسان طلال، التعبير عن أهمية اللغة العربية ،2015 .
8) إبراهيم الفقي، الثقة و الاعتزاز بالنفس، 2008.
9) ابن منظور، لسان العرب،دار الكتب العلمية،ط1 ، ج2 ، 1993 ،ص 577 .
10) باتريك لومير، علم النفس المعرفي المرجعية السيكولوجية للكفايات و بيداغوجية الإدماج ، ترجمة و تعريب عبد الكريم غريب، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 2011 .
11) خالد عبد الرزاق، وظائف اللغة بين النظرية و التطبيق، جامعة القاهرة، مركز الإسكندرية للكتاب، 2003.
12) خولة طالب إبراهيم ، مبادئ في اللسانيات ، دار القصبة للنشر الجزائر، ط2 ، 2006.
13) راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوا مدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع،ط2، 2007 .
14) زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية –طبع في مصر- 1999.
15) زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، الاستماع، و التحدث و القراءة والكتابة و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم، دار المعرفة الجامعية، 2008 .
16) سعيد عبد الله لافي، التكامل بين التقنية و اللغة ،عالم الكتب للنشر و التوزيع ، ط1 ، القاهرة 2006 .
17) علي عبد الوافي، فقه اللغة، دار النهضة مصر للطباعة و النشر، الطبعة الثانية.
18) علي القاسم،علم اللغة و صناعة المعاجم ، جامعة الرياض، 1975 .
19) علي بن هادية بن حسين البليش و الحيلاني بن الحاج يحي ، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر .

20) عبد الله علي مصطفي، مهارات اللغة العربية، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط1، 2002.
21) فاطمة الزهراء يوطاوي، إشراف خاليد، حسني الحصيلة اللغوية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي، 1952 .
22) فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ،2006 .
23) فتحي علي يونس، أساسيات تعليم اللغة العربية (التربية الدينية)، دار الثقافة للطباعة و النشر، دار الطبع القاهرة، 1981.
24) معمر نواف الهوا رنة، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي.
25) محمود عبد الله الخوالدة و أسيل أكرم الشوارب ، النمو الخلقي و الاجتماعي، 1997 .
26) محمد عيل إبراهيم، معجم الألفاظ و الأعلام القرآنية، دار الفكر العربي، طبعة جديدة منقحة، 1998 .
27) محمد ألتونجي ، معجم علوم العربية ،دار الجبل بيروت ، ط2003،1 .

المجلات والرسائل الجامعية :

1) جماعة من كبار اللغويين العرب بتكليف من المنظمة العربية للتربية و العلوم .
2) حاتم حسين البصيص و محمد علي إسماعيل ،أثر استخدام المسرح المدرسي في تحسين مستوي بعض مهارات القراءة لدي تلاميذ الصف الرابع أساسي ، (ماجستير اختصاص تربية الأطفال) .
3) ريما الجرف ، فهم المقروء ، جامعة أم القرى ،2016 .
4) زين الدين بن موسي ،سمات الطفل الموهوب لغويا و طرائق تنميتها ،جامعة منصوري قسنطينة.
5) سوزان محمد المهيد ،التعلم و مراحل النمو المختلفة ،كلية الآداب ،جامعة عين الشمس.
6) سميحان الرشيدي، نظام التعليم المطور للأنساب :التخاطب و اضطرابات النطق و الكلام.
7) صادق يوسف الدباس ،الاضطرابات اللغوية و علاجها ،جامعة فلسطين الأهلية ، العدد29 ،2013 .
8) علي القاسم ، علم اللغة و صناعة المعاجم ،جامعة الرياض،1975 .

9) عامر خالد مرشد بن عبده، العوامل المؤثرة في نمو الأطفال لغويا ،برامج أنتل التربوية.
10) معمر نواف الهوارنة، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي ،كلية التربية جامعة دمشق ،المجلد 28 ،العدد الأول،2012 .
11) محمد محمود عبد العزيز النحاس،مدخل وقائي و علاجي جديد لاضطرابات النطق و الكلام لدي العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.
12) ملتقي علمي حول المهارات اللغوية القرائية و أثرها في تنمية الملكة اللسانية لدي الأطفال.
13) مجلة الأطفال و دورها في بناء الشخصية الإسلامية .

ـ مقدمة .....أ ـ د

الفصل الأول : الحصيلة اللغوية

ـ المبحث الأول :

1)**مفهوم اللغة**.....08

2) أنواع اللغة.....09

3) أهمية اللغة 12

4)خصائص اللغة 14

5)مميزات اللغة 16

6)وظيفة اللغة 17

ـ المبحث الثاني : مفهوم الحصيلة اللغوية

1) مفهوم الحصيلة اللغوية 21

2) أهمية الحصيلة اللغوية 23

3) السلبيات التي تنجم عن نقص الحصيلة اللغوية 25

4) العوامل المؤثرة في الحصيلة اللغوية 27

5) مظاهر الحصيلة اللغوية 33

ـ المبحث الثالث : مصادر الحصيلة اللغوية

1) الاتصال الاجتماعي المباشر.....39

2) الاتصال الاجتماعي غير المباشر.....40

3) المادة المقروءة 40

4) المدرسة 41

5) المعاجم اللغوية 43

الفصل الثاني

طرائق تنمية الحصيلة اللغوية

للمبحث الأول :

1)مفهوم المهارة لغة و اصطلاحا 46

2)أهمية المهارات 47

3)أسس تعليم المهارات 48

4) كيفية تنمية و اكتساب المهارات 49

5) العلاقة بين المهارات اللغوية 49

المبحث الثاني : أنواع المهارات اللغوية

أولا : مهارة الاستماع

1) مفهوم الاستماع.....52

2) أهميته الاستماع 53

3) أهداف الاستماع 54

4) العوامل التي تؤثر علي الاستماع.....55

5) مهارات الاستماع 56
6) أنواع الاستماع ..... 58.
7) مهمات تعليم الاستماع.....61
8) أخطار التدريب علي الاستماع 62

ثانيا : مهارة القراءة

1) مفهوم القراءة.....63
2)أبعاد عملية القراءة.....64
3) أهمية القراءة و ضروریاتها.....65
4) طبيعة فهم المقروء.....67
5) أنوا ع القراءة 68
6) أسباب صعوبات القراءة.....71
7) أهداف تدريس القراءة و تعليمها.....72

ثالثا : مهارة التحدث

1) تعريف مهارة التحدث.....75
2) أهمية التحدث 76
3) عناصر التحدث.....78

4) عوامل النجاح في عملية التحدث.....79

5) اضطرابات الحديث و النطق.....80

6) الأسباب العامة لاضطرابات التحدث.....82

7) الآثار الناتجة عن عيوب النطق و التحدث.....83

رابعا :مهارة الكتابة

1)تعريف مهارة الكتابة.....85

2)عناصر الكتابة 87

3)أهمية الكتابة 88

4)أنواع الكتابة.....89

5)الصعوبات الكتابية و مظاهرها 91

6)أهداف مهارة الكتابة 94

الفصل الثالث

1) دراسة ميدانية.....97

2)النتائج الجزئية.....102

3) النتائج العامة.....,.....113

4) الملاحق 126

4) الخاتمة.....135

5) قائمة المصادر و المراجع 137